

أَمَّا إِلَىٰ فِي

السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

بِالْيَف
الْعِلْمِ لِمَا حَافِظُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكَمِي
الْمُؤَيَّدُ سَنَةِ ١٤٢٧ هـ
بِسْمِ اللَّهِ

تَحْقِيقُ
إِلَى مُحَمَّدٍ مَخْرُوجٍ عَلَى الْخَطِّ الْبَيْضِ
عَنْ الْأَمَّةِ

الْإِسْلَامِ

أمالى فى السيرة النبوية

للعامة حافظ بن أحمد الحكمى رضى الله عنه

المتوفى سنة (١٣٧٧هـ)

ويليه له

منظومة لسيرة نبينا محمد ﷺ

تحقيق وتعليق

أبى همام محمد بن على الصومعى البىضانى

عفا الله عنه بمنه وإحسانه

كلمة فضيلة شيخنا علي بن قاسم الفيافي^(١) بإثبات المخطوط

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،

وبعد:

فقد سألني الشيخ أبو همام محمد بن علي البيضاني عن مدى صحة مخطوط "أمالي في السيرة النبوية"، و"منظومة السيرة النبوية" لشيخنا العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحمته الله تعالى.

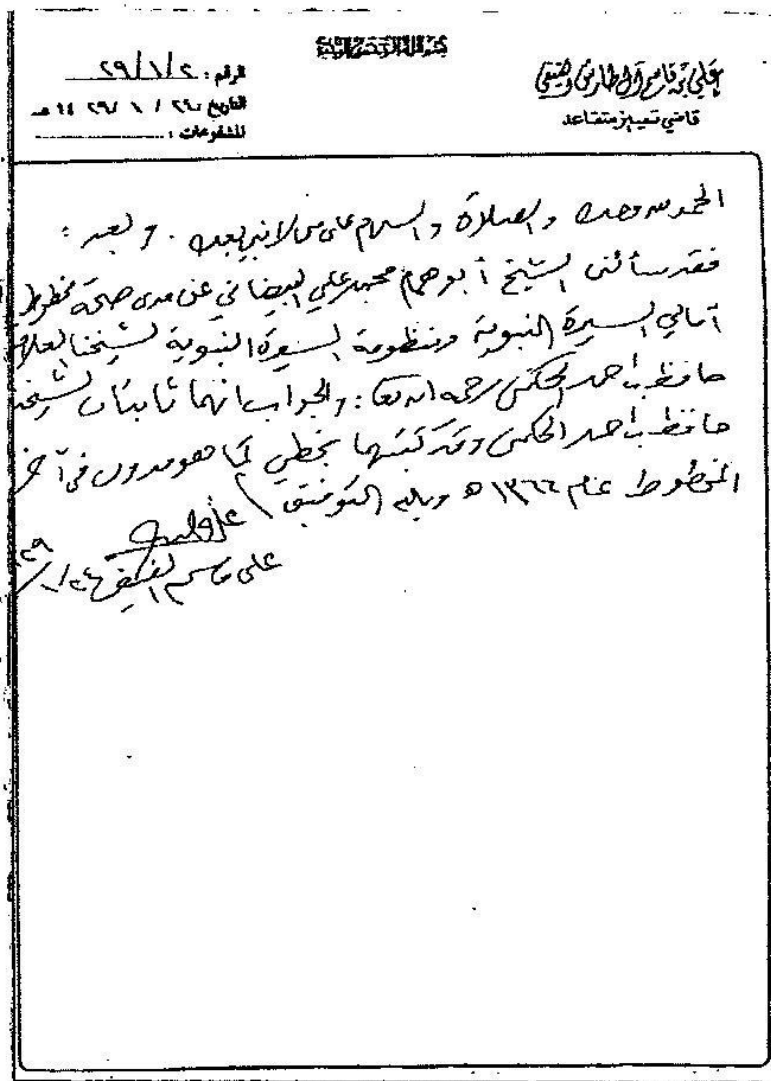
والجواب:

أنهما ثابتان لشيخنا حافظ بن أحمد الحكمي، وقد كتبتهما بخطي كما هو مُدَوَّنٌ في آخر المخطوط عام (١٣٦٦هـ)، وبالله التوفيق.

علي قاسم الفيافي

(١٤٢٩/١/٢٤هـ)

صورة لكلمة فضيلة شيخنا علي بن قاسم الفيافي بإثبات المخطوط



= (١) عضو تمييز في هيئة تمييز الأحكام الشرعية بالمنطقة الغربية بالمملكة السعودية سابقاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله محلِّي محاسن السُّنَّةِ المحمدية بدرر أخبارها، ومجلِّي ميامن السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَنْ غُرر آثارها، ومؤيد مَنْ اقتبس نور هدايته من مشكاة أنوارها، ومسَهِّل طريق الجنة لِمَنْ اتبع مستقيم صراطها، واهتدى بضياء منارها، ومذلل سبيل الهداية لِمَنْ اقتفى سرائر سيرها.

أَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَوْلَى مِنْ نِعَمٍ قَعَدَ لِسَانُ الشُّكْرِ عَنْ الْقِيَامِ بِمَقْدَارِهَا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُبَلِّغُنَا مِنْ مِيَادِينِ الْقَبُولِ غَايَةَ مَضْمَارِهَا، وَتَسُوغُنَا مِنْ مَشَارِعِ الرَّحْمَةِ أَصْفَى مَوَارِدِهَا، وَأَعَذُّبَ أَنْهَارِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي ابْتَعَثَهُ وَقَدْ طَمَّتْ بِحَارُ الْكُفْرِ بِتِيَارِهَا، وَطَغَتْ شَيَاطِينُ الضَّلَالِ بِعِنَادِهَا وَإِصْرَارِهَا، وَعَتَتْ طَائِفَةُ الْأَوْثَانِ وَعَبْدَةُ الْأَصْنَامِ عَلَى خَالِقِهَا وَجِبَارِهَا، فَقَامَ بِأَمْرِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ غِيَاهِبُ ظُلُمَاتِهَا عَنْ سَنَا أَبْدَارِهَا، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَسْفَرَ لَيْلَ جَهْلِهَا عَنْ صَبَاحِ نَهَارِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ حَازَتْ نَفُوسُهُمُ الْأَبْيَّةَ مِنْ مَرَاضِيهِ غَايَةَ أَوْطَارِهَا، وَفَازَتْ مِنْ سَمَاعِ مَقَالِهِ وَرَوَايَةِ أَحْوَالِهِ وَرُؤْيَا جَلَالِهِ

بملاءٍ مسامعها وأفواهها وأبصارها، وسلم تسليمًا كثيرًا. ^(١)

أما بعد:

فإن خير ما يتدارسه المسلمون ولاسيما الناشئون والمتعلمون، ويُعنى به الباحثون والكتابون: دراسة السيرة المحمدية؛ إذ هي خير معلّم، ومُثَقِّف، ومهذّب، ومؤدّب، وأصل مدرسةٍ تخرّج منها الرّعيْلُ الأوّل من المسلمين والمسلمات.

ففيها ما ينشده المسلم وطالبُ الكمال من دينٍ ودنيا، وإيمانٍ، واعتقادٍ، وعلمٍ، وعملٍ، وآدابٍ، وأخلاقٍ، وسياسةٍ، وكياسةٍ، وإمامةٍ، وقيادةٍ، وعدلٍ، ورحمةٍ، وبطولةٍ، وكفاحٍ، وجهادٍ، واستشهادٍ في سبيل العقيدة والشرعة، فما أجدر المسلمين في حاضرهم رجالًا ونساءً، وشبابًا وشيبيًا أن يتعلّموها، ويعلّموها غيرهم، ويتخذوا منها نبراسًا يسيرون على ضوءه في تربية الأبناء والبنات، وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله، ويؤمن بالإسلام وصلاحيته لكلّ زمانٍ ومكانٍ، والتضحية بكلّ شيء في سبيل سيادته وانتشاره، لا يثنيهم عن هذه الغاية الشريفة بلاءً، وإيذاءً، أو أطماعٍ وإغراءً.

لسنا نريد من دراسة السيرة العطرة: سيرة النبي ﷺ، وسير الرّعيْل الأوّل وهم الصحابة الكرام أن تكون مادةً علميّةً يجوز بها طلابُ العلم في المعاهد والمدارس والجامعات الامتحان، أو الحصول على الإجازات العلمية، أو

(١) "عيون الأثر" (٩ / ١) بتصرف يسير جدًا.

أن تكون حصيلة علمية نتفیهق ونتشددق فی المحافل والنوادي، وقاعاتِ البحثِ والدَّرسِ وفی المساجدِ والمجامعِ؛ كي نحظى بالذَّكرِ والثناء، ونتنزعَ من السَّامعينَ مظاهرَ الرضا والإعجاب.

ولكننا نريد من هذه الدراسة أن تكون مدرسةً نتخرَّجُ فیها كما تخرَّجَ السادةُ الأولون، وأن نكون مثلاً صادقةً لصاحب الرسالة ﷺ، وصحابته الكرام -عليهم الرضوان- فی إيمانهم وعقيدتهم، وفی علمهم وعملهم، وأخلاقهم، وسلوكهم، وسياستهم، وقيادتهم؛ حتَّى يعتزَّ بنا الإسلامُ كما اعتزَّ بهم، ونكون فی حاضرنَا كما كانوا خیر أُمَّةٍ أخرجت للناس. ^(١)

وقد كَتَبَ علماؤنا -رحمهم الله- فی سيرة نبينا الأعظم ﷺ جيلاً بعد جيلٍ ما بین متوسع ومختصر، وشارح، وناظم، وممن شارك فی ذلك شيخ مشايخنا العلامة حافظ بن أحمد حكيم رحمه الله، فكتب سيرةً مختصرةً كان يملئها على تلامذته على صيغة السؤال والجواب كما فعل فی بعض كتبه مثل "دليل أرباب الفلاح" ^(٢)، و"مختصر دليل أرباب الفلاح" ^(٣)، وغيرهما من كتبه، وله كذلك "منظومة فی السيرة" ضمن منظومته "نيل السؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول ﷺ".

(١) "السيرة النبوية فی ضوء القرآن والسنة" لأبي شهبه (١٩ / ١) بتصرف يسير جداً.

(٢) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٣) وهو مطبوع بتحقيقي.

فلما وقفت عليهما أُعْجِبْتُ بهما كثيراً، وحينئذٍ عَظُمْتُ عَلَى الْعَمَلِ فِيهِمَا؛
فَاسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ، فَكَانَ كَمَا يَلِي:

(١) عَمَدْتُ إِلَى السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ذَاتِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ، وَقَمْتُ بِنَسْخِهَا،
وَمَا أَشْكَلُ عَلَيَّ فِي الْمَخْطُوطِ رَجَعْتُ إِلَى الْمَنْظُومَةِ أَتَأَمَّلُ فِيهَا؛ فَإِنْ
ظَهَرَ لِي ذَلِكَ قَيَّدْتُه؛ فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَضِيلَةَ شَيْخِنَا عَلِيِّ بْنِ
قَاسِمِ الْفَيْفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي خَطَّ الْمَخْطُوطَ وَقَدْ أَفَادَنِي -جَزَاهُ
اللَّهُ خَيْرًا- وَهُوَ مِنْ تِلَامِذَةِ الْمُؤَلِّفِ.

(٢) أُحِيلُ إِلَى الْمَرَاكِعِ الَّتِي ذَكَرْتُ مَا تَضَمَّنَهُ جَوَابُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لِأَنَّهُ يَجِيبُ عَنْ
السُّؤَالِ دُونَ ذِكْرِ لِمَرَاكِعِ تِلْكَ الْأَدْلَةِ؛ فَأَكُونُ قَدْ سَهَّلْتُ ذَلِكَ عَلَى
الْقَارِئِ بِالرُّجُوعِ إِلَى تِلْكَ الْمِظَانِ الَّتِي ذَكَرْتُ تِلْكَ الْأَدْلَةَ فِيهَا، وَمَنْ
أَرَادَ الْوَصُولَ إِلَيْهَا دُونَ مَشَقَّةٍ وَعَنَاءٍ فَلْيَرْجِعْ إِلَى شَرْحِي الْمُسَمَّى:
”نُشْرُ الْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ عَلَى كِتَابِ أَمَالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ“.

(٣) تَرَجَمْتُ لِلْمُؤَلِّفِ بِتَرْجُمَةٍ مُخْتَصَرَةٍ.

(٤) صَنَعْتُ فَهْرَسًا لِمَوَاضِيْعِهِ.

(٥) ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُ مَنْظُومَةَ السَّيْرَةِ مِنْ ”نَيْلِ السُّؤَالِ“، وَضَمَمْتُهَا إِلَيْهَا؛
لَيْسَهْلَ تَنَاوُلِهَا لِمَنْ أَرَادَهَا؛ فَيَجْتَمِعُ لَدَيْهِ النُّثْرُ وَالنَّظْمُ، وَقَدْ فَعَلْتُ
فِيهَا كَمَا فَعَلْتُ فِي ”الْأَمَالِي“ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّحْقِيقِ.

هذا هو خلاصة عملي، وأسأل الله أن يتقبل ذلك بقبول حسن، وأن
ينفعني به يوم لقائه؛ إنه جواد كريم.

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله
رب العالمين.

كتبه

أبو همام محمد بن علي الصومعي البيضاني
اليمني الأصل المكي مجاورة

البريد الإلكتروني

abohammam999@hotmail.com

توثيق كتاب «أمالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ» و«منظومة السيرة النبوية»

أما بالنسبة لكتاب «أمالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ» فقد ذكره تلميذ المؤلف شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي رحمته الله تعالى عندما ترجم للمؤلف في مقدمة كتابه الماتع «الأفنان الندية»، فقال: وللشيخ حافظ رحمته الله مؤلفات مخطوطة لمَّا تُطبع بعد... نَمَى إلى علمي منها ما يلي:

«أمالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ»، وكانت تُملَى علينا أيام دراستنا في المعهد العلمي كمادةٍ من المواد المقررة نثرًا... إلخ.

وأثبت ذلك شيخنا علي بن قاسم الفيافي رحمته الله تعالى بخط يده كما تقدم.

وأما بالنسبة لـ«منظومة السيرة» فهي ضمن منظومته رحمته الله «نيل السُّؤل فِي تاريخ الأمم وسيرة الرسول صلوات الله وسلامه»، وقد أثبتتها شيخنا زيد رحمته الله تعالى في مقدمة كتابه الآنف الذكر، فقال: «نيل السُّؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول صلوات الله وسلامه» نظمًا بدأ هذه المنظومة المباركة بذكر بدء الخلق والحكمة من خلقهم، ثُمَّ بذكر إبراهيم الخليل وغيره من الأنبياء العِظام، والرسل الكرام، ومقاماتهم

الرفيعة، وبجانب ذلك تحدّث عن أحوال الجاهلية الشنيعة، وأتبعها بذكر بزوغ فجر الحياة الجديدة حياة العزّ والسعادة، حياة السيادة والقيادة في ظل تلك الشريعة التي جاء بها محمد بن عبد الله من عند الله بيضاء نقية، عالية مضيئة.

وفصل القول في هذه المنظومة في الحوادث والأخبار التي تمت بقيادة رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار وما في ذلك من العظات والدروس والاعتبار.

إلى أن ختمها بذكر المصيبة العظمى والفاجعة الكبرى: مرض رسولنا الكريم محمد الناصح الأمين عليه من ربّه أفضل الصلاة وأزكى التحية والتسليم، ثم انتقاله إلى الرفيق الأعلى بجوار الرب الرؤوف الرحيم؛ فإن الله وإنا إليه راجعون... إلخ.

وكذلك أثبتّها شيخنا علي الفيّفي رحمته الله تعالى كما تقدم.

وصف المخطوطتين

أما بالنسبة لمخطوطتي الكتابين فهما مصورتان عن نسختين موجودتين بمكتبة صامطة السلفية.^(١)

فأما مخطوطة "أمالِي فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ" فهي في اثني عشرة ورقة في كل ورقة لوحتان في كل لوحة (٢١-٣٢) سطرًا، كُتِبَتْ بخط نسخي جيد، كتبها شيخنا علي الفيافي رحمته الله تعالى، وكان ذلك سنة (١٣٦٦هـ) كما جاء ذلك في آخر المخطوط.

وأما بالنسبة لـ "منظومة السيرة النبوية" فهي مصورة أيضًا عن نسخة موجودة بمكتبة صامطة السلفية، وعدد أوراقها ثلاث وعشرون ورقة في كل ورقة لوحتان في اللوحة الواحدة (١٧) سطرًا عدا الورقة الأولى فإن عدد الأسطر التي فيها (١٢) سطرًا كتبت بخط نسخي جيد، كتبها شيخنا علي الفيافي رحمته الله تعالى، وقد طُبعت سنة (١٣٧٤هـ) في حياة المؤلف بمطابع البلاد بمكة مع منظومة "نيل السؤل".

(١) ومؤسس هذه المكتبة هو شيخنا زيد بن محمد المدخلي رحمته الله تعالى، وكان ذلك سنة (١٤١٦هـ).

ترجمة مختصرة للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ

اسمُه:

هو العلامة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي نسبة إلى ابن سعد العشيرة بطن مذجح.

مولده:

وُلِدَ لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان المبارك لعام (١٣٤٢هـ) بقرية السلام التابعة لمدينة المضايا الكائنة في مدينة جنوب جازان، وانتقلت أسرته إلى قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة.

نشأته:

نشأ كغيره من أبناء المنطقة، غير أنه لما شَبَّ بدأ يتطلع إلى حياة العز في الدارين: حياة القيادة في الخير والبر والصلاح؛ فحقَّق اللهُ له ما تطلع إليه وعزم عليه.

بدأ في سنٍّ مبكرة بالعناية بالقرآن الكريم تلاوةً، وحفظاً، فأحسن تلاوته وحفظ الكثير منه، ولما توفي والداه تفرغ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم الذي تذوق لذته، وطعم حلاوته.

فلازم الشيخ عبد الله القرعاوي رحمته الله، وأخذ عنه العلم؛ فصار أعجوبة، ففاق أقرانه في العلم.

وأسباب نبوغه في العلم تكاد تنحصر في أمور وهي:

- (١) عناية ربانية رحيمة، وكرامة من كرامات الله لأوليائه.
- (٢) توجيهات تلقاها من عالم جليل^(١) فذُّ مُجَرَّبٍ بطريق تحصيل العلم.
- (٣) ما أمده شيخه من الدعم المعنوي والمادي.
- (٤) استثمار جميع الوقت في القراءة ذات التأمل والتدبر على اختلاف فنونها.
- (٥) زهده، وورعه، وإيثاره الآجلة على العاجلة.
- (٦) قوة الذاكرة وسرعة الفهم.
- (٧) إخلاص النية في الطلب، مقرونة بالعمل بالعلم.

أعماله:

تولى التدريس في المدرسة السلفية بصامطة وبيش، وفي عام (١٣٧٣هـ) تم تعيينه مديرًا لمدرسة ثانوية تابعة لوزارة المعارف، وفي عام (١٣٧٤هـ) فتح المعهد العلمي بصامطة فتولى إدارته والقيام بالتدريس فيه إلى أن توفي عام (١٣٧٧هـ).

(١) هو العلامة القرعاوي رحمته الله.

وفاته:

توفي الشيخ حافظ رحمته الله في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٣٧٧هـ) في مكة المكرمة على إثر مرضٍ ألمَّ به، وكان عمره حين الوفاة (٣٥) عامًا وثلاثة أشهر، ودُفِنَ بمكة المكرمة رحمته الله تعالى.

مؤلفاته:

- (١) "معارج القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول"، مطبوع في ثلاثة مجلدات.
- (٢) أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة"، مطبوع في مجلد.
- (٣) "الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة" نظمه نظمًا، مطبوع.
- (٤) "دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح" مطبوع في جزء. (١)
- (٥) "تلخيص دليل أرباب الفلاح في فن الاصطلاح". (٢)
- (٦) "اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والامتون"، نظمه نظمًا. (٣)
- (٧) "السُّبُل السَّوِيَّة لفقهِ السنن المرضية" نظمه نظمًا.
- (٨) "وسيلة الحصول في مهمات الأصول" نظمه نظمًا.

(١) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٢) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٣) وقد حققتها، وهي ضمن المجموع المذكور آنفًا.

- (٩) "الزيادات على منظومة الشبراوي في النحو".^(١)
- (١٠) "نيل السؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول ﷺ" وهو مطبوع، ومنظومة السيرة التي بين أيدينا جزء منه.
- (١١) "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية"، مطبوع.
- (١٢) "نصيحة الإخوان عن تعايطي القات والشمة والدخان"، مطبوع.^(٢)
- (١٣) "تعريفات في فن علم المصطلح".^(٣)
- وله كتب أخرى لم تطبع بعد، نسأل الله أن ييسر إخراجها.^(٤)
- (١٤) "أمالي في السيرة النبوية"، وهو الذي بين أيدينا.

(١) وقد حققتها وطبعت بدار الإمام أحمد مصر.

(٢) وقد حققتها، وهي ضمن المجموع المذكور آنفاً.

(٣) وهو مطبوع ضمن "مجموع الرسائل والمنظومات العلمية" للشيخ حافظ رحمته الله بتحقيقي، وشرحته وطبع الشرح بعنوان: "زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ الحكمي في فن المصطلح".

(٤) هذه الترجمة اختصرتها من ترجمة مطولة كتبها شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي رحمته الله وأودعها مقدمة كتابه "الأفنان الندية".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س كَيْفَ نَسَبَ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جِهَتِ أَبِيهِ
 ج هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ
 مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُنَيْسَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِرِ
 بْنِ مِصْرَةَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ لَيْثٍ
 بْنِ أَبِي رَاحِمٍ الْخَالِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 س كَيْفَ نَسَبَ مِنْ جِهَتِ أُمِّهِ
 ج أُمُّهُ أَسَدُ بْنُتْ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ قُصَيٍّ
 وَقَدْ وَلَدَ لَهَا الْفَرَسُ بْنُ قُلَاحٍ وَلَمْ يُولَدْ مِنْ سَفَاحٍ حَمَلًا
 مِنْ ذَلِكَ جَمِيعَ أَبَائِهِ وَأُمِّهَا تَعَالَى
 س مَتَى تَوَفَّى أَبُوهُ
 ج تَوَفَّى أَبُوهُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ صَالِحٌ عَزِيزٌ قَمَلٍ
 س مَتَى كَانَ مَوْلَاهُ
 ج كَانَ مَوْلَاهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ فِي الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِينَ
 شَهْرَ رَجَبِ الدَّوْلَةِ
 س مِنْ حَوَاضِنِهِ غَيْرُ أُمِّهِ
 ج أَرْضُ مَعْتَرَةٍ مَوْلَاةِ أَبِيهِ أَيْمَنُ وَثُوبِيَّةٌ مَوْلَاةُ أَبِي هَاشِمٍ ثُمَّ
 لَمَّا تَزَوَّجَ فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ أَرْضُ مَعْتَرَةٍ جَدِّهِ بَقِيَّةُ ابْنِ قُصَيٍّ
 س مَتَى كَانَ حَادِثَةُ شَوْقِ الْفَضْلِ
 ج كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ غُلَامٌ قَرِيبُ أَرْبَعِ سِنِينَ يَرْعَى بِهَا الْوَلَدَ
 مِنْ الرِّغَامِ ثُمَّ بَعْدَ هَازِلٍ وَهُوَ الْهَامُ
 س مَتَى تَوَفَّيَتْ أُمُّهُ وَمَنْ كَفَّلَهُ بَعْدَهَا

صورة للورقة الأولى من المخطوط

ج توفي في شهر من السنة الحادية عشر من الهجرة . ولزم التلاوة وسنة
 س متى اشتد به وجع هوته صلى الله عليه وسلم
 ج اشتد به يوم الخميس وتوفي في يوم الاثنين وجع يوم الثلاثاء
 س من استخلف على الصلاة في مرضه
 ج استخلف على الصلاة بالناس صاحب الغار ، ورفقه في السفر الحضرة أبو عبد الله
 برسالة ومقتاد لما جاء به في ليلة بعد في أمته أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 س عنكم توفي من رجاته صلى الله عليه وسلم
 ج توفي صلى الله عليه وسلم عن سبع وتسعة ومن عاشر بنت أبي بكر وصيفة بنت عمر
 حبيب بنت أبي سفيان وأمه سلمة بنت أبي أمية ، وسودة بنت زبير
 زينب بنت جحش وقه وميمونة بنت الحارث وجوينة بنت الحارث و
 صفية بنت حيي ومات قبل من رجاته فدفن بجوار أبيه في البقيع
 بنت خزيمة قبل وفاته وكان يقال إمام المساكين
 س لم له من ولد
 ج لم صلى الله عليه وسلم من الولد ثلاثة من الذكور القاسم ويقال الطيب والظاهر
 وبركان يكنى وعبد الله وأبراهيم وأربع من النساء فاطمة وزينب
 ورقية وفهم كلهم وكل ولد صلى الله عليه وسلم من خاتمة الأبراهيم
 مات قبله إلا فاطمة رضي الله عنها بعد بستة أشهر
 س هل ورث النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
 ج قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة و
 ورث صلى الله عليه وسلم العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 اليوم الدين وتسلمت أمان
 تم بقلم ناسخ من مؤلف علي بن قاسم التقي في شهر شوال عام ١٣٦٦ هـ
 في دار الحديث
 السليمانية

صورة للورقة الأخيرة من المخطوط

﴿ كِتَابُ سِيَرَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

﴿ ذِكْرُ نَسَبِ الشَّرِيفِ الْمُطَهَّرِ ﴾

هو الرسول الهاشمي المصطفى	خير الأنام محمد وشرفنا
أبو عبد الله عبد المطلب	فهاشم عبد مناف ينسب
ابن قصي بن كلاب والنسب	مرة كعب بن لؤي غالب
عوان بن فهر بن مالك إلى	نضر كنانة خزيمة على
بدرية الياسر وهو ابن مضر	ابن نزار بن معد أشهر
موان عدنان إلى النجيد	ينسب قطعا وهو في الصحيح
وأمه آمنه بنت نسيب	لوهب من عبد مناف نسوا
الزهرية ابن كلاب اتصلا	بالنسب الذي ذكرنا أولا
زاد حمى الله أصول المصطفى	من السفاح الجاهل حتى نفا
﴿ ذِكْرُ مَوْلَا صَلَاةٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾	

وكان دفنه بلا مراسم
 وعمره ثلاث مع ستين
 ثم ثلاث بعدها يوحى إليه
 وقام بالتبليغ عشرين سنة
 ولم يورث درهما كلاً ولا
 بلورث الوحيين رؤساً
 صلي عليهم زيناً وسلموا
 وتم بالاجمال نظم السيرة
 وبعده يتلوه بأذن الله -
 نظم شمائى النبي الأواه
 والله ارجو العون والتوفيقا
 ودفع المانع والتعويقا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س١ / كَيْفَ نَسَبُ نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ؟

ج / هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ مُضَرٍ بْنِ نَزَارِ ابْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. (١)

س٢ / كَيْفَ نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ؟

ج / أُمُّهُ: آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ، وَقَدْ وُلِدَ ﷺ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ يُولَدْ مِنْ سِفَاحٍ؛ حَمَى اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ جَمِيعَ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ. (٢)

س٣ / مَتَى تُوفِّيَ أَبُوهُ؟

ج / تُوفِّيَ أَبُوهُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ﷺ حَمْلٌ. (٣)

(١) انظر "السيرة النبوية" لابن كثير (١/ ٢٤٦).

(٢) انظر "السيرة" لابن كثير (١/ ٢٤٨-٢٤٩)، و"إرواء الغليل" (٦/ ٣٢٩-٣٣٤)، و"صحيح السيرة النبوية" (ص ١٠-١١) للألباني رحمه الله.

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (١/ ٤٥)، و"الطبقات" لابن سعد (١/ ٩٩-١٠٠).

س٤ / متى كَانَ مَوْلِدُهُ؟

ج / كَانَ مَوْلِدُهُ ﷺ عَامَ الْفِيلِ فِي الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ. ^(١)

س٥ / مَنْ حَوَاضِنُهُ غَيْرُ أُمِّهِ؟

ج / أَرْضَعَتْهُ مَوْلَاةُ أَبِيهِ أُمُّ أَيْمَنَ ^(٢)، وَثَوِيْبَةُ مَوْلَاةُ لِأَبِي لَهَبٍ ^(٣)، ثُمَّ اسْتَرْضَعَ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ. ^(٤)

س٦ / متى كَانَتْ حَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ؟

ج / كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ غُلَامٌ قَرِيبَ أَرْبَعِ سِنِينَ ^(٥) يَرْعَى بِهِمَا لِأَبَوَيْهِ مِنَ الرِّضَاعِ، ثُمَّ بَعْدَهَا رَدُّهُ إِلَى أُمِّهِ. ^(٦)

س٧ / متى تُوفِّيتْ أُمُّهُ وَمَنْ كَفَلَهُ بَعْدَهَا؟

ج / تُوفِّيتْ أُمُّهُ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهِيَ رَاجِعَةٌ بِهِ مِنْ عِنْدِ أَخَوَالِهِ بَنِي النَّجَّارِ ^(٧)، وَكَفَلَهُ بَعْدَهَا جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ.

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٥٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٦٢)، و"مستدرک الحاكم" (٢/ ٦٠٣)، و"زاد المعاد" (١/ ٧٦).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧١).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥١٠١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٤٩).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٢١٤).

(٥) انظر "دلائل النبوة" لأبي نعيم (١/ ١١٨).

(٦) انظر "شرح المواهب اللدنية" (١/ ١٥٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٢)، و(١٦٣)، و"صحيح السيرة النبوية" للألباني رَحِمَهُ اللهُ (ص ١٨-١٩).

(٧) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ١٩٣)، و"عيون الأثر في فنون المغازي والشمال" والسَّيَر" لابن سيد الناس (١/ ٤٧)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ١٨٨).

س٨ / مَتَى تُوفِّيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَمَنْ كَفَلَهُ بَعْدَهُ؟

ج / تُوفِّيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِ سِنِينَ، وَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ^(١)، وَكَانَ بِهِ حَفِيًّا.

س٩ / مَتَى سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ إِلَى الشَّامِ؟

ج / وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً^(٢)، وَفِيهَا رَأَاهُ بِحَيْرَا الرَّاهِبِ، وَرَأَى فِيهِ أَعْلَامَ النَّبَوَّةِ، وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ.^(٣)

س١٠ / مَتَى كَانَ حَرْبُ الْفُجَّارِ؟

ج / كَانَ حَرْبُ الْفُجَّارِ وَلَهُ ﷺ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَكَانَ يَنْبُلُ عَلَى أَعْمَامِهِ.^(٤)

س١١ / مَتَى كَانَ سَفَرُهُ الثَّانِي إِلَى الشَّامِ؟

ج / كَانَ سَفَرُهُ الثَّانِي إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةَ، وَفِي رُجُوعِهِ تَزَوَّجَهَا وَلَهُ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسُ وَعِشْرُونَ سَنَةً.^(٥)

(١) انظر "عيون الأثر" (١ / ٥٠).

(٢) وقيل غير ذلك، ينظر "عيون الأثر" (١ / ٥٢).

(٣) انظر "سنن الترمذي" برقم (٣٦٢٠)، و"مستدرک الحاكم" (٢ / ٦١٥-٦١٦)، و"صحيح سنن الترمذي" للألباني رحمته الله (٣ / ١٩١).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ٢٤٣)، و"السيرة" لابن كثير (١ / ٣٠٦).

ومعنى ينبُل: أي: يناولهم النبل ليرموا بها، يقال: نبَلْتُ الرجل -بالتشديد- إذا ناولته النبل، والنبل: السَّهْمُ العربي ولا واحد لها من لفظها، فلا يقال: نبلة، وإنما يقال: سَهْمٌ ونُسَابَةٌ. "النهاية" (٢ / ٧٥) مادة: نبَل.

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ١٥٤-١٥٥)، و"الطبقات" (٢ / ١٤-١٥)، و"فتح الباري" (٧ / ١٦٧).

وما بعدها شرح حديث رقم (٣٨٢١).

س١٢ / مَتَى بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ؟

ج / بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَحَكَّمُوهُ فِي: مَنْ يَضَعُ الْحَجَرَ؟ فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ وَأَمَرَ كُلَّ قَبِيلَةٍ أَنْ تَأْخُذَ بِطَرَفٍ مِنَ الثَّوْبِ، وَكَانُوا أَرْبَعَ قَبَائِلَ، فَلَمَّا رَفَعُوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَضَعَهُ بِيَدِهِ ﷺ (١).

س١٣ / كَمْ عُمُرُهُ ﷺ يَوْمَ بُعِثَ وَإِلَى مَنْ بُعِثَ؟

ج / بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٢) إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا.

س١٤ / مَا أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ؟

ج / أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ. (٣)

س١٥ / كَيْفَ كَانَ حَالُهُ (٤) قَبْلَ الْوَحْيِ، وَمَا أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ؟

ج / كَانَ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءِ اللَّيَالِي ذَوَاتِ (٥) الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ،

(١) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٢٥)، و"مستدرک الحاکم" (٣/ ٤٥٨)، و"مسند الطيالسي" برقم (١١٥)، و"تحقيق فقه السيرة" (ص ٨٠)، و"صحيح السيرة" (ص ٤٥) للألباني رحمته الله.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٢)، و"فتح الباري" (٧/ ٢٨٧) ط/ دار الكتب العلمية.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٠).

(٤) في المخطوط: [حالته] بدل: حاله.

(٥) في المخطوط: [ذواتي]، وما أثبتته هو الموافق لنص الحديث.

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ وَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ. ^(١)

س١٦ / مَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ؟

ج / أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَاهُم يَعْلَمُ﴾ [العلق: ١-٥]، ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيَ.

س١٧ / كَمْ كَانَ فَتْرَةُ الْوَحْيِ، وَمَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ فَتْرَتِهِ؟

ج / كَانَتْ فَتْرَةُ الْوَحْيِ ثَلَاثَ سِنِينَ فِيَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ^(٢)، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ بَعْدَهَا: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]، ثُمَّ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، ثُمَّ حَمِي الْوَحْيِ، وَتَتَابَعَ.

س١٨ / مَنْ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِرِسَالَتِهِ ﷺ؟

ج / أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ: خَدِيجَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ الشُّيُوخُ ^(٣): وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَمِنَ الْمُكْتَهِلِينَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَمِنَ الصِّبْيَانِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمِنَ الْمَوَالِي: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَمِنَ الْأَرْقَاءِ: بِلَالٌ، وَآمَنَ بِدَعْوَةِ أَبِي بَكْرٍ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَغَيْرُهُمْ. ^(٤)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٠).

(٢) انظر "السيرة" له (ص ١٧٩)، و"فتح الباري" (١ / ٣٧).

(٣) في المخطوط: [الشيوخ].

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ٣٠٥-٣٠٦)، و"صحيح السيرة" للألباني (ص ١١٥-١٢٤).

س ١٩ / كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ؟

ج / كَانَتِ الدَّعْوَةُ أَوَّلًا سِرًّا نَحْوَ ثَلَاثِ سِنِينَ، ثُمَّ أَمَرَ ﷺ بِالصَّدْعِ بِهَا جَهْرًا. (١)

س ٢٠ / بِمَنْ بَدَأَ ﷺ حِينَ جَهَرَ بِالدَّعْوَةِ؟

ج / لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] رَقِيَ جَبَلُ أَبِي قُبَيْسٍ (٢)، فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ؛ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٨٣٢)، و"السنة" لابن أبي عاصم (٢/ ٤٩٤-٤٩٥) برقم (١٠٧٠)، و"زاد المعاد" (١/ ٨٦)، و"المورد العذب الزلال" (ص ٢١٦) لشيخنا النجمي رحمه الله.

(٢) الحديث عند البخاري برقم (٤٧٧١)، ومسلم برقم (٢٠٤).

ولم أقف على شيء من الروايات فيها رقيه ﷺ لهذا الإنذار على جبل أبي قبيس، وإنما الذي ورد هو صعوده ﷺ على الصفا، وجبل أبي قبيس هو المطل على الصفا، وهو سبق قلم منه ﷺ، ومما يؤيد ذلك أنه ﷺ في المنظومة ذكر الصفا فقال:

حتى إذا جاء الصفا وصعدا
أعلاه ناداهم بأبلغ الندا

والسرفلي إنذار الأقربين أولاً: أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم، وإلا فكانوا علة للأبعدين في الامتناع وأن لا يأخذه ما يأخذ القريب للقريب من العطف والرافة، فيحاييهم في الدعوة والتخويف؛ فلذلك نص له على إنذارهم. "فتح الباري" (٨/ ٦٣٩).

بُنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِّينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ؛ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»^(١).

س٢١ / كَيْفَ كَانَ حَالُهُ ﷺ وَمَنْ آمَنَ بِهِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ الْجَهْرِ

بِالدَّعْوَةِ؟

ج / لَمَّا جَهَرَ ﷺ بِالدَّعْوَةِ بَالِغَ الْمُشْرِكُونَ فِي أَذْيَتِهِ^(٢)، وَأَذْيَتِ الْمُسْلِمِينَ مَعَهُ حَتَّى أَذِنَ لَهُمْ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَهَاجَرَ مِنْهُمْ نَحْوُ ثَمَانِينَ رَجُلًا بَعْضُهُمْ بِنَفْسِهِ وَبَعْضُهُمْ بِأَهْلِهِ^(٣).

س٢٢ / مَاذَا لَقِيَ ﷺ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ؟

ج / لَمْ يَزَلِ الْمُشْرِكُونَ مُبَالِغِينَ فِي أَذْيَتِهِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ، فَحَاطَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَعَشِيرَتَهُ بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ فَأَجْمَعُوا مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ عَلَى حِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَقْدِيمِ أَنْفُسِهِمْ دُونَهُ غَيْرُ أَبِي لَهَبٍ تَبَّتْ يَدَاهُ وَتَبَّ^(٤).

س٢٣ / مَاذَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ لَمَّا رَأَوْا [ذَلِكَ]^(٥)؟

ج / لَمَّا رَأَى الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قَطِيعَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧٧١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٤).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨١٥)، و(٣٦٧٨)، و(٢٩٣٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٩٤) و"مسند أحمد" (٤/٤٠٤).

(٣) انظر "زاد المعاد" (١/٩٧-٩٨).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/٤٣٠)، و"عيون الأثر" (١/١٢١)، و"السيرة" للذهبي (ص ٢٢١).

(٥) في المخطوط: [لذلك] بدل: ذلك.

الْمُطَلِّبِ عَلَى أَنْ لَا يُخَالِطُوهُمْ، وَلَا يُكَالِمُوهُمْ، وَلَا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يَنَالُوهُمْ بِخَيْرٍ أَبَدًا، وَكَتَبُوا بِذَلِكَ صَحِيفَةً وَأَلَصَقُوهَا^(١) فِي جِدَارِ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَلِّبِ فِي شُعْبِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مَا هُمْ فِيهِ.^(٢)

س ٢٤ / متى كَانَ نَقْضُ الصَّحِيفَةِ؟

ج / لَمْ يَزَالُوا مَحْصُورِينَ فِي الشُّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى مَشَى فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو، وَزُهَيْرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو الْبُخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، ثُمَّ قُطِّعَتِ الصَّحِيفَةُ وَقَدْ وَجَدُوا الْأَرْضَةَ أَكَلَتْ كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْقَطِيعَةِ وَلَمْ يَبْقَ^(٣) إِلَّا اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ أَخْبَرَ ﷺ بِذَلِكَ قَبْلَ تَمْزِيقِهَا.^(٤)

س ٢٥ / فِي أَيِّ عَامٍ كَانَ ذَلِكَ، وَمَا الَّذِي حَدَثَ فِي هَذَا الْعَامِ؟

ج / كَانَ ذَلِكَ عَامَ عَشْرِ مِنْ بَعْثَتِهِ، وَفِي هَذَا الْعَامِ تُوْفِّيتْ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٥)، وَعَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ^(٦)، وَفِيهَا تَلَا (النَّجْمَ)، وَسَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: [وَلَصَقُوهَا]، وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٢) انْظُرْ "السَّيْرَةَ" لِابْنِ هِشَامٍ (١/ ٤٣٠)، وَ"الْمَوَاهِبَ اللَّدْنِيَّةَ" (١/ ٢٤٧)، وَ"صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ" بِرَقْم (١٥٩٠)، وَبِرَقْم (٣٨٨٢)، وَشَرْحَهُ فِي "فَتْحِ الْبَارِيِّ" (٧/ ٢٤٤).

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: [يَبْقَى]، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ؛ لِأَنَّهُ مَجْزُومٌ بِ(لَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلْفِ.

(٤) انْظُرْ "السَّيْرَةَ" لِابْنِ هِشَامٍ (١/ ٤٣٠)، وَ"صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ" بِرَقْم (٣٨٨٢)، وَ(١٥٨٩)، وَ"السَّيْرَةَ" لِلذَّهَبِيِّ (ص ٢٢١)، وَ"الْفُصُولَ" لِابْنِ كَثِيرٍ (ص ٦٦-٦٧).

(٥) انْظُرْ "السَّيْرَةَ" لِابْنِ هِشَامٍ (١/ ٣٢١)، وَ"عَيُونَ الْأَثَرِ" (١/ ١٥١)، وَ"الْمَوَاهِبَ اللَّدْنِيَّةَ" (١/ ٢٦٦).

(٦) انْظُرْ الْمَصْدَرَ السَّابِقَ.

الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ^(١)، وَلَمَّا سَمِعَ مُهَاجِرُوا الْحَبَشَةِ رَجَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى مَكَّةَ ظَانِّينَ إِسْلَامَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

س٢٦ / مَتَى كَانَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ؟

ج / كَانَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ بَعْدَ الْخَمْسِينَ مِنْ عُمْرِهِ ﷺ.

فَالْإِسْرَاءُ: مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى^(٢).

وَالْمِعْرَاجُ: مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ^(٣)، وَإِلَى مُسْتَوَى سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ، وَإِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى^(٤)، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ^(٥)، ثُمَّ أَصْبَحَ بِمَكَّةَ^(٦)، وَفِي صَبِيحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بَيَّانِ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ^(٧)، وَحِينَ أَخْبَرَ بِالْإِسْرَاءِ^(٨) أَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا، وَاشْتَدَّ عِنَادُ الْكُفَّارِ عُذْوَانًا وَطُغْيَانًا.

س٢٧ / مَتَى كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ؟

ج / كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ لَمَّا سَأَلَ الْمُشْرِكُونَ مِنْهُ ﷺ

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٦٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٧٦).

(٢) انظر آية [١] من سورة الإسراء، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٢).

(٣) انظر آية [١٤-١٥] من سورة النجم، و"صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).

(٤) انظر آية [١٨] من سورة النجم.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).

(٦) انظر "دلائل النبوة" للبيهقي (٢/ ٣٥٥-٣٥٧)، و"السلسلة الصحيحة" برقم (٣٠٥).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥٢١) مع شرحه من "فتح الباري" (٢/ ٥).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٠).

آيَةٌ أَرَاهُمُ الْقَمَرَ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ^(١)، وَفِرْقَةٌ دُونَهُ، فَقَالَ: «اشْهَدُوا»، فَأَعْرَضُوا وَقَالُوا: سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ.^(٢)

س٢٨ / مَتَى كَانَ ذَهَابُهُ ﷺ إِلَى ثَقِيفٍ، وَكَيْفَ كَانَ حَالُهُ مَعَهُمْ وَرُجُوعُهُ؟

ج / لَمَّا تُوَفِّيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ جَدَّ الْمُشْرِكُونَ وَاجْتَهَدُوا فِي أَذِيَّتِهِ، فَذَهَبَ إِلَى ثَقِيفٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَأَنْ يَحْمُوهُ وَيَنْصُرُوهُ حَتَّى يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْبَحَ رَدًّا عَلَيْهِ مِنْهُمْ، وَأَشَدَّ أَذِيَّةً لَهُ حَتَّى أَغْرَوْا بِهِ صَبْيَانَهُمْ، فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَوْا عَقْبِيهِ^(٣) الشَّرِيفَتَيْنِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ لَمْ يَدْخُلْهَا إِلَّا فِي جَوَارِ الْمُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ.^(٤)

(١) هو الجبل المشرف على الكعبة المشرفة من مطلع الشمس، وكان يزحم السيل فيدفعه إلى المسجد الحرام؛ فَنَحِتَ مِنْهُ الْكَثِيرَ وَشُقَّ بَيْنُهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ طَرِيقًا لِلْسَّيْلِ، وَطَرِيقًا لِلْسَّيَّارَاتِ، وَهُوَ مَكْسُورٌ بِالْبَنِيَانِ، وَفِي رَأْسِهِ مَسْجِدٌ صَغِيرٌ يُسَمَّى مَسْجِدَ بِلَالٍ وَلَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى بِلَالِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ عَلَى اسْمٍ.

وهناك طُرْفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِجَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ وَهِيَ:

الواقف على أبي قُبَيْسٍ يَرَى الطَّائِفَ، فَيَتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ أَنَّ الْمَقْصُودَ مَدِينَةَ الطَّائِفِ؛ فَيُدْهَشُ السَّامِعُ لِهَذَا الْقَوْلِ، وَالْمَقْصُودُ: الطَّائِفُ بِالْكَعْبَةِ. يَنْظُرُ "مَعْجَمُ مَعَالِمِ الْحِجَازِ" (١٣٥١ / ٧).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٦٤) و(٣٨٦٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٨٠٠) و(٢٨٠٢) و(٢٨٠٣)، و"السيرة" لابن كثير (١٠٢ / ٢)، و"فتح الباري" (٢٣٣ / ٧).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٢٦٣)، ولابن كثير (١٣٣ / ١)، و"زاد المعاد" (٩٨ - ٩٩).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٩) مع شرحه من "عمدة القاري" (٨٦ / ١٥) ط / دار الكتب العلمية.

س ٢٩ / مَتَى كَانَ اسْتِمَاعُ الْجِنِّ لِقِرَاءَتِهِ ﷺ، وَفِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ ذَلِكَ؟

ج / كَانَ ذَلِكَ بِنَخْلَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ثَقِيفٍ، وَكَانَ مِمَّا سَمِعُوهُ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣] قَالُوا: وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ نُكَذِّبُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. ^(١) وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، وَسُورَةَ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

س ٣٠ / كَيْفَ كَانَ ﷺ يَصْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ؟

ج / كَانَ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ فِي الْمَوَاسِمِ وَمَجَامِعِ النَّاسِ يَلْتَمِسُ مَنْ يَحُوطُهُ وَيَحْمِيهِ حَتَّى يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ ^(٢) حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ لِدَلِيلِكَ ^(٣) وَفَدَّ الْأَنْصَارِ حِزْبَ الرَّحْمَنِ وَكِتَابَةَ الْإِيمَانِ.

س ٣١ / كَمْ كَانَ ^(٤) وَفَدَّ الْأَنْصَارِ؟

ج / أَوَّلُ وَفَدٍ مِنْهُمْ سِتَّةٌ مِنَ الْخَزَرَجِ، فَاسْتَجَابُوا لِمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ

(١) انظر "سنن الترمذي" برقم (٣٢٩١)، و"مستدرک الحاکم" (٢/ ٤٧٣)، و"دلائل النبوة" (٢/ ٢٣٢)

للبیهقي برقم (٥٣٢)، و"تفسير ابن جرير" (٢٢/ ٢٣)، و"منتخب الفوائد الصحاح العوالي"

للخطيب البغدادي برقم (١٣٤) بتحقيقي، و"السلسلة الصحيحة" برقم (٢١٥٠).

(٢) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٣٩٠)، و"زاد المعاد" (١/ ١٠٠).

(٣) في المخطوط: [لذلك].

(٤) في المخطوط: [كانت].

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ دَعَا قَوْمَهُمْ فَوَفَدَ مِنْ قَابِلٍ اثْنَانِ مِنَ الْأَوْسِ، وَعَشْرَةٌ مِنْ الْخَزَرَجِ^(١)، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَقْبَةِ الْأُولَى، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ مُضْعَبًا^(٢) مُعَلِّمًا، فَدَخَلَ الْإِسْلَامُ فِي كُلِّ دُورِهِمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ وَفَدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ^(٣)، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَقْبَةِ الثَّانِيَةِ الْكُبْرَى عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ فِي آيَةِ الْمُتَحِنَةِ^(٤)، وَعَلَى أَنْ يَحْمُوهُ مِمَّا يَحْمُونَ مِنْهُ أَبْنَاءُهُمْ، وَأَهْلِيهِمْ، وَأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ.

س ٣٢ / كَمْ كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَوْسِ، وَكَمْ مِنَ الْخَزَرَجِ؟

ج / كَانَ مِنَ الْأَوْسِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْهُمْ النُّقْبَاءُ الثَّلَاثَةُ، وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ مِنَ الْخَزَرَجِ مِنْهُمْ النُّقْبَاءُ [التَّسْعَةُ]^(٥)، وَقَدْ حَضَرَ الْبَيْعَةَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيَسْتَوْتِقَ لِابْنِ أَخِيهِ، ثُمَّ أُذِنَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

س ٣٣ / مَنْ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ؟

ج / أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ زَوْجُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٦)، ثُمَّ تَتَابَعَ الْمُسْلِمُونَ أَرْسَالًا.

(١) انظر "مسند أحمد" (٥ / ٣٢٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٨٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٠٩).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٥)، وشرحه من "فتح الباري" (٧ / ٣٣٢).

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ٣٣٠)، و"مسند أحمد" (٣ / ٤٦٠).

(٤) آية [١٢]، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٩١).

(٥) في المخطوط: [تسعة].

(٦) انظر "السيرة" لابن هشام (٢ / ١٢٢)، و"الطبقات" (١ / ٢٢٦)، و"صحيح البخاري" برقم =

س ٣٤ / مَتَى أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ؟

ج / لَمَّا رَأَى^(١) الْمُشْرِكُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا، وَأَنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ وَجَدُوا دَارَ أَمْنٍ يَهَاجِرُونَ إِلَيْهَا وَإِخْوَانَ صَدَقَ [يُؤْوُونَهُمْ]^(٢) وَيَنْصُرُونَهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى الْمَكْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُثْبِتُوهُ، أَوْ يَقْتُلُوهُ، أَوْ يُخْرِجُوهُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ فَاتَاهُ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ^(٣)، فَخَرَجَ عَلَى شُبَّانِهِمْ وَهُمْ يَرْصُدُونَهُ بِسُيُوفِهِمْ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ صَدْرَ ﴿يَس﴾، وَنَثَرَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَلَمْ يُفِيقُوا إِلَّا وَهُمْ يَخْرُسُونَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَذَرُوا أَيْنَ ذَهَبَ^(٤).

س ٣٥ / كَيْفَ صِفَةُ خُرُوجِهِ ﷺ وَمَنْ خَرَجَ مَعَهُ؟

ج / خَرَجَ ﷺ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، وَوَاعَدَا^(٥) الدَّلِيلَ أَنْ

= (٣٩٢٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٩١٨)، و"فتح الباري" (٧/ ٣٣٢).

(١) في المخطوط: [رَأَى].

(٢) في المخطوط: [يَأْوُونَهُمْ].

(٣) انظر آية [٣٠] من سورة الأنفال.

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٣٦٠)، و"مسند أحمد" (١/ ٣٠٣)، و"الصحيح المسند مما ليس في

الصحيحين" لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ (١/ ٥٤٠-٥٤١) برقم (٦٥١)، و"نثر الجواهر المضية"

(ص ٧٨-٧٩) بقلمِي.

(٥) في المخطوط: [وواعدوا]، والصواب ما أثبت؛ لأنه مثني كما سيأتي.

يَأْتِيَهُمَا ^(١) بِرَاحِلَتَيْهِمَا ^(٢) بَعْدَ ثَلَاثَةِ، فَدَخَلُوا الْغَارَ وَ[جَدَّ] ^(٣) الْمُشْرِكُونَ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى أَتَوْا الْغَارَ، فَأَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْهُمَا، وَمَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا، فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَسَكَنْتَ أَخْبَارُ الطَّلَبِ أَتَاهُمَا الدَّلِيلُ بِرَاحِلَتَيْهِمَا، فَرَكِبَا وَقَدْ أَدْرَكَهُمَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ جُعْشَمٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمَا سَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَادَ أَنْ [يَنْهَضَ سَاخَ] ^(٤) لَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ الْأَمَانَ عَلَى أَنْ يُعَمِّي عَنْهُمُ الطَّلَبَ. ^(٥)

س ٣٦ / مَتَى قَدِمَ ﷺ قُبَاءً؟

ج / قَدِمَ ﷺ قُبَاءَ نَهَارَ الْإِثْنَيْنِ لِاثْنَيْ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ^(٦)، وَبِهَا بَنَى مَسْجِدَهُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ عَلَى الصَّحِيحِ فِي [مَعْنَى] ^(٧) الْآيَةِ، وَإِنْ كَانَ مَسْجِدُهُ ﷺ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى [مِنْ بَابِ أَوْلَى] ^(٨). ^(٩)

(١) في المخطوط: [يأتيهم، و] وكتب الناسخ على ميم الجمع ألفاً، وأثبتها؛ لأنه مشني.

(٢) في المخطوط: [براحلتيهم]، وكتب الناسخ ألفاً صغيرة على ميم الجمع وأثبتها؛ لأنه مشني.

(٣) غير واضحة في المخطوط.

(٤) غير واضح في المخطوط، وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٥)، و(٣٦٢٥)، و(٣٩٠٦)، و(٣٦١٥)، و(٣٩١١)، و"صحيح

مسلم" برقم (٢٠٠٩)، و"مستدرک الحاكم" (٨/٣)، و(١٠٩/٣)، و(٥٦/٤)، و(١١/٣).

(٦) انظر "مستدرک الحاكم" (٤٢٠/٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦).

(٧) ليست واضحة في المخطوط.

(٨) غير واضحة في المخطوط.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و(٣٩٣٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٩٨)، و"مسند =

س٣٧ / كَمْ أَقَامَ فِيهِمْ؟

ج / قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَقَامَ فِيهِمُ الْإِثْنَيْنِ، وَالثَّلَاثَاءِ، وَالْأَرْبَعَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ الْجُمُعَةَ فَأَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ: صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِينَةِ ^(١)، وَ[بَنُو] ^(٢) عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَقَامَ فِيهِمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. ^(٣)

س٣٨ / أَيْنَ نَزَلَ ﷺ بِالْمَدِينَةِ؟

ج / لَمَّا وَصَلَ الْمَدِينَةَ وَكُلُّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْعُوهُ إِلَى النُّزُولِ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «دَعُوهَا -يَعْنِي نَاقَتَهُ-؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ»، حَتَّى بَرَكَتْ فِي مَكَانٍ مَسْجِدِهِ، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ فِي دَارِهِ حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ وَمَسَاكِنَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

س٣٩ / إِلَى كَمْ انْقَسَمَ النَّاسُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ؟

ج / أَمَّا فِي مَكَّةَ فَبَيْنَ كَافِرٍ مُحَارِبٍ، وَمُؤْمِنٍ مُسْتَضْعَفٍ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَأَمَّا فِي الْمَدِينَةِ فَبَيْنَ مُؤْمِنٍ يُوَالِي فِي اللَّهِ وَيُعَادِي فِيهِ، وَهُمْ

= أحمد (٤٢٢ / ٣)، و"صحيح ابن خزيمة" برقم (٨٣)، و"مستدرک الحاكم" (١٥٥ / ١)، و"معجم الطبراني الكبير" (٥٦ / ١١) برقم (١١٠٦٥)، و(١٢٢-١٢١ / ٨) برقم (٧٥٥٥)، و"مجموع الفتاوى" (٤٦٨-٤٦٩)، و"تفسير ابن كثير" للآية رقم [١٠٨] من سورة التوبة.

(١) انظر "تفسير القرطبي" (٤٦١ / ٢٠)، و"تاريخ الطبري" (٣٩٤-٣٩٦).

(٢) في المخطوط: [بني]، وهو خطأ.

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (٣٧٠ / ١)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٩٣٢).

الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَبَيْنَ مُعَانِدِ مُسْتَكْبِرٍ وَهُمْ الْيَهُودُ، وَبَيْنَ مُنَافِقٍ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا: آمَنَّا. وَإِذَا خَلَا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا: إِنَّا مَعَكُمْ. ^(١)

س ٤٠ / مَاذَا شُرِعَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ ؟

ج / كَانَ فِيهَا اسْتِقْبَالُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ^(٢)، وَفِيهَا فُرْضَ الْجِهَادُ ^(٣)، وَفِيهَا أُتِمَّتِ الرُّبَاعِيَّةُ فِي الْحَضَرِ ^(٤) ثَانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَفِيهَا شُرِعَ الْأَذَانُ لِمَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ. ^(٥)

س ٤١ / كَمْ وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا ؟

ج / سَرِيَّةُ ^(٦) حَمْزَةَ فِي ثَلَاثِينَ مُهَاجِرِيًّا مُعْتَرِضًا عَيْرَ قُرَيْشٍ فِي رَمَضَانَ ^(٧)، وَسَرِيَّةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ فِي سِتِّينَ مُهَاجِرِيًّا فِي رَابِعٍ مِنْ شَوَّالٍ ^(٨)، وَسَرِيَّةُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي عِشْرِينَ مُهَاجِرِيًّا مُعْتَرِضًا عَيْرَ قُرَيْشٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ. ^(٩)

(١) انظر "المواهب اللدنية" (١ / ٣٣٢-٣٣٣).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٢٥)، و"فتح الباري" (١ / ١٢٨).

(٣) انظر "زاد المعاد" (٣ / ٦٩-٧١).

(٤) انظر "مسند أبي عوانة" برقم (١٣٢٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٠٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٣٧٧)، و"فتح الباري" (٢ / ٩٩).

(٦) انظر "فتح الباري" (٨ / ٧٠).

(٧) انظر "السيرة" لابن هشام (٢ / ٢٨١)، و"الطبقات" (٦ / ٢).

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (٢ / ٢٧٦)، و"الطبقات" (٦ / ٢).

(٩) انظر "الطبقات" (٢ / ٧).

س٤٢ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْحَوَادِثِ؟

ج / مِمَّا وَقَعَ فِيهَا: بِنَاءُ الْمَسْجِدِ^(١)، وَالْمُؤَاخَاةُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ^(٢)، وَبِنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ بِعَائِشَةَ فِي شَوَّالٍ^(٣)، وَكَانَ عَقَدَ بِهَا وَبَسُودَةَ فِي مَكَّةَ^(٤) قَبْلَ ذَلِكَ بِسَتَيْنِ، وَفِيهَا اُعْتَلَّ الْمُهَاجِرُونَ بِحُمَى الْمَدِينَةِ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرَفْعِهَا وَنَقَلَ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ إِلَى الْجُحْفَةِ^(٥).

س٤٣ / مَاذَا شُرِعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟

ج / فِيهَا شُرِعَ اسْتِقْبَالُ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، نِصْفِ شَعْبَانَ^(٦)، وَأَنْكَرَ الْيَهُودُ ذَلِكَ سَفَاهَةً مِنْهُمْ^(٧)، وَفِيهَا فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ^(٨)، وَكَانَ الْمَفْرُوضُ قَبْلَهُ عَاشُورَاءَ^(٩)، وَفِيهَا فُرِضَتْ زَكَاةُ الْفِطْرِ^(١٠)، وَشُرِعَتْ صَلَاةُ

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و(٣٩٣٢).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٢٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٢٨)، و(٢٥٢٩)، و"فتح الباري" (٢٦٣ / ٤) شرح حديث رقم (١٩٦٨)، و(٥٥٧)، و(٢٢٩٥).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٨٩٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٢٢).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٢٧٩).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٦).

(٦) انظر "فتح الباري" (١ / ١٢٠)، و"تاريخ خليفة" (ص ٦٤)، و"الطبقات" (١ / ٢٤٢).

(٧) انظر "تفسير ابن كثير" (٢ / ١١٠).

(٨) انظر "تاريخ الطبري" (٢ / ٣٠٤)، و"مجموع الفتاوى" (٧ / ٦٠٦)، و"زاد المعاد" (٢ / ٣٠).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٨٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٢٥).

(١٠) انظر "تاريخ الطبري" (٢ / ٣٠٥)، و"الطبقات" (١ / ٢١٣-٢١٤).

العِيد^(١)، وَفِيهَا فُرِضَتْ زَكَاةُ الْأَمْوَالِ^(٢)، وَهِيَ ذَاتُ النَّصَبِ الْمَقْرُونَةِ
بِالصَّلَاةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

س ٤٤ / ماذا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج / فِيهَا غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ فِي شَهْرِ صَفَرٍ^(٣)، ثُمَّ غَزْوَةُ بُوَاطٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ
غَزْوَةُ [العُشَيْرَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ]^(٤)، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرٍ الْأُولَى^(٥)، ثُمَّ
غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى^(٦) يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ
رَمَضَانَ^(٧)، وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَفِيهَا نَزَلَتْ
سُورَةُ الْأَنْفَالِ بِكَمَالِهَا، وَفِيهَا حُكْمُ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ^(٨)، وَالْأَسْرَى^(٩)،
وَكَانَتْ عِدَّةُ مَنْ شَهِدَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ^(١٠)،
ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ فِي شَوَّالٍ، ثُمَّ غَزْوَةُ السَّوِيقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ فِي
طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ^(١١).

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر "الطبقات" (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٢٠٣)، و"الطبقات" (٧/ ٢).

(٤) ما بين المعقوفتين كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ الْيَسْرِيِّ وَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ.

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٦٣).

(٦) انظر "فتح الباري" (٧/ ٣٦٢).

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ١١).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٤)، "الصحيح المسند من أسباب النزول" (ص ١١٠-١١١) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٥٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٠١).

(١١) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٧٠)، و"الطبقات" (٢/ ٢٧)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٣٨٢-٣٨٣).

س ٤٥ / مَادَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج / فِيهَا سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فِي ثَمَانِيَةِ نَفَرٍ^(١) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَقَتَلُوا ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ، وَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ [قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ]﴾^(٢) [البقرة: ٢١٧].

س ٤٦ / مَادَا وَقَعَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج / فِيهَا كَانَ غَزْوَةُ ذِي أَمْرِ^(٣)، وَأَقَامَ صَفَرَ كُلَّهُ، ثُمَّ غَزَوَةُ الْفُرْعِ^(٤) آخِرَ رَيْعِ الْأَوَّلِ، وَغَزَوَةُ بَنِي قَيْنِقَاعٍ^(٥)، وَظَفَرَ بِهِمْ، فَاعْتَرَضَهُ حَلِيفُهُمْ ابْنُ سَلُولٍ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، فَأَطْلَقَهُمْ لَهُ^(٦)، وَفِيهَا غَزَوَةُ أَحَدٍ فِي نِصْفِ شَوَالٍ^(٧)، وَفِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى الشُّهَدَاءِ^(٨)،

(١) كذا في "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٦٣)، وفي "الطبقات" (٢/ ٩): اثني عشر رجلاً من المهاجرين.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط، وإنما فيه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ﴾، هكذا، فأكملت بعضاً من الآية، وانظر "جوامع السيرة" لابن حزم (ص ٧٩).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٢١).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٢٢)، و"الطبقات" (٢/ ٣٥).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٢٣-٣٢٤)، و"الطبقات" (٢/ ٢٦-٢٧).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "تاريخ خليفة"، ومنهم من قال: إن غزوة أحد كانت يوم السبت لسبع خلون من شوال. انظر "الطبقات" (٢/ ٢٣)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٣٦٨)، و"صحيح البخاري" (٤٠٨١)، و(٣٠٣٩) و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٩)، و"مستدرک الحاكم" (٣/ ٢٠٤)، ولمزيد فائدة انظر تعليقي على السؤال نفسه في "نثر الجواهر المضیة".

(٨) انظر "المحلى" مسألة رقم (٥٦٢)، و"زاد المعاد" (٣/ ٣١٣)، و"تهذيب السنن" (٤/ ٢٩٥)، و"أحكام الجنائز" (ص ٨٣).

وَدَفَنَهُمْ بِشِيَابِهِمْ وَدِمَائِهِمْ^(١)، وَجَوَازُ دَفْنٍ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ فِي قَبْرِ
لِلضَّرُورَةِ^(٢)، وَدَفَنِهِمْ حَيْثُ قُتِلُوا، ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ^(٣)، وَنَزَلَ فِي ذَلِكَ
مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ١٢١ - ١٧٩].

س٤٧ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج / فِيهَا سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مُعْتَرِضًا عَيْرَ قُرَيْشٍ^(٤)، فَغَنِمَهَا، وَذَلِكَ فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَسَرِيَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ إِلَى كَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ فَقَتَلُوهُ، وَفِيهَا^(٥) جَوَازُ الْخِدْعَةِ فِي الْحَرْبِ^(٦).

س٤٨ / كَمْ وَقَعَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج / فِيهَا غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ^(٧)، وَإِجْلَاؤُهُمْ^(٨) وَأَخْذُ أَمْوَالِهِمْ

(١) انظر "مسند أحمد" (٤٣١ / ٥)، و"صحيح البخاري" برقم (١٣٤٦).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٣٤٣)، و(١٣٤٧)، و"المجموع" للنووي (٥٢٨ / ٥)،

و"الأوسط" (٣٤٦ / ٥)، و"فتح الباري" شرح حديث رقم (١٣٤٧).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٤٨-٣٤٩)، و"أنساب الأشراف" (٤٠٢ / ١)، و"عيون الأثر" (٣٥ / ٢).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (٥٩٧ / ١)، و"الطبقات" (٣٦ / ٢).

(٥) أي: وفي قصة قتل كعب.

(٦) انظر "السيرة" لابن هشام (٥٩٧-٥٩٨)، و"الطبقات" (٢٨-٣٠)، و"صحيح البخاري"

برقم (٤٠٣٨)، و"صحيح مسلم" (١٨٠١).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٨٢-٣٨٣)، و"عيون الأثر" (٧٣-٧٠ / ٢)، و"مصنف

عبد الزراق" (٣٥٨-٣٦١).

(٨) قال أبو عبيدة: يقال: الجلاء والإجلاء، جلاه: أخرجته، وأجليته: أخرجه، والتحقيق أن الجلاء أخص

من الإخراج؛ لأن الجلاء ما كان مع الأهل والمال، والإخراج أعم منه. "فتح الباري" (٨١١ / ٨).

فَيَّئًا^(١)، وَفِيهَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ^(٢)، وَكَانَ فِيهَا تَحْرِيمُ الْخَمْرِ^(٣)،
وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ^(٤)، وَكَانَ فِيهَا غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ^(٥) فِي
جُمَادَى الْأُولَى فِي الْقَوْلِ الْمَرْجُوحِ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا فِي السَّابِعَةِ بَعْدَ
خَيْبَرَ^(٦)، وَفِيهَا فِي شَعْبَانَ غَزْوَةُ بَذْرِ الْمَوْعِدِ^(٧)، وَلَمْ يُوَافِقْهَا أَبُو سُفْيَانَ.

س ٤٩ / كَمْ وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا ؟

ج / فِيهَا سَرِيَّةُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى بَنِي أَسَدٍ^(٨) فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ، وَفِي صَفَرٍ مِنْهَا
سَرِيَّةُ الرَّجِيعِ^(٩)، ثُمَّ سَرِيَّةُ عَمْرِو الضَّمَرِيِّ فِي صَفَرٍ أَيْضًا^(١٠)،

-
- (١) انظر "تفسير ابن كثير" (١٣ / ٤٨٢) ط / أولاد الشيخ.
- (٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٨٢)، و"صحيح مسلم" برقم (٣٠٣١)، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" (ص ٢٤٠-٢٤٣) لشيخنا الوادعي رحمته الله.
- (٣) انظر "جوامع السيرة" لابن حزم (ص ١٤٤)، و"السيرة" لابن هشام (٢ / ٨٠).
- (٤) انظر "الطبقات" (٢ / ٥٣).
- (٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٨)، و(٤١٢٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨١٦).
- (٦) انظر "الخلافة" في "فتح الباري" (٧ / ٥٣١)، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٨٤٢).
- (٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٩١)، و"الطبقات" (٢ / ٥٥).
- (٨) انظر "الطبقات" (٢ / ٤٦-٤٧)، و"أنساب الأشراف" (١ / ٤٥١-٤٥٢).
- (٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٦)، و"جوامع السيرة" (١٤٠-١٤٢)، و"الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء" للأندلسي (٢ / ١٠١-١٠٥)، و"المواهب اللدنية" (١ / ٤١٦-٤٢٤)، و"فتح الباري" (٧ / ٤٨٢-٤٩٠).
- (١٠) انظر "الطبقات" (٢ / ٩١).

ثُمَّ سَرِيَّةُ الْقُرَاءِ^(١) فِيهِ أَيْضًا، وَغَدَرَهُمْ رِغْلٌ، وَذَكَوَانٌ، وَعُصِيَّةٌ، وَكَانُوا سَبْعِينَ رَجُلًا، وَقَتَّ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ^(٢)، وَفِيهَا أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ كِتَابَ يَهُودَ.^(٣)

س ٥٠ / مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؟

ج / فِيهَا غَزْوَةُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٤)، وَفِيهَا فِي شَهْرِ شَوَّالٍ غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ^(٥)، ثُمَّ غَزْوَةُ قُرَيْظَةَ مَرْجِعُهُ مِنَ الْخَنْدَقِ^(٦) وَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: تُقْتَلُ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَسَبْيُ ذَرَارِيهِمْ، وَغَنِيمَةُ أَمْوَالِهِمْ^(٧)، وَنَزَلَ فِيهِمْ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٩٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٦٧٧).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٦٧٧).

(٣) وقع في المخطوط: [يهودي]، والمثبت هو الصواب، وينظر "نثر الجواهر المضئية على كتاب أمالي في السيرة النبوية" شرح السؤال رقم (٤٩).

(٤) انظر "الطبقات" (٢/ ٥٨-٥٩).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٩٢)، و"الطبقات" (٢/ ٦٢-٦٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٤١٠١)، و(٤١١٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٣٩)، و(٢٤١٥)، و"تاريخ الطبري" (٢/ ٥٧١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١١٧)، و(٤١١٨)، و(٤١١٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٠)، و"زاد المعاد" (٣/ ١٣١-١٣٢).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢١)، و(٤١٢٢)، و(٤٠٢٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٩)، و(١٧٦٨)، و"سنن أبي داود" برقم (٤٤٠٤)، و"الجامع الصحيح المسند" لشيخنا

الوادعي رحمه الله (٣/ ٢٩٩).

الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴿١﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: ٩ - ٢٧].

س ٥١ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْحَوَادِثِ؟

ج / فِيهَا مَوْتُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَقِبَ قَتْلِهِ ^(١) بَنِي قُرَيْظَةَ ^(٢)، وَفِيهَا قُتِلَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ بَعْدَ قُرَيْظَةَ، قَتَلَتْهُ الْخَزَرَجُ، وَهُمْ خَمْسَةُ الْمُبَاشِرُ مِنْهُمْ لِقَتْلِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ ^(٣)، وَبَعْدَهُ قُتِلَ خَالِدُ بْنُ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيُّ، قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ ^(٤)، وَفِيهَا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ^(٥)، وَقَبْلَهَا بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ^(٦) فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَأُنْزِلَتْ فِيهَا آيَاتٌ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ مِنْهَا آيَةُ الْحِجَابِ ^(٧).

س ٥٢ / مَا الَّذِي شُرِعَ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْعِبَادَاتِ؟

ج / فِيهَا شُرِعَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ عُسْفَانَ ^(٨) شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى،

(١) أي: عقب حكمه عليهم بالقتل.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٩).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٠٤٠).

(٤) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٩٦)، و"مسند أبي يعلى" (٢/ ٢٠١ - ٢٠٢) برقم (٩٠٥)، و"دلائل النبوة"

(٤/ ٤٢)، و"السلسلة الصحيحة" برقم (٢٩٨١).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٢٨٣).

(٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٢٨١).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٤٢٨).

(٨) سيأتي الكلام عليها في الجواب عن السؤال رقم (٥٣).

فِيهَا [و] ^(١) فِي ذِي الْقَعْدَةِ ^(٢) اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمْرَةَ الْحَدِيثَةِ وَصَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَ فِيهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ، وَفِيهَا بَيَانُ حُكْمِ الْمُحْصَرِ ^(٣)، وَفِيهَا فَرَضُ الْحَجِّ فِي قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ^(٤).

س ٥٣ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج / فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْهَا كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي لَحْيَانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ عُسْفَانَ ^(٥) الَّتِي شُرِعَتْ فِيهَا صَلَاةُ الْخَوْفِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ^(٦)، وَفِيهَا غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ، وَقِيلَ: فِي السَّابِعَةِ. وَهِيَ الَّتِي أَغَارَ فِيهَا عُيَيْنَةُ عَلَى سَرَحِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ خَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ ^(٧)، وَفِي شَعْبَانَ مِنْهَا غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ^(٨)، وَمِنْهُمْ جُوَيْرِيَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ

(١) زدتها ليستقيم السياق وليست في المخطوط.

(٢) انظر "زاد المعاد" (٣/ ٢٨٦-٢٨٧).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٧٨)، و(٢٧٣١).

(٤) انظر "المجموع" للنووي (٧/ ٨٢)، و"الإنصاف" للمرداوي (٣/ ٣٥٠)، و"زاد المعاد"

(٢/ ١٠١-١٠٢)، و"البداية والنهاية" (٥/ ١٢٣)، و"فتح الباري" (٣/ ٤٨٣).

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٧٨٢-٧٨٣)، و"الطبقات" (٢/ ٧٤-٧٦).

(٦) انظر تفسير الآية [١٠٢-١٠١] من سورة النساء عند ابن جرير.

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٠٦)، و(١٨٠٧).

(٨) يرى المؤلف رحمه الله أن هذه الغزوة كانت سنة ست، وهو قول ابن إسحاق في "السيرة" (ص ٤٣٩)،

وبه جزم خليفة بن خياط، والطبري. "فتح الباري" (٧/ ٥٤٦).

وروى البيهقي من رواية قتادة وعروة وغيرهما أنها كانت في شعبان سنة خمس، وكذا ذكرها أبو =

السَّبَبُ فِي عِتْقِ سَبِيهِمْ، وَفِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ تَكَلَّمَ ابْنُ سَلُولٍ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَزَلَتْ فِيهِ سُورَةُ الْمُنافِقِينَ^(١)، وَفِيهَا أَيْضًا قَضِيَّةُ الْإِفْكِ^(٢)، وَنَزَلَتْ فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً^(٣) مِنْ سُورَةِ النُّورِ، وَأُقِيمَ الْحَدُّ عَلَى قَذْفِهَا^(٤)، وَعَدَّ بَعْضُهُمُ الْحُدَيْيَّةَ غَزْوَةً؛ لَا عِتْبَارَ آخِرِ أَمْرِهَا وَالْبَيْعَةِ فِيهَا، وَلَمْ يَعُدَّهَا بَعْضُهُمُ غَزْوَةً؛ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَخْرُجْ لِقِتَالٍ.

س ٥٤ / كَيْفَ صِفَةُ صَلْحِ الْحُدَيْيَّةِ؟

ج / وَقَعَ الصُّلْحُ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ عَشْرَ سِنِينَ، وَعَلَى أَنْ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ^(٥)، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَأَنَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ، وَمَنْ شَاءَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ دَخَلَ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةٌ فِي عَقْدِ النَّبِيِّ

= معشر قبل الخندق. "فتح الباري" (٧ / ٥٤٦).

وكذلك قال موسى بن عقبة: إنها سنة خمس. ورجح هذا القول ابن سعد في "الطبقات" (٢ / ٥٩) وابن القيم في "الزاد" (٣ / ٥٦)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (٢ / ٢٧٥).

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٠٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٢)، و"فتح الباري" (٨ / ٨٣١) شرح حديث رقم (٤٩٠٠)، و(٤٩٠٥).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧٥٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٠).

(٣) انظر "فتح الباري" (٨ / ٦١٢) شرح حديث رقم (٤٧٥٠).

(٤) انظر "السنن الكبرى" للبيهقي (٨ / ٥١).

(٥) انظر "الأم" للشافعي (٥ / ٤٥٩).

وَبَنُو بَكْرٍ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ^(١)، وَعَلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ، وَيَعْتَمِرُ مِنْ قَابِلٍ، وَيَخْرُجُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَنْهُمْ^(٢)، وَخَتِمَ الْكِتَابُ عَلَى ذَلِكَ، وَنَزَلَتْ فِيهِ سُورَةُ الْفَتْحِ بِكَمَالِهَا^(٣)، فَكَانَ ذَلِكَ الصُّلْحُ فَتْحًا قَرِيبًا.

س ٥٥ / مَاذَا أُنْزِلَ فِي نَسْخِ بَعْضِ الْآيَاتِ؟

ج / نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ آيَاتُ الْإِمْتِحَانِ^(٤)، وَأَنَّهُ إِذَا عَلِمَ إِيْمَانُهُنَّ لَا يَحِلُّ إِرْجَاعُهُنَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ، وَتَرَكَتْ قُرَيْشٌ مِنْ شَرْطِهَا أَنْ لَا يُرَدَّ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ لِاجْتِمَاعِهِمْ بِطَرِيقٍ غَيْرِهِمْ، وَقَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَيْهِمْ لَمَّا رَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ^(٥).

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ٣٠٨)، و"مسند أحمد" (٥/ ٣٢٥).

(٢) انظر المصدر السابق، و"صحيح البخاري" برقم (٣١٨٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٣).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٨٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٥)، و"أسباب النزول"

لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ (ص ٢١٠-١٢٤).

(٤) من سورة الممتحنة آية [١٠]، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧١١)، و"كشف المشكل من

حديث الصحيحين" لابن الجوزي (٤/ ٥٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٣١)، و"المغني" لابن قدامة (٣/ ١٦١-١٦٢)، و"فتح الباري"

(٥/ ٤٤١)، شرح حديث رقم (٢٧٣١) و(٢٧٣٢) و(٢٧٣٣).

س ٥٦ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج / فِيهَا سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى ذِي الْقَصَةِ ^(١)، وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ^(٢)، وَسَرِيَّةُ فِي جُمَادَى الْأُولَى إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ، وَسَرِيَّةُ أَيْضًا فِي هَذَا الشَّهْرِ لِعَيْرِ أَبِي الْعَاصِ ^(٣)، وَأَجَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِزَوْجَتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَدَّهُ مَعَ تَجَارَتِهِ. وَفِيهَا سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لِدُومَةَ الْجَنْدَلِ ^(٤) وَأَسْلَمُوا، وَفِيهَا حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ ^(٥) الَّذِينَ حَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَأْقُوا الْإِبِلَ، فَأَذْرَكُوا فَضْلِبُوا وَقَتَلُوا، وَقَطَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ، وَسُمِلَتْ أَعْيُنُهُمْ.

س ٥٧ / كَمْ كَتَبَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ؟

ج / بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دُحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ ^(٦)، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ إِلَى كِسْرَى مَلِكِ فَارِسٍ ^(٧)، وَعَمَرُو بَنَ أُمَيَّةَ

(١) انظر "الطبقات" (٢ / ٨٢).

(٢) انظر "الطبقات" (٢ / ٨٣).

(٣) انظر "الطبقات" (٢ / ٨٣)، و"البداية والنهاية" (٣ / ٣٣٣-٣٣٤).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٩٣)، و"الطبقات" (٢ / ٨٥).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٣٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٧١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٩٤٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٣).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٢٤)، و"تاريخ الطبري" (٢ / ٦٥٥)، و"الأموال" لأبي عبيد

(ص ٢٣)، وتعليق الألباني على "فقه السيرة" (ص ٣٥٨) للغزالي.

الضَّمَرِيُّ إِلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ^(١)، وَحَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُتَّقِسِ مَلِكِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ^(٢)، وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَى جَيْفَرٍ وَعَبْدِ^(٣) ابْنِي الْجُلَنْدِيِّ الْأَزْدِيِّينَ^(٤) مَلِكِي^(٥) عُمَانَ، وَسَلَيْطَ بْنَ عَمْرِو إِلَى ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ، وَهُوذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ مَلِكِي الْيَمَامَةِ، وَالْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى الْعَبْدِيِّ مَلِكِ الْبَحْرَيْنِ^(٦)، وَشُجَاعَ ابْنَ وَهْبِ الْأَسَدِيِّ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْغَسَّانِيِّ مَلِكُ نَحْوِ الشَّامِ، وَقِيلَ: إِلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَبْهَمِ الْغَسَّانِيِّ^(٧)، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيَّ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كِلَالٍ الْحَمِيرِيِّ^(٨)، وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ فِيمَا ذَكَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) وليس هو النجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ، وانظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٤)، و"شرح النووي" (١٣/١٢)، و"جوامع السيرة" (ص ٢٥)، و"زاد المعاد" (١/١٢٠)، واستظهر هذا المؤلف في الجواب عن السؤال رقم (٧٠).

(٢) انظر "الطبقات" (١/٢٦)، "السيرة" لابن هشام (١/٢٤٧).

(٣) في المخطوط: [عباد]، والتصويب من كتب السير.

(٤) انظر "الطبقات" (١/٢٦٢-٢٦٣)، و"الروض الأنف" (٤/٢٥٠).

(٥) في المخطوط: [ملك]، والتصويب من كتب السير، وقد جاء على الصواب في الجواب عن السؤال رقم (٧٠).

(٦) انظر "الطبقات" (١/٢٦٢)، و"تاريخ الطبري" (٣/٦٤٤-٦٤٥)، و"السيرة النبوية" لابن كثير (٣/٥١٥).

(٧) انظر "الطبقات" (١/٢٦١)، و"الروض الأنف" (٤/٢٥٠)، و"إعلام السائلين" لابن طولون (ص ١٠٢).

(٨) انظر "عيون الأثر" (٢/٣٢١).

س ٥٨ / مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج / كَانَ فِيهَا غَزْوَةٌ ذِي قَرْدٍ ^(١) فِي "الْبُخَارِيِّ" ^(٢)، وَهُوَ الصَّحِيحُ ^(٣) فِي صَدْرِ هَذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعْدَهَا غَزْوَةٌ خَيْرٌ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَمَا صَرَّحَ بِهَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ^(٤)، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ إِلَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَجْرِهِ وَسَهْمِهِ، وَفُتِحَتْ حُصُونُهَا، وَغُنِمَتْ أَمْوَالُهُمْ، وَقَسَمَ [نِصْفًا] ^(٥) لِلْمُقَاتِلَةِ وَأَعَدَّ النِّصْفَ الْآخَرَ لِلنَّوَائِبِ ^(٦)، وَقَدْ أَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ [لِبَعْضِ] ^(٧) مَنْ لَمْ يَشْهَدْهَا ^(٨) بِإِذْنٍ مِنْ شَهِدَهَا، وَعَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ

(١) تقدم ذكرها في أحداث السنة الثالثة في الجواب عن السؤال رقم (٥٣).

(٢) كما في "صحيحه" (٧ / ٥٨٥)، وانظر شرح حديث رقم (٤١٩٤) من "فتح الباري".

(٣) انظر "فتح الباري" (٧ / ٥٨٥) شرح حديث رقم (٤١٩٤).

(٤) في آخر الحديث الطويل عند مسلم برقم (١٨٠٧).

(٥) كلمة لم تتضح، ولكن غلب على ظني بعد التأمل ما أثبت، كذلك السياق يدل عليه كقوله: وأعد النصف الآخر.

(٦) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٠١٠)، و"الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين"

(٣ / ٣٠٨) لشيخنا الوداعي رحمه الله.

(٧) ليست واضحة في المخطوط، وبالرجوع إلى المنظومة في "السيرة" للمؤلف ظهر ما أثبت حيث قال رحمه الله في البيت رقم (٦٣٤):

وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ لِبَعْضٍ مَا شَهِدَ لَكِنْ بِإِذْنِ الشَّاهِدِينَ فَاعْتَمَدَ

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢)، وتقدم قريباً أن جابراً

رضي الله عنه غاب، وهو ممن حضر بيعة الرضوان، وأعطاه النبي ﷺ سهمه.

إلا أنني لم أقف عليه إلا معلقاً عند البخاري في كتاب [فرض الخمس] الباب الخامس عشر =

خَيْرَ عَلَى شَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ^(١)، وَفِيهَا حُرِّمَتْ لُحُومُ الْحُمُرِ
الْإِنْسِيَّةِ ^(٢)، وَفِيهَا حُرِّمَ نِكَاحُ الْمُتْعَةِ ^(٣)، وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ ^(٤)، وَفِيهَا قِصَّةُ
الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ ^(٥)، وَكَلَامُ الذَّرَاعِ ^(٦)، وَفِيهَا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
فِي مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ وَمَعَهُمْ وَفْدُ الْأَشْعَرِيِّينَ ^(٧)، وَفِيهَا إِسْلَامُ أَبِي
هُرَيْرَةَ ^(٨)، وَفِي رُجُوعِهِ ﷺ بَنَى بِصَفِيَّةَ ^(٩)، وَحَاصَرَ وَادِيَ الْقُرَى،
فَفَتَحَهُ وَعَامَلَهُمْ مُعَامَلَةَ أَهْلِ خَيْرٍ ^(١٠)، وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَدَكَ ^(١١) لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ
بِخِيلٍ وَلَا رِكَابٍ.

= (٢٩٠ / ٦) مع "الفتح".

- (١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٤٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٥٥١).
- (٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥٥٢٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٤١).
- (٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢١٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٠٧).
- (٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٤٠٥)، و(١٤٠٦).
- (٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٦٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٢١٩٠).
- (٦) انظر "سنن أبي داود" برقم (٤٥١٢)، و"الدارمي" برقم (٦٨)، وتعليق الألباني رحمه الله على "مشكاة المصابيح" (١٦٦٧ / ٣).
- (٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢).
- (٨) انظر "الاستيعاب" (٣٧٤ / ١) لابن عبد البر.
- (٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٠١) و(٤٢١١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٦٥).
- (١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٣٤)، و"أنساب الأشراف" (٤ / ٤٢١-٤٢٢)، و"عيون الأثر" (١٨٦ / ٢).
- (١١) انظر "السيرة" لابن هشام (٨٤٤ / ٢)، و"الاكتفاء" (١٩٢٠ / ٢)، و"الفصول" (ص ١٦٨).

س ٥٩ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج / فِيهَا سَرِيَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى فِزَارَةَ^(١)، وَسَرِيَّةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى هَوَازِنَ^(٢)، وَسَرِيَّةُ ابْنِ رَوَاحَةَ إِلَى يُسَيْرِ ابْنِ رَزَامٍ^(٣) وَمَنْ مَعَهُ، فَقَتَلَهُمْ، وَبَعَثَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَعَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَتْلِهِ [الَّذِي]^(٤) نَطَقَ بِالشَّهَادَةِ، وَسَرِيَّةُ أَبِي الْحَدَرْدِ إِلَى الْغَابَةِ^(٥)، وَسَرِيَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِدُخُولِ النَّارِ؛ لِيُخْتَبَرَ طَاعَتُهُمْ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ»^(٦)، وَفِيهَا سَرِيَّةٌ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ^(٧)، وَفِيهَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ الْقَضَاءِ^(٨) فِي ذِي الْقَعْدَةِ كَمَا

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٥٥).

(٢) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٠-١١١)، و"عيون الأثر" (٢/ ١٨٨).

(٣) عند ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٨٨-٨٩): (أسير بن زرام)، وعند غيره: (يسير بن زرام)، وانظر

"عيون الأثر" (٢/ ١٥١-١٥٢)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٤٥٧).

(٤) غير واضح في المخطوط، وأثبتته من النظم حيث قال ﷺ:

بَعَثْتُ إِلَى جُهَيْنَةَ وَقَتْلًا فِيهَا أَسَامَةُ (الذي) قد هلك

وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٦٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٩٦).

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٤/ ٣٦٧-٣٦٩)، و"عيون الأثر" (٢/ ٢٠٩-٢١١).

(٦) رواه البخاري برقم (٧٢٥٧)، ومسلم برقم (١٨٤٠).

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٥-١١٦).

(٨) انظر "الفصول" لابن كثير (ص ١٦٩)، و"فتح الباري" (٧/ ٥٠٠).

تَقَدَّمَ ^(١) الْعَقْدُ، وَفِي رُجُوعِهِ بَنَى بِمَيْمُونَةٍ وَهُمَا حَلَالَانِ ^(٢)، وَفِيهَا رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ إِلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَقَدْ أَسْلَمَ، رَدَّهَا عَلَيْهِ بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ عَلَى الصَّحِيحِ. ^(٣)

س ٦٠ / مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟

ج / فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْهَا كَانَتْ غَزْوَةُ مُوتَةَ ^(٤) الَّتِي اسْتُشْهِدَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَفِيهَا فِي رَمَضَانَ غَزْوَةُ الْفَتْحِ الْأَعْظَمِ، وَسَبَبُهُ نَكَثُ قُرَيْشِ الْعَهْدِ بِمُسَاعَدَتِهِمْ [بَنِي] ^(٥) بَكْرٍ عَلَى قَتْلِ خُزَاعَةٍ فِي الْحَرَمِ ^(٦)، وَهُوَ الْفَتْحُ الَّذِي أَعَزَّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَكُسِرَتِ الْأَصْنَامُ، ثُمَّ بَعْدَهُ غَزْوَةُ هَوَازِنَ ^(٧)،

(١) فِي الْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ رَقْم (٥٢).

(٢) وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا ثَبَتَ فِي "صَحِيحِ مُسْلِمٍ" بِرَقْم (١٤١١)، وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي "الصَّحِيحِينَ" مِنْ أَنَّهُ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَدْ عَدَّهُ النِّقَادُ مِنَ الْوَهْمِ، وَانْظُرْ لَذَلِكَ "تَنْقِيحَ التَّحْقِيقِ" (٢/٤٣٧-٤٤٠)، وَ"زَادَ الْمَعَادَ" (٣/٣٧٢-٣٧٤)، وَ"نَصَبَ الرَّايَةَ" (٣/١٧٤).

(٣) انْظُرْ مَبْحَثًا فِي "زَادَ الْمَعَادَ" (٥/١٣٣) فِي الزَّوْجَيْنِ يَسْلُمُ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ.

(٤) انْظُرْ "صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ" بِرَقْم (٤٢٦١)، وَ"مُسْنَدَ أَحْمَدَ" (٥/٢٩٩)، وَ"الصَّحِيحَ الْمُسْنَدَ" مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحِينَ " (٣/٣١٥-٣١٦) لِشَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَا يُوْجَدُ فِي الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ تَصْوِيْبُهُ مِنْ كُتُبِ السَّيْرِ.

(٦) انْظُرْ "السَّيْرَةَ" لِابْنِ إِسْحَاقَ (٥٢١)، وَ"الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ" (٦/٥٠٩-٥١٠)، وَ"صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ" بِرَقْم (٤٢٧٦)، وَ"صَحِيحَ مُسْلِمٍ" بِرَقْم (١١١٣)، وَ"نَثْرَ الْجَوَاهِرِ الْمُضْيَةِ" (ص ٢١٤).

(٧) انْظُرْ "صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ" بِرَقْم (٤٣٣٧)، وَ"صَحِيحَ مُسْلِمٍ" بِرَقْم (١٠٥٩).

وَفِيهَا وَقَعَهُ حُنَيْنٌ، ثُمَّ غَزْوَةُ الطَّائِفِ وَحِصَارُهُ^(١)، وَلَمْ يَكُنْ فَتَحَ حَتَّى جَاءُوا مِنْ عَامٍ قَابِلٍ مُسْلِمِينَ^(٢)، وَفِي رُجُوعِهِ أَهْلَ بَعْثَةٍ مِنَ الْجَعْرِانَةِ بَعْدَ قَسِيمَةِ الْغَنَائِمِ^(٣) فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

س ٦١ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟

ج / فِيهَا سَرِيَّةُ شُجَاعِ بْنِ وَهَبٍ إِلَى هَوَازِنَ^(٤)، وَبَعَثَ كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٥) إِلَى قُضَاعَةَ^(٦)، وَاسْتَشْهَدَ وَمَنْ مَعَهُ^(٧)، وَقِيلَ: عَمَرُوا بَنِي الْعَاصِ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ^(٨)، ثُمَّ أَمَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ بِعَصَابَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فِيهِمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا اتَّحَقُوا بِهِمْ سَلَّمَتِ الْإِمْرَةُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَفِيهَا تَيَمَّمَ عَنِ الْجَنَابَةِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ، وَصَلَّى بِهِمْ، فَأَقَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ^(٩)، ثُمَّ سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى سَيْفِ^(١٠) الْبَحْرِ، وَفِيهَا قِصَّةُ

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٨).

(٢) في المخطوط: [المسلمين] بالالف واللام، والصواب ما أثبت، وهو موافق لما في المنظومة له.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٨) و(٤٣٣١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥٩).

(٤) انظر "الطبقات" (١١٨ / ٢).

(٥) في المخطوط: [عمر]، والتصويب من كتب السير.

(٦) انظر "الطبقات" (١١٩ / ٢).

(٧) إلا من أفلت منهم جريحًا، انظر "الطبقات" (١١٩ / ٢).

(٨) انظر "الطبقات" (١٢١-١٢٢)، و"عيون الأثر" (٢٠٢ / ٢).

(٩) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٣٤)، و"صحيح سنن أبي داود" (١٥٤-١٥٦).

(١٠) سَيْفُ الْبَحْرِ، أي: سَاحِلُهُ. "النهاية" (٨٣٥ / ١) مادة: سيل.

حُوتِ الْعَنْبَرِ^(١)، وَكُلُّهَا قَبْلَ الْفَتْحِ، وَفِيهَا سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى
بَنِي جُذَيْمَةَ^(٢)، فَقَالُوا: صَبَّأْنَا. وَلَمْ يُحْسِنُوا: أَسْلَمْنَا؛ فَوَقَعَ بِهِمْ قِتْلًا
وَأَسْرًا^(٣)؛ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَدَى قَتْلَاهُمْ، وَرَدَّ
أَمْوَالَهُمْ^(٤)، وَبَعْدَهَا أَرْسَلَهُ^(٥) لِهَذِمِ الْعُزَّى^(٦) وَكِلَاهُمَا فِي مُدَّةٍ مَا بَيْنَ
الْفَتْحِ وَهَوَازِنَ.

س ٦٢ / مَا الَّذِي وَقَعَ مِنَ الْغَزَوَاتِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؟

ج / وَقَعَ فِي رَجَبٍ مِنْهَا غَزْوَةٌ تَبُوكَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ^(٧)،
وَحَمَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ
بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا^(٨)، وَأَقْتَابَهَا^(٩)، وَاسْتَخْلَفَ ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ^(١٠)، وَصَالَحَ ﷺ فِيهَا أَهْلَ أَيْلَةٍ^(١١)،

(١) انظر "الطبقات" (١٢٢ / ٢)، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٣٥).

(٢) في المخطوط: [خزيمة]، والتصويب من كتب السير.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٩).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (٩٠٤ / ٢)، و"فتح الباري" (٧١ / ٨).

(٥) أي: أرسل خالدًا رضي الله عنه.

(٦) انظر "مسند أبي يعلى" (١٩٦ / ٢) برقم (٩٠٢)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين"

(٢ / ١٣٥) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٧) انظر "صحيح البخاري" (١٣٨ / ٨) مع "الفتح"، و"الفصول" (ص ١٩٠).

(٨) الأخلاس: جمع جلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. "النهاية" (١ / ٤١٤).

(٩) جمع قتب، وهو: الرَّحْل. انظر "الفاق في غريب الحديث" (٣ / ٦٦).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤٠٤).

(١١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٠٤)، و"صحيح البخاري" برقم (٣١٦١)، و"صحيح مسلم" =

وَأَذْرَحَ^(١)، وَأَكِيدِرَ^(٢) دُومَةَ، وَقَفَلَ مِنْ تَبُوكَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْمًا
أَقَامَهَا^(٣)، وَفِي رُجُوعِهِ مِنْهَا كَانَتْ فَضِيحَةً الْمُنَافِقِينَ^(٤) الَّذِينَ
أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أَيْمَانُ لَمِينًا﴾ [التوبة: ٧٤] الْآيَاتِ^(٥)، وَفِيهَا
هَدْمُ مَسْجِدِ الضَّرَارِ^(٦)، وَتَابَ اللَّهُ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا^(٧)، وَهُمْ:
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، وَمُرَارَةُ بْنُ الرَّيِّعِ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ
غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْطِطَاعَةِ [إِلَّا مِنْ عُذْرِ]^(٨).

= برقم (١٣٩٢).

- (١) في المخطوط: [أذرحا]، وهو خطأ؛ فإنه معطوف على ما قبله، وهو: أيلة، وأيلة مضاف إلى أهل؛
فيكون أيلة مجرور بالإضافة، أو بالمضاف، على خلاف بين النحاة.
- (٢) انظر "مسند أبي يعلى" كما في "المطالب العلية" (١٧ / ٥٠٤)، و"معجم الصحابة" لابن قانع
(٢ / ٣٥١)، و"فتح الباري" (٥ / ٢٧٤).
- (٣) انظر "مسند أحمد" (٣ / ٢٩٥)، و"علل الدارقطني" (١٢ / ٢٥٥-٢٢٦)، و"التلخيص الحبير"
(٢ / ٥٣٢)، و"إرواء الغليل" (٣ / ٢٣).
- (٤) انظر "تفسير ابن أبي حاتم" (٦ / ١٨٣٠) برقم (١٠٤٠١)، و"الصحيح المسند من أسباب النزول"
(ص ١٢٣) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٥) من سورة التوبة آية [٧٤]، وانظر تفسيرها عند ابن كثير.

(٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٠٨)، و"زاد المعاد" (٣ / ٥٧١).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٦٩).

(٨) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة في المخطوط، واجتهدت فيما أثبت بعد التأمل والنظر في
حديث كعب بن مالك رضي الله عنه عندما تخلف في هذه الغزوة؛ فإنه قال رضي الله عنه: يحزنني أن لا أرى لي
أسوة إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء....

س ٦٣ / مَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَجِّ هَذِهِ السَّنَةِ؟

ج / أَمَرَ عَلَى الْحَجِّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، وَأَرْدَفَهُ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُؤَذِّنًا
بِصَدْرٍ (براءة) فِي الْمَوْسِمِ، وَأَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ
بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ^(١)، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ السَّنَةُ: سَنَةُ الْوُفُودِ؛ لِكَثَرَتِهِمْ فِيهَا.

س ٦٤ / اذْكُرْ جُمْلَةَ الْوُفُودِ فِيهَا^(٢) مَعَ بَيَانِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهَا وَالْمُتَأَخِّرِ؟

ج / وَفْدُ تَمِيمٍ، وَفِيهَا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤].^(٣)

وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ^(٤) وَهُمْ قَبْلَ الْفَتْحِ.

وَفْدُ بَنِي حَنِيفَةَ^(٥)، وَفِيهِمْ مُسَيِّلَةُ الْكَذَّابِ.

وَفْدُ نَجْرَانَ^(٦)، وَفِيهِمْ نَزَلَ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ آيَةً مِنْ صَدْرِ آلِ عِمْرَانَ.

وَفْدُ بَنِي عَامِرٍ.^(٧)

وَفْدُ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٨) أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٦٥٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٤٧).

(٢) انظر "الفصول" لابن كثير (ص ١٩٦).

(٣) الحجرات آية [٤]، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٧).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧)، و(١٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٧٢)، و(٤٣٧٣).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٨٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤٢٠).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٩٢).

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (٢ / ١٠٢١)، و"مسند أحمد" (١ / ٢٦٥)، و"سنن أبي داود" برقم (٤٨٧).

وَفَدُّ طَيِّءٍ^(١) مَعَ زَيْدِ الْخَيْلِ.

وَفَدُّ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ^(٢).

وَفَدُّ دَوْسٍ^(٣) بِخَيْبَرَ، وَكَانَ سَيِّدُهُمُ الطُّفَيْلُ وَفَدَّ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَأَسْلَمَ.

وَفَدُّ الْأَشْعَرِيِّينَ^(٤) فِي أَهْلِ الْهَجْرَتَيْنِ.

وَفُودُ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ^(٥) الْمُرَادِيِّ عَنْ قَوْمِهِ.

وَفَدُّ الْأَزْدِ^(٦).

وَفَدُّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ^(٧).

رُسُلُ مُلُوكِ حَمِيرٍ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِمْ مَعَ كِتَابِ ذِي يَزْنَ^(٨)، وَكَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ

كِتَابَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْمُسْتَفِيضِ^(٩).

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (٢/ ١٠٢٣)، و"السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٤-١٠٢٦)، و"السيرة" لابن كثير (٤/ ١٢٦-١٣٠).

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٤-١٠٢٦)، و"السيرة" لابن كثير (٤/ ١٢٦-١٣٠).

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٥-١٠٢٩)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٣٩٢)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٢٤).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٥٣-٦٥٤).

(٦) انظر وفد مراد من "الطبقات" (١/ ٢٨٣)، و"تاريخ الطبري" (٣/ ٨-٩).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٥٥-٦٥٦)، و"الطبقات" (١/ ٢٨٣-٢٨٤).

(٨) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٥٨-٦٥٩)، و"الطبقات" (١/ ٣٠٦).

(٩) انظر "التلخيص الحبير" (٤/ ١٧).

- وَفُودُ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ. ^(١)
- وَفُودُ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ. ^(٢)
- وَفْدُ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ. ^(٣)
- وَفْدُ صُدَاءَ. ^(٤)
- وَفْدُ الْحَارِثِ الْبَكْرِيِّ. ^(٥)
- وَفْدُ ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ. ^(٦)
- وَفْدُ أَشْجَعٍ. ^(٧)
- وَفْدُ فَرْوَةَ الْجَذَامِيِّ ^(٨) الَّذِي قَتَلَتْهُ الرُّومُ.
- وَفْدُ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ. ^(٩)
- وَفْدُ فَزَارَةَ. ^(١٠)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧١٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٦).

(٢) انظر "الطبقات" (١ / ٣٠٠)، و"الإصابة" (٣ / ٦٢٨-٦٢٩).

(٣) انظر وفد عقيل بن كعب من "الطبقات" (١ / ٢٦١).

(٤) في المخطوط: [صدى]، والتصويب من كتب السير، وانظر "الطبقات" (١ / ٢٨٢).

(٥) انظر "مسند أحمد" (٣ / ٤٨٢).

(٦) انظر "السنة" لابن أبي عاصم برقم (٨٢٠٤).

(٧) انظر "الطبقات" (١ / ٢٦٤).

(٨) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٦٠).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٩٤٢)، و"السيرة" لابن كثير (٤ / ١٤٥).

(١٠) انظر "الطبقات" (١ / ٢٥٧).

وَفَدُّ أَسَدٍ. ^(١)

وَفَدُّ بَنِي عَبْسٍ ^(٢)، وَكَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ، بَلَّ قَبْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ.

وَفَدُّ بَنِي مُرَّةٍ. ^(٣)

وَفَدُّ بَنِي ثَعْلَبَةٍ ^(٤) بِالْجَعْرَانَةِ.

وَفَدُّ بَنِي الْحَارِثِ ^(٥) سَنَةَ عَشْرِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

وَفَدُّ بَنِي كِلَابٍ. ^(٦)

وَفَدُّ بَنِي رُوَاسٍ ^(٧) مِنْهُمْ أَيْضًا.

وَفَدُّ بَنِي الْبُكَائِيِّ. ^(٨)

وَفَدُّ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ. ^(٩)

وَفَدُّ بَنِي قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ. ^(١٠)

(١) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٣-٢٥٤).

(٢) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٥).

(٣) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٧-٢٥٨).

(٤) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٨).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٦١)، و"الطبقات" (١/ ٢٥٨).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٩).

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٥٩).

(٨) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٩) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٠-٢٦١).

(١٠) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٢).

وَفَدُّ كِنَانَةٍ. ^(١)

وَفَدُّ بَاهِلَةٍ. ^(٢)

وَفَدُّ بَنِي سُلَيْمٍ ^(٣) قَبْلَ الْفَتْحِ، وَشَهْدُوهُ.

وَفَدُّ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ. ^(٤)

وَفَدُّ بَنِي بَكْرٍ، وَفَدُّ تَغْلِبٍ. ^(٥)

وَفَدُّ تَجِيبٍ ^(٦) مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وَفَدُّ خَوْلَانَ ^(٧) فِي الْعَاشِرَةِ.

وَفَدُّ جُعْفِيٍّ. ^(٨)

وَفَدُّ الْأَزْدِ. ^(٩)

وَفَدُّ بَنِي سَعْدٍ هَذِيمٍ. ^(١٠)

(١) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٣).

(٢) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٥).

(٣) انظر "الطبقات" (١/ ٢٦٥).

(٤) انظر "الطبقات" (١/ ٢٧٧).

(٥) انظر "الطبقات" (١/ ٢٧٢، و٢٧٣).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٢٧٩)، و"عيون الأثر" (٢/ ٢٠٨).

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٨٠).

(٨) انظر "الطبقات" (١/ ٢٨٠).

(٩) انظر "الطبقات" (١/ ١٦١)، وانظر "الطبقات" (١/ ٢٩١).

(١٠) انظر "الطبقات" (١/ ٢٨٤).

وَفَدُّ بَهْرَاءَ. ^(١)

وَفَدُّ عُدْرَةَ. ^(٢)

وَفَدُّ بَلِي ^(٣)، وَفِيهِمُ السَّائِلُ عَنْ حُكْمِ اللَّقْطَةِ.

وَفَدُّ غَسَّانَ ^(٤) فِي الْعَاشِرَةِ.

وَفَدُّ غَامِدٍ ^(٥) فِي الْعَاشِرَةِ أَيْضًا.

وَفَدُّ النَّخَعِ ^(٦)، وَهُوَ آخِرُ الْوُفُودِ فِي شَهْرِ مُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ.

س ٦٥ / مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ عَشْرِ مِائَةِ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا ؟

ج / فِيهَا سَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى نَجْرَانَ، فَجَاءَ بِهِمْ مُسْلِمِينَ فِي صَدْرِ

ذِي الْقَعْدَةِ، وَفِيهَا بَعَثَ ﷺ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ ^(٧) قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدِمَ بِبَقِيَّةِ الْهَدْيِ مَعَهُ ^(٨)، وَفِيهَا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا مُوسَى

(١) انظر "الطبقات" (١ / ٢٨٥).

(٢) انظر "الطبقات" (١ / ٢٨٦).

(٣) انظر "الطبقات" (١ / ٢٨٥).

(٤) انظر "الطبقات" (١ / ٢٩٢).

(٥) انظر "الطبقات" (١ / ٢٩٨).

(٦) انظر "الطبقات" (١ / ٢٩٨).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٤٩).

(٨) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

الْأَشْعَرِيُّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَامِلَيْنِ عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ، وَأَمْرُهُمَا^(١) أَنْ يُسَّرَا وَلَا يُعَسَّرَا، وَيُبَشَّرَا وَلَا يُنْفَرَا، وَأَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَخْتَلِفَا^(٢)، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ حَجَّةُ الْوَدَاعِ الَّتِي بِهَا كَمُلَتْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ.

س ٦٦ / كَيْفَ صِفَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ؟

ج / قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي حَجِّهِ^(٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَزَعَزَعَ زُرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زُرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرَحَبًا بِكَ، يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ^(٤)، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى^(٥)، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ^(٦) مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرَدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ، عَلَى الْمَشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) في المخطوط: [أمرهم] بضمير الجمع، وما أثبتته أصوب؛ لأنهما اثنان، فيؤتى بضمير التثنية.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٣٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٣٣).

(٣) أي: في حج النبي ﷺ.

(٤) في المخطوط: [شيت]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٥) في المخطوط: [عمي]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٦) في المخطوط: [نساحه] بالحاء المهملة، والتصويب من "صحيح مسلم".

فَقَالَ: بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ ^(١) سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ، ثُمَّ أَدَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ ^(٢)؛ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا ذَا ^(٣) الْحُلَيْفَةِ ^(٤)، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «اغْتَسِلِي، وَاسْتُغْفِرِي» ^(٥) بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ ^(٦)، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهْلٌ بِالتَّوْحِيدِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»،

(١) أما متى فُرض الحج؟ فانظر التعليق على جواب السؤال رقم (٥٢).

(٢) في المخطوط: [حج]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٣) في المخطوط: [ذو]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٤) ذو الحليفة قرية بينها وبين المدينة ستة أميال، أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة. "معجم البلدان" (٢/ ٣٤٠).

(٥) الاستفثار: هو أن تشد في وسطها شيئاً، أو تأخذ خرقةً عريضةً تجعلها على محال الدم، وتشد طرفيها من قدامها، ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها، وهو شبيهٌ بثُفَرِ الدابة بفتح الفاء، وفيه صحة إحرام النفساء، وهو مجمع عليه، والله أعلم. قاله النووي رحمه الله (٨/ ٤٠٥).

(٦) القصواء: هي بفتح القاف، وبالمد، وهو اسم لناقَةِ النبي ﷺ، وذكروا لها أسماء أخرى. "شرح النووي" (٨/ ٤٠٥).

وَأَهْلَ النَّاسِ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا^(١) مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَّتَهُ، قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ^(٢) مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ^(٣) فَرَمَلَ^(٤) ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي^(٥) يَقُولُ -وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ -: كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ^(٦) فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمُرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] «أَبْدَأُ^(٧) بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِي^(٨) عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

(١) انظر "إكمال المعلم" (٤ / ٢٧٠) للقاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) انظر "الشرح الممتع" (٧ / ٢٧٩-٢٨٠) للعثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦١٢).

(٤) الرَّمْلُ هو إسراع المشي مع تقارب الخطأ... ولا يستحب الرمل إلا في طواف واحد في حَجٍّ، أو

عمرة، أما إذا طاف في غير حَجٍّ، أو عمرة فلا رمل بلا خلاف. قاله النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في "شرح صحيح

مسلم" (٨ / ٤٠٦)، وانظر "الشرح الممتع" (٧ / ٢٤٣).

(٥) القائل (فكان أبي): هو جعفر بن محمد.

(٦) انظر "حجة النبي ﷺ" (ص ٥٨) للألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) في المخطوط: [ابدءوا] بلفظ الأمر، والتصويب من "صحيح مسلم"، نعم، ورد بلفظ: «ابدءوا»

عند النسائي برقم (٢٩٦٢)، والدارقطني (٢ / ٢٥٤)، لكن ذلك شاذ، وانظر "التلخيص الحبير"

(٢ / ٨٧٧)، و"حجة النبي ﷺ" (ص ٥٩).

(٨) في المخطوط: [فرقا] والتصويب من "صحيح مسلم".

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ،
 أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ
 ذَلِكَ^(١)، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ^(٢) إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا
 انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى
 الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفا^(٣)، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ
 طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ
 أَسْقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ،
 وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي
 الْأُخْرَى، وَقَالَ: «دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ - مَرَّتَيْنِ - لَا بَلْ لِأَبَدٍ
 أَبَدٍ»^(٤)، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُذْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 مِمَّنْ^(٥) حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاکْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا،
 فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا. قَالَ: فَكَانَ عَلَيَّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعْتُ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ

(١) انظر "الشرح الممتع" (٧/ ٢٦٨).

(٢) في المخطوط: [نزع] بدل: [نزل]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٣) فيه أنه يُسَنُّ عليها من الذكر والدعاء والرقى مثل ما يُسَنُّ على الصفا، وهذا متفق عليه. قاله النووي (٨/ ٤٠٩).

(٤) في المخطوط: [لأبد الأبد]، والمثبت من "صحيح مسلم".

(٥) في المخطوط: [فمن]، والمثبت من "صحيح مسلم".

اللَّهُ ﷺ فِيمَا ذَكَرْتُ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ:

«صَدَقْتُ صَدَقْتُ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ قُلْتُ: اللَّهُمَّ،

إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُكَ. ^(١) قَالَ: «إِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلُّ»،

قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ ^(٢) عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى

بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً، قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّروا، إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ

كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ^(٣) تَوَجَّهُوا إِلَيَّ مِنْى، فَأَهْلُوا

بِالْحَجِّ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ،

وَالْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، وَالْفَجَرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ،

وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمْرَةٍ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشْكُ

قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ

ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ، فَنَزَلَ [بِهَا] ^(٤)، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ

بِالْقَصْوَاءِ، فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ [النَّاسَ] ^(٥)، وَقَالَ:

«إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ

(١) في المخطوط: [رسول الله ﷺ] بدل: (رسولك)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٢) في المخطوط: [بهم] بدل: (به)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٣) يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة؛ سمي بذلك لأن قريشًا كانت تحمل الماء من مكة إلى منى لتسقيهم، وتطعمهم، فيرووا منه... "إكمال المعلم" (٤/ ٢٧٤).

(٤) زيادة من "صحيح مسلم".

(٥) زيادة من "صحيح مسلم".

هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ
مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرَبَا
الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رَبَا أَضْعُ رَبَانَا^(١) رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛
فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النَّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ،
وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ
أَحَدًا تَكَرَّهُوهُنَّ؛ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، وَلَهُنَّ
عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا
بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟»
قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ،
يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: «اللَّهُمَّ، اشْهَدْ، اللَّهُمَّ، اشْهَدْ»
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْنَى، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ،
وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ،
فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصَوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ
يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ
الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصَوَاءِ الزَّمَامَ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ
رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ»، كُلَّمَا أَتَى

(١) في المخطوط: [من ربانا] بزيادة: (من)، وليست موجودة عند مسلم؛ لذا حذفها.

حَبَلًا مِنَ الْجِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا، حَتَّى تَصْعَدَ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ^(١)، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا^(٢)، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى [الْفَجْرَ]^(٣) حِينَ^(٤) تَبَيَّنَ [لَهُ]^(٥) الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصَوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ^(٦)، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جَدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَ^(٨) بِهِ ظُعْنٌ يَجْرِيْنَ^(٩)، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، يَصْرِفُ^(١٠) وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرِ

(١) انظر "زاد المعاد" (٢/ ٢٤٧).

(٢) انظر "زاد المعاد" (٢/ ٢٤٧)، و"حجة النبي ﷺ" (ص ٧٦).

(٣) ساقطة عن المخطوط، واستدركتها من "صحيح مسلم".

(٤) في المخطوط: [بعد] بدل: (حين)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٥) ساقطة عن المخطوط، واستدركتها من "صحيح مسلم".

(٦) في المخطوط: [دعا الله]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٧) في المخطوط: [دخل] بدل (دفع)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٨) في المخطوط: [مر]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٩) في المخطوط: [البحرين]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(١٠) في المخطوط: [وصف]، والتصويب من "صحيح مسلم".

يَنْظُرُ، حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ^(١)، فَحَرَكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ
الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي
عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ
مِنْهَا، مِثْلَ^(٢) حَصَى الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى
الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ^(٣) بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا، فَنَحَرَ مَا
غَبَرَ^(٤)، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِيَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي
قَدْرِ، فَطَبِخَتْ، فَأَكَلَا^(٥) مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبَا^(٦) مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ^(٧)، فَأَتَى بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انْزِعُوا، بَنِي عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ^(٨)، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ»،
فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرَبَ [مِنْهُ].^(٩)

هَذَا حَدِيثٌ عَظِيمٌ جَلِيلٌ لِلْمَنَاسِكِ، وَلِكَثِيرٍ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ وَأُمُورِ

(١) انظر "زاد المعاد" (٢/٢٥٦)، و"الشرح الممتع" (٧/٣١٦).

(٢) كذا في المخطوط: [منها مثل]، وانظر كلام النووي في شرح الحديث (٨/٤١٩) تستفد.

(٣) في المخطوط: [ستون]، وهو خطأ واضح.

(٤) أي: ما بقي. قاله النووي رَحِمَهُ اللهُ (٨/٤١٩).

(٥) في المخطوط: [فأكل]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٦) في المخطوط: [شرب]، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٧) وانظر "صحيح مسلم" برقم (١٣٠٨)، و"شرح النووي" (٨/٤٢٠)، و"نيل الأوطار" (٣/١٤١).

(٨) في المخطوط تقديم وتأخير، والمثبت من "صحيح مسلم".

(٩) زيادة من "صحيح مسلم" لا توجد في المخطوط، والحديث رواه مسلم برقم (١٢١٨).

الْإِيمَانِ، يَنْبَغِي لِكُلِّ طَالِبِ عِلْمٍ صَحِيحٍ أَنْ يَحْفَظَهُ، وَيُكْرِّرَهُ [وَيَتَعَقَّلَ مَعْنَاهُ] ^(١)، وَيَعْمَلْ بِهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

س٦٧ / كَمْ جُمْلَةً الْغَزَوَاتُ؟

ج / هِيَ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ غَزْوَةً، أَوَّلُهَا: الْأَبْوَاءُ ^(٢)، ثُمَّ بُوَاطُ ^(٣)، ثُمَّ عَشِيرَةُ ^(٤) ثُمَّ بَدْرُ الْأُولَى ^(٥)، ثُمَّ بَدْرُ الْعُظْمَى ^(٦)، ثُمَّ غَزْوَةُ الْكُذَرِ ^(٧)، ثُمَّ السَّوَيْقُ، ثُمَّ غَطَفَانَ ^(٨) ذُو ^(٩) أَمَرٍ، ثُمَّ بُحْرَانَ ^(١٠)، ثُمَّ أَحُدُ ^(١١)، ثُمَّ حَمْرَاءُ

(١) كلمة غير واضحة في المخطوط، وبعد التأمل ظهر لي ما أثبت.

(٢) انظر أحداث السنة الثانية من الهجرة، وبدر الأولى هي بدر العظمى، ويقال لها أيضًا: بدر القتال. ويقال أيضًا: بدر الفرقان، أي: لأن الله تعالى فرق فيها بين الحق والباطل. وينظر "السيرة الحلبية" لبرهان الدين الحلبي في الكلام عن هذه الغزوة.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق، وغزوة الكُذَر هي غزوة بني سُليم.

(٨) انظر المصدر السابق، وغزوة غطفان هي غزوة ذي أمر.

(٩) في المخطوط: [ذي]، والمثبت هو الصواب.

انظر أحداث السنة الثالثة من الهجرة، وغزوة ذي أمر هي غزوة غطفان، ووقع في المخطوط: [غطفان ثم ذي أمر]، وهو خطأ.

وذو أَمَرٍ بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء. "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع". (١/ ١٩٢).

(١٠) انظر المصدر السابق، وغزوة بحران هي غزوة الفُرُوع.

(١١) انظر المصدر السابق.

الْأَسَدِ^(١)، ثُمَّ بَنُو^(٢) النَّضِيرِ، ثُمَّ ذَاتُ الرِّقَاعِ^(٣)، ثُمَّ
بَذْرُ الْآخِرَةِ^(٤)، ثُمَّ دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ^(٥)، ثُمَّ
الْخَنْدَقُ^(٦)، ثُمَّ بَنُو^(٧) لِحْيَانَ، ثُمَّ ذُو^(٨) قَرْدٍ، ثُمَّ بَنُو^(٩)
الْمُصْطَلِقِ، ثُمَّ الْحُدَيْيَّةُ^(١٠)، ثُمَّ خَيْرٌ^(١١)، ثُمَّ عُمَرَةُ
الْقَضَاءِ^(١٢)، ثُمَّ الْفَتْحُ^(١٣)، ثُمَّ حُنَيْنٌ^(١٤)، ثُمَّ الطَّائِفُ^(١٥)، ثُمَّ

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) في المخطوط: [بني]، والمثبت هو الصواب، وقد صوبه شيخنا الفيافي رحمته الله تعالى عندما عرضت ذلك عليه ليلة (٧/٧/١٤٣٣هـ).

انظر أحداث السنة الرابعة من الهجرة.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر أحداث السنة الخامسة من الهجرة.

(٥) انظر المصدر السابق، ودومة تُضم دالها وتُفتح، يقال: دومة. و: دومة.

(٦) انظر المصدر السابق، وغزوة الخندق هي غزوة الأحزاب.

(٧) في المخطوط: [بني]، والمثبت هو الصواب.

انظر أحداث السنة السادسة، وغزوة بني لحيان هي غزوة عُسْفَانَ.

(٨) في المخطوط: [ذي]، والمثبت هو الصواب.

انظر المصدر السابق.

(٩) في المخطوط: [بني]، والمثبت هو الصواب.

انظر المصدر السابق. الجادة أن يقال: (ثم بنو المصطلق)، لكن لعله قدّر شيئاً محذوفاً نحو:

ثم غزوة بني المصطلق.

(١٠) انظر المصدر السابق.

(١١) انظر أحداث سنة سبع.

(١٢) انظر المصدر السابق.

(١٣) انظر أحداث سنة ثمان من الهجرة.

(١٤) انظر المصدر السابق.

(١٥) انظر المصدر السابق.

تَبُوكُ^(١)، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي بَعْضِ هَذَا التَّرْتِيبِ، وَمَنْ لَمْ يَعُدِّ الْحُدَيْيَةَ وَالْقَضَاءَ فِي الْغَزَوَاتِ فَهِيَ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ.

س٦٨ / فِي كَمْ قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْغَزَوَاتِ؟

ج / قَاتَلَ ﷺ فِي تِسْعِ غَزَوَاتٍ: بَدْرُ الْكُبْرَى، وَأُحُدٍ، وَالْخَنْدَقِ، وَقَرِيطَةَ، وَبَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَخَيْبَرَ، وَالْفَتْحِ، وَحُنَيْنٍ، وَالطَّائِفِ.

س٦٩ / كَمْ جُمْلَةً السَّرَايَا وَالْبُعُوثُ؟

ج / كَانَتْ بُعُوثُهُ ﷺ وَسَرَايَاهُ ثَمَانِيًا وَثَلَاثِينَ، بَيْنَ بَعْثٍ وَسَرِيَّةٍ، وَقِيلَ: تِسْعًا وَثَلَاثِينَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كُلُّ مِنْهَا فِي تَارِيخِهَا مِنَ السَّنِينَ إِلَّا سَرِيَّةَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَى تَخُومِ الْبَلْقَاءِ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ.^(٢)

س٧٠ / كَمْ كَانَتْ كُتُبُهُ إِلَى الْمُلُوكِ؟

ج / ثَبَتَ مِنْ ذَلِكَ كِتَابُهُ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، وَكِتَابُهُ إِلَى كِسْرَى، وَكِتَابُهُ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ غَيْرُ أَصْحَمَةَ^(٣)، وَكِتَابُهُ إِلَى الْمُقَوْقِسِ مَلِكِ مِصْرَ^(٤)، وَكِتَابُهُ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى، وَكِتَابُهُ إِلَى مَلِكِي عُمَانَ،

(١) انظر أحداث سنة تسع من الهجرة.

(٢) انظر "الطبقات" (٢/ ١٧٠-١٧٢)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٤٦٨) و(٤٤٦٩) مع شرح الحافظ من "فتح الباري" (٨/ ١٩١).

(٣) انظر التعليق على الجواب عن السؤال رقم (٥٧).

(٤) ملك الإسكندرية.

وَكِتَابُهُ إِلَى صَاحِبِ الْيَمَامَةِ: هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ، وَكِتَابُهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ شِمْرِ
الْغَسَّانِيِّ، وَكِتَابُهُ إِلَى مُسَيْلِمَةَ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مَعَ الرُّسُلِ بِهَا إِلَّا كِتَابَهُ إِلَى
مُسَيْلِمَةَ^(١) فَمَعَ رُسُلِ مُسَيْلِمَةَ؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ كِتَابِهِ.

س٧١ / اذْكُرْ عُمَالَهُ ﷺ عَلَى الصَّدَقَاتِ؟

ج / بَعَثَ ﷺ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ عَلَى صَنْعَاءَ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ
الْعَنْسِيُّ وَهُوَ بِهَا، وَعَلَى بَنِي أَسَدٍ أَيْضًا، وَمَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ عَلَى
صَدَقَاتِ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَفَرَّقَ صَدَقَاتِ بَنِي سَعْدٍ عَلَى الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ،
وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ كُلُّهُمَا عَلَى نَاحِيَةٍ، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ عَلَى
الْبَحْرَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ؛ لِيَجْمَعَ صَدَقَاتِهِمْ
وَيَقْدَمَ عَلَيْهِ بِجَزِيرَتِهِمْ.^(٢)

س٧٢ / مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ السُّورِ النَّامَةِ؟

ج / قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: الْمَائِدَةُ، وَالْفَتْحُ^(٣)
يَعْنِي: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، وَمِثْلُهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فِي الْمَائِدَةِ^(٤)،
وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٥)، وَقَالَ

(١) انظر لذلك الجواب عن السؤال رقم (٥٧).

(٢) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٦٦).

(٣) انظر "سنن الترمذي" برقم (٣٠٦٣)، و"ضعيف سنن الترمذي" برقم (٥٨٩).

(٤) انظر "مستدرک الحاكم" (٢ / ٣١١).

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (٣٠٢٤).

الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِرَاءَةٍ.^(١)

س٧٣ / مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْآيَاتِ؟

ج / قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: آيَةُ الْكَلَالَةِ.^(٢) وَقَالَ عُمَرُ: آيَةُ الرَّبَا.^(٣) وَقَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ: آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى

اللَّهِ﴾^(٤)، وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ^(٥)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ بَيْنَ

نُزُولِهَا وَبَيْنَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ^(٦) يَوْمًا، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ

جُبَيْرٍ مِثْلُهُ فِي آخِرِيَّتِهَا، قَالَ: وَعَاشَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ نُزُولِهَا تِسْعًا^(٧)، ثُمَّ

مَاتَ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ رَيْعِ الْأَوَّلِ.^(٨)

وَلَعَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ ابْتِدَاءِ^(٩) آيَةِ الرَّبَا إِلَى آخِرِ آيَةِ الدِّينِ نَزَلَتْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٦٥٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦١٨).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٦٥٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦١٨)، و"فتح الباري" (٨ / ٢٥٨).

(٣) انظر "نثر الجواهر المضوية" التعليق على الجواب نفسه.

(٤) البقرة آية [٢٨١]، وانظر "تفسير النسائي" برقم (٧٧)، وتحقيق شيخنا الوادعي رحمه الله لـ "تفسير ابن

كثير" (١ / ٦١٤)، و"فتح الباري" (٨ / ٢٥٩).

(٥) انظر "نثر الجواهر المضوية" التعليق على الجواب نفسه.

(٦) في المخطوط: [ثمانون]، والتصويب من "تفسير ابن كثير".

(٧) في المخطوط: [تسع]، والصواب ما أثبت.

(٨) انظر "تفسير ابن أبي حاتم" (٢ / ٥٥٤) برقم (٢٩٤٤).

(٩) في المخطوط: [الابتداء]، وما أثبت أقوم للسياق.

س٧٤ / مَتَى تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ج / تُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ ^(١) مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثُ وَسِتُّونَ سَنَةً. ^(٢)

س٧٥ / مَتَى اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُ مَوْتِهِ ﷺ؟

ج / اشْتَدَّ بِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ^(٣)، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ^(٤)، وَجُهِزَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ. ^(٥)

س٧٦ / مَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ؟

ج / اسْتَخْلَفَ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ صَاحِبُهُ فِي الْغَارِ، وَرَفِيقُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَأَوَّلُ مُصَدِّقِ بَرَسَالَتِهِ، وَمُنْقَادٍ لِمَا جَاءَ بِهِ، وَالْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ: أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ. ^(٦)

س٧٧ / عَنْ كَمْ تُوفِّيَ مِنْ زَوْجَاتِهِ ﷺ؟

ج / تُوفِّيَ ﷺ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ، وَهُنَّ: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، وَمَاتَ قَبْلَهُ مِنْ زَوْجَاتِهِ: خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَبْلَ

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المخطوط، وتم استدراكه من كتب السير.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٦٦).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٣١).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٨٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٩).

(٥) انظر "سيرة ابن هشام" (٤/٤١٦)، و"أحكام الجنائز" (ص ١٣٧-١٣٨) للألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٨٧)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٨).

الْهَجْرَةَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْمَسَاكِينِ. ^(١)

س٧٨ / كَمْ لَهُ مِنْ وَلَدٍ؟

ج / لَهُ ﷺ مِنَ الْوَلَدِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ: الْقَاسِمُ، وَيُقَالُ: الطَّيِّبُ، وَالطَّاهِرُ ^(٢)، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَاءِ: فَاطِمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَرُقَيْيَّةٌ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ، وَكُلُّ وَلَدِهِ ﷺ مِنْ خَدِيجَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ ^(٣)، وَكُلُّهُمْ مَاتَ قَبْلَهُ إِلَّا فَاطِمَةَ ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَبَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ. ^(٥)

س٧٩ / هَلْ وَرَثَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا؟

ج / قَالَ ﷺ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ» ^(٥)، وَإِنَّمَا

(١) انظر "الطبقات" (١/ ١٣١)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٣٩٦)، و"عيون الأثر" (٢/ ٣٨١).

(٢) لم أجد من المصادر ما تذكر لنا أن (الطيب) هو القاسم، وإنما هو عبد الله، إلا أن بعضهم جعل (الطاهر) غير (الطيب)، وبعضهم لم يفرق، قال ابن سيد الناس: وهذا هو الصحيح. يعني عدم التفرقة، وانظر "الطبقات" (١/ ١٣٣)، و"نسب قريش" (ص ٢١)، و"عيون الأثر" (٢/ ٣٦٤).

(٣) فإنه من مارية القبطية التي أهداها إليه المقوقس. "الروض الأنف" (٢/ ١٥٩).

(٤) انظر "الطبقات" (١/ ١٣٣)، و"عيون الأثر" (٢/ ٣٦٤)، و"الفصول" لابن كثير (ص ٢٦٦-٢٢٨).

(٥) رواه البخاري برقم (٣٠٩٢)، ومسلم برقم (١٧٥٧) بلفظ: «لا نورث؛ ما تركناه صدقة»، أما اللفظ الذي ذكره المؤلف رحمته الله؛ فإنه عند النسائي في "السنن الكبرى" برقم (٦٢٧٥)، لكن بلفظ: «إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ...» أما لفظ: «نحن» فلا توجد؛ لذا قال الحافظ رحمته الله في "فتح الباري" (١٢/ ٨): وأما ما اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم بلفظ: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» فقد أنكره جماعة من الأئمة، وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ: «نحن»، وفي "موافقة الخبر الخبر" (١/ ٤٨٢) قال: وحاصل هذا أن الخبر لم يوجد بلفظ «نحن» وَوُجِدَ بلفظ: «إِنَّا»، ومفادهما واحد، فلعل من ذكره ذكره بالمعنى، والله أعلم. اهـ

وقال تلميذه السخاوي رحمته الله في "الأجوبة المرضية" (٢/ ٧٢٨) برقم (١٨٧): ...، فلفظة: «إِنَّا» =

وَرَّثَ ﷺ الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطٍّ وَافِرٍ.

والحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه

والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً آمين

تم بقلم ناسخه من مؤلفه علي بن قاسم المنفي^(١)

في نصف شهر شوال لعام (١٣٦٦هـ)

غفر الله له^(٢)، وللمؤلف، ولوالديهما،

ولجميع المسلمين.

= معشر الأنبياء» كذلك هو في «السنن» للنسائي منفرداً به عن سائر أصحاب الكتب الستة، وأما ما وقع في السؤال من لفظ: «نحن» فقد أنكر وروده في كتب الحديث غير واحد من الأئمة، ولم نره كذلك إلا في كتب الأصول ونحوها، وكأنهم أوردوه بالمعنى. اهـ

(١) كذا في المخطوط: [المنفي]، وكنت أظنه تصحيف من (الفيضي)، ثم عرفت أنه صواب كما في آخر كتاب «السمط الحاوي» لشيخنا؛ نسبة إلى ذراع منقّة.

(٢) في المخطوط: [لنا به]، فأثبت: (له).

قال أبو همام -كان الله له-: كان الفراغ من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحى يوم الثلاثاء الموافق (١/٥/١٤٢٩هـ) بمكة المكرمة زادها الله تشریفاً

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

ثم روجع للطبعة الثانية في (٢١/٦/١٤٣٣هـ)

**كِتَابُ سِيرَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ**

لِلْعَلَامَةِ حَافِظِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكَمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

المتوفى سنة (١٣٧٧هـ)

تحقيق وتعليق

أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

ذِكْرُ نَسَبِ الشَّرِيفِ الْمُطَهَّرِ

- هُوَ الرَّسُولُ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفَى ﴿١﴾ خَيْرُ الْأَنَامِ مَخْتَدًا ^(١) وَشَرَفًا
 أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ﴿٢﴾ فَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنَافٍ يَنْتَسِبُ
 ابْنُ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ وَأَنْسَبِ ﴿٣﴾ مُرَّةَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ غَالِبِ
 هُوَ ابْنُ فَهْرٍ بْنِ مَالِكٍ إِلَى ﴿٤﴾ نَضْرٍ كِنَانَةَ خُزَيْمَةَ عَلَا
 مُدْرِكَةَ إِلْيَاسَ وَهُوَ بْنُ مُضَرَ ﴿٥﴾ ابْنُ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ أَشْتَهَرَ
 هُوَ ابْنُ عَدْنَانَ إِلَى الذَّبِيحِ ﴿٦﴾ يُنْسَبُ قَطْعًا وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ
 وَأُمُّهُ أَمْنَةُ تَنْسَبُ ﴿٧﴾ لَوْهَبٍ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ نَسَبُوا
 لَزُهْرَةَ ابْنِ كِلَابٍ اتَّصَلَا ﴿٨﴾ بِالنَّسَبِ الَّذِي ذَكَرْنَا أَوَّلًا
 وَقَدْ حَمَى اللَّهُ أَصُولَ الْمُصْطَفَى ﴿٩﴾ مِنَ السَّفَاحِ الْجَاهِلِيِّ حَتَّى صَفَا ^(٢)

(١) في الأصل: [محدد]، والمحدد هو الأصل. "تهذيب اللغة" (٤/ ٤٠٤) للأزهري.

(٢) انظر "السيرة" لابن كثير (١/ ٢٤٦)، و"فتح الباري" (٦/ ١٦٢)، و"صحيح السيرة النبوية" للألباني (ص ١٠-١١)، و"إرواء الغليل" (٦/ ٣٢٩-٣٣٤)، و"أُمالي في السيرة النبوية" للمؤلف رقم السؤال (١)، و(٢)، مع تعليلي على ذلك.

ذِكْرُ مَوْلَدِهِ ﷺ

- مَوْلَدُهُ كَانَ بِعَامِ الْفِيلِ ﴿١٠﴾ وَنُقِلَ الْخِلَافُ عَنْ قَلِيلٍ
 ثَانِي عَشْرٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ﴿١١﴾ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ بِلَا تَحْوُلٍ
 مَاتَ أَبُوهُ فِي زَمَانِ حَمْلِهِ ﴿١٢﴾ عَلَى أَصَحِّ مَا أَتَى فِي نَقْلِهِ
 وَكَمْ بَدَا فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ ﴿١٣﴾ مِنْ آيَةٍ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ
 مِنْهَا سَطُوعُ النُّورِ فِي الْأَقْطَارِ ﴿١٤﴾ إِضَاءَةً كَذَا خُمُودُ النَّارِ
 وَارْتَجَّ دِيْوَانُ^(١) لِكِسْرَى وَسَقَطَ ﴿١٥﴾ مِنَ الشَّرَافَاتِ إِلَى الْأَرْضِ تُحَطُّ^(٢)

(١) في المخطوط: [إِيْوَان]، وهو خطأ.

(٢) انظر "السيرة" لابن إسحاق (١/ ٤٥)، و"الطبقات" لابن سعد (١/ ٩٩-١٠٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٦٢)، و"مستدرک الحاكم" (٢/ ٦٠٣)، و"دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ١٢٦-١٢٩)، و"زاد المعاد" (١/ ٧٦)، و"نثر الجواهر المضیة على أمالي السيرة النبوية" التعليق على الجواب عن السؤال رقم (٣، و٤).

ذِكْرُ حَوَاضِنِهِ ﷺ وَكَفَالَتِهِ وَنَشَأَتِهِ

- لَهُ تُوَيَّةٌ مِنَ الْحَوَاضِنِ (١٦) مَوْلَاةٌ عَمَّهُ وَأُمُّ أَيْمَنِ (١)
 وَظُفْرُهُ بَعْدُ بَدُونِ رَيْبٍ (١٧) حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ (٢)
 حَتَّى أَقَامَ عِنْدَهَا حَوْلَيْنِ أَوْ (١٨) أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَقْوَالًا (٣) رَوَوْا (٤)
 وَشَقَّ صَدْرُهُ هُنَاكَ وَغُسِلَ (١٩) ثُمَّ مَلِيَ بِحِكْمَةٍ نَصًّا نُقِلَ (٥)
 ثُمَّ لَأَمَّهُ أَعِيدَ آمَنَّا (٢٠) يُنْبِئُهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا (٦)
 وَقُبِضَتْ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَنُقِلَ (٢١) ابْنُ ثَمَانَ الْأَمْوِي وَهُوَ مَعْلٌ (٧)
 ثُمَّ رُبِّي فِي حَجَرٍ جَدِّهِ إِلَى (٢٢) أَنْ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ كَمُلًا (٨)

- (١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧١).
 (٢) انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ٢١٤)، و"نثر الجواهر المضيئة" التعليق على جواب السؤال رقم (٥).
 (٣) في المخطوط: [أقوال]، وهو خطأ.
 (٤) انظر "سيرة ابن هشام" (١ / ٢١٤).
 (٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٢)، و(٤٢٦١)، و"دلائل النبوة" (١ / ١١٨)، و"فتح الباري" (١ / ٥٩٧)، و"شرح المواهب اللدنية" للزرقاني (١ / ١٥٠).
 (٦) انظر المصدر السابق.
 (٧) انظر "سيرة ابن هشام" (١ / ١٩٣)، و"عيون الأثر" لابن سيد الناس (١ / ٤٧)، و"دلائل النبوة" (١ / ١٨٨).
 (٨) انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ٢٣٥)، و"الطبقات" (١ / ١٨٨)، و"السيرة" للذهبي (ص ٥٠).

- لَمَّا قَضَىٰ أَوْصَىٰ أَبَا طَالِبٍ بِهِ ﴿٢٣﴾ فَلَمْ يَزَلْ أَحْنَىٰ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ (١)
- حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ بِحِيرَا الرَّاهِبِ ﴿٢٤﴾ حَارَ لَمَّا رَأَىٰ مِنَ الْمَوَاهِبِ (٢)
- إِذْ نَزَلُوا مَالَ إِلَيْهِ الظُّلُّ ﴿٢٥﴾ كَذَالَ لَهُ غَمَامَةٌ تُظِلُّ (٣)
- وَقَدْ رَأَىٰ فِيهِ مِنَ الصِّفَاتِ ﴿٢٦﴾ مَا جَاءَ فِي الْإِنْجِيلِ وَالتَّوْرَةِ (٤)
- وَقَدْ خَشَىٰ عَلَيْهِ مَنْ حُسِّدِهِ ﴿٢٧﴾ وَلَمْ يَزَلْ مُنَاشِدًا بِرَدِّهِ (٥)
- وَكَانَ سِنُّهُ أَتَتْهُ عَشْرَةٌ فِي ﴿٢٨﴾ سَفَرَتِهِ تِلْكَ بِلَا تَوَقُّفٍ (٦)
- وَكَانَ حَرْبُ الْأُمَّةِ الْفَجَارِ ﴿٢٩﴾ وَهُوَ لَدَى الْعِشْرِينَ فِي آثَارِ (٧)
- وَجَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ شَهِدَا ﴿٣٠﴾ حِلْفَ الْفُضُولِ وَبِذَاكَ شَهِدَا (٨)
- تَحَالَفَتْ قُرَيْشُ سُكَّانِ الْحَرَمِ ﴿٣١﴾ أَنْ يُنْصِفُوا الْمَظْلُومَ مِمَّنْ قَدْ ظَلَمَ (٩)
- وَتَأْنِيَّاسَ سَفَرَتُهُ مُتَجَرًّا ﴿٣٢﴾ لِلشَّامِ مَعَ خَدِيجَةٍ مُسْتَأْجَرًا (١٠)

(١) انظر "عيون الأثر" (١/ ٥٠).

(٢) انظر "سنن الترمذي" برقم (٣٦٩٩)، و"مستدرك الحاكم" (٢/ ٦١٥-٦١٦)، و"السيرة" للذهبي (ص ٥٧)، و"صحيح سنن الترمذي" (٣/ ١٩١).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٢٤٣)، و"السيرة" للذهبي (ص ٦١)، وابن كثير (١/ ٣٠٦).

(٨) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ١٢٠-١٢١).

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ١٥٤-١٥٥)، و"الطبقات" (٢/ ١٤-١٥)، و"فتح الباري" (٧/ ١٧١) شرح حديث رقم (٣٨٢١).

- وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَخَمْسٍ عُمُرُهُ ﴿٣٣﴾ وَمَعَهُ كَانَ الْغُلَامُ مَيْسَرَهُ (١)
- وَقَدْ رَأَى (٢) لَهُ مِنَ الْآيَاتِ مَا ﴿٣٤﴾ يَزِيدُ عَمَّا قَبْلَهُ تَقْدَمًا (٣)
- وَبَعْدَ أَنْ قَدْ أَبَإَ بِهَا خَطْبُ ﴿٣٥﴾ وَهِيَ مِنْ أَوْسَطِ قُرَيْشٍ فِي النَّسَبِ (٤)
- وَهِيَ الَّتِي قَدْ بَادَرَتْ تَصْدِيقَهُ ﴿٣٦﴾ عَنْ رَبِّهِ وَكَانَتْ الصَّدِيقَةَ (٥)
- وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا جَمِيعُ مَنْ وَلَدَ ﴿٣٧﴾ مَا غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ فَأَفْهَمَ مَا وَرَدَ (٦)
- وَقَدْ بَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ وَلَهُ ﴿٣٨﴾ إِذَا ثَلَاثُونَ وَخَمْسٌ كَامِلَةٌ (٧)
- وَاخْتَلَفُوا فِي شَأْنِ وَضْعِ الْحَجَرِ ﴿٣٩﴾ فَحَكَّمُوهُ فِيهِ نَصَّ الْأَثَرِ (٨)
- بَحَيْثُ فِي رِدَائِهِ قَدْ وَضَعَهُ ﴿٤٠﴾ وَكُلُّهُمْ بِطَرْفٍ قَدْ رَفَعَهُ (٩)
- وَيَيْنُهُمْ كَانَ اسْمُهُ الْأَمِينَا ﴿٤١﴾ لَخُلِقَ قَدْ حَازَهُ مُبِينَا (١٠)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) في المخطوط: [رؤي]، والمثبت هو الصواب؛ لأن الذي رأى هو ميسرة، فقد رأى فيه من النجابة والأمانة وغير ذلك من الأمور التي جعلت خديجة رضي الله عنها تطمع بأن يكون زوجها لها، وينظر جواب السؤال رقم (١١) من "الألمالي".

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ١٥٤-١٥٥)، و"الطبقات" (٢/ ١٤-١٥).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٠)، والبيت رقم (٦٣).

(٦) انظر "فتح الباري" (٧/ ١٧١) شرح حديث رقم (٣٨٢١).

(٧) انظر "مصنف عبد الرزاق" (٥/ ١٠٢)، و"السيرة" للذهبي (ص ٧٧).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٢٥)، و"مستدرك الحاكم" (٣/ ٤٥٨)، و"مسند الطيالسي" برقم (١١٣)، وتحقيق "فقه السيرة" (ص ٨٤)، و"صحيح السيرة" (ص ٤٥) للألباني رحمته الله.

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر المصدر السابق.

ذِكْرُ بَدْءِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

- قَدْ بَشَّرْتُ بِهِ جَمِيعُ الرُّسُلِ ﴿٤٢﴾ كَذَاكَ فِي كُلِّ كِتَابٍ مُنْزَلٍ ^(١)
- عَنَاهُ بِالْدَّعْوَةِ إِبْرَاهِيمُ ﴿٤٣﴾ كَذَا [بِهِ قَدْ بَشَّرَ] ^(٢) الْكَلِيمُ
- ثُمَّ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ بَشَّرَا ﴿٤٤﴾ بِأَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ [مُبَشِّرًا] ^(٣)
- وَفِي الْكِتَابَيْنِ صِفَاتُهُ أَتَى ﴿٤٥﴾ تَفْصِيلُهَا بِلَا ارْتِيَابٍ ثَبَتَا ^(٤)
- وَأَخْبَرَ الْأَجْبَارُ وَالرُّهْبَانُ ﴿٤٦﴾ عَنْهُ بِمَا جَاءَ بِهِ التَّبَيُّانُ ^(٥)
- هُوَ أَتَى الْجَنِّ بِهِ قَدْ نَطَقُوا ﴿٤٧﴾ وَقَدْ رُمِيَ بِالشُّهْبِ الْمُسْتَرْقُ
- كَذَا عَلَيْهِ سَلَّمَ الْأَحْجَارُ ﴿٤٨﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ وَالْأَشْجَارُ ^(٦)
- وَكَانَ فِي غَارٍ حَرَاءٍ يَعْبُدُ ﴿٤٩﴾ مَوْلَاهُ مُدَّةً لَهَا يَزِيدُ ^(٧)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٣٨).

(٢) في المخطوط: [كذا قد بشر به الكلم].

(٣) في المطبوع: (بلا مرأ) بدل قوله: [مبشرا]، والمثبت من المخطوط، وانظر تفسير آية [٥] من سورة الصف من "تفسير ابن كثير"، وتفسير القاسمي "محاسن التأويل".

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر البيت رقم: ﴿٢٢﴾.

(٦) انظر "صحيح مسلم" رقم (٢٢٧٧).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" رقم (١٤٠).

- حَتَّى أَتَاهُ الْحَقُّ فِي غَارٍ حَرًّا ﴿٥٠﴾ وَهُوَ عَلَى ذَاكَ وَكَانَ لَا يَرَى (١)
 رُؤْيَا لَدَى الْمَنَامِ إِلَّا تَأْتِي ﴿٥١﴾ كَفَلَقِ الصُّبْحَ عَلَى اسْتِثْبَاتٍ (٢)
 ثُمَّ أَتَى جِبْرِيلُ بِالتَّنْزِيلِ ﴿٥٢﴾ إِلَيْهِ تَبْلِيغًا عَنِ الْجَلِيلِ (٣)
 أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ صَدْرُ الْقَلَمِ ﴿٥٣﴾ إِلَى انْتِهَاءِ آيَةٍ (مَا لَمْ يَعْلَمْ) (٤)
 فَعَادَ رَاجِفًا فَوَّادُهُ بِهَا ﴿٥٤﴾ إِلَى خَدِيجَةٍ فَإِذَا أَنْبَأَهَا (٥)
 فَصَدَّقَتْ بِأَدْيٍ بِدْءِ خَبَرِهِ ﴿٥٥﴾ وَلَا بِنِ نَوْفَلٍ غَدَتْ مُبَشِّرَهُ (٦)
 ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَمَّا أَنْ تَلَا ﴿٥٦﴾ قَالَ ابْشِرْ هَذَا الَّذِي قَدْ أُنْزِلَا (٧)
 عَلَى الْكَلِيمِ وَالَّذِي نَجَزِمُ بِهِ ﴿٥٧﴾ إِيْمَانُهُ بِالْوَحْيِ حَقًّا فَانْتَبَهَ (٨)
 وَبَعْدَ ذَا فَالْوَحْيُ عَنْهُ فَتَرَا ﴿٥٨﴾ فِي سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَثَرَا (٩)
 وَبَعْدَهَا أُرْسِلَ بِالْمَدَّثِرِ ﴿٥٩﴾ لِلنَّاسِ كُلًّا جَنَّهُمُ وَالْبَشَرِ
 فَقَامَ بِالتَّبْلِيغِ لِلرَّسَالَةِ ﴿٦٠﴾ بِالْحَقِّ مُنْذِرًا أُولِي الضَّلَالَةِ (١٠)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٠).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق، و"سيرة ابن إسحاق" (ص ١٧٩)، و"فتح الباري" (١/ ٣٧).

(١٠) انظر "زاد المعاد" (١/ ٨٦).

- مُبَشِّرًا لِمَنْ أَطَاعَهُ بِأَنْ ﴿٦١﴾ يَسْعَدَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلُ [ذِي الْمَنَنِ] ^(١)
- أَوَّلُ مُؤْمِنٍ مِنَ الرَّجَالِ ﴿٦٢﴾ بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ مَوَالِي ^(٢)
- زَيْدٍ وَمِنْ غِلْمَانِهِمْ عَلِيٌّ ﴿٦٣﴾ بِلَالٍ مِنْ رَقِيقِهِمْ وَلِيٌّ ^(٣)
- كَذَا خَدِيجَةُ مِنَ النِّسَاءِ ﴿٦٤﴾ أَوَّلُ مَنْ حَازَ ذُرَى الْعُلَيَاءِ ^(٤)
- وَأَمَّنُوا بِدَعْوَةِ الصِّدِّيقِ ﴿٦٥﴾ اللَّهُ قَوْمٌ مِنْ أَوْلِي التَّوْفِيقِ
- كَسَعِدِ الزُّبَيْرِ طَلْحَةَ كَذَا ﴿٦٦﴾ عُثْمَانُ وَابْنُ عَوْفٍ ثُمَّ بَعْدُ ذَا ^(٥)
- أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمْ إِلَى ﴿٦٧﴾ أَنْ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ جَمْعٌ دَخَلَا ^(٦)
- وَكَانَتْ الدَّعْوَةُ سِرًّا أَوَّلًا ﴿٦٨﴾ نَحْوَ ثَلَاثٍ مِنْ سِنِينَ كَمَّلَا ^(٧)

(١) غير واضحة في المخطوط.

(٢) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٣٠٥-٣٠٦)، و"صحيح السيرة" للألباني رحمته الله (ص ١١٥-١٢٤).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق، و"نثر الجواهر المضئية" التعليق على جواب السؤال رقم (١٤)، و(١٥)، و(١٦)، و(١٧)، و(١٨).

(٦) انظر "سيرة ابن إسحاق" (ص ١٧٩).

(٧) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٣٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٨٣٢)، و"زاد المعاد" (١/ ٨٦).

ذِكْرُ جَهْرِهِ ﷺ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَمَا نَالَهُ مِنَ الْأَذَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ

- وَبَعْدَهَا ^(١) بِالصَّذْعِ جَهْرًا أَمْرًا ﴿٦٩﴾ فَقَامَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ مُنْذِرًا ^(٢)
حَتَّى إِذَا جَاءَ الصَّافَا وَصَعَدَا ﴿٧٠﴾ أَعْلَاهُ نَادَاهُمُ بِأَبْلَغِ النَّدَا ^(٣)
فَعَمَّ ثُمَّ خَصَّ بِالتَّحْذِيرِ ﴿٧١﴾ نَذَارَةً مِّنْ نَّقْمَةِ الْقَدِيرِ ^(٤)
وَلَمْ يَكُنْ أَسْوَأَ مِنْ أَبِي لَهَبٍ ﴿٧٢﴾ رَدًّا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْمُتَخَبِّ ^(٥)
وَبَالِغِ الْكُفَّارِ فِي أَذْيَتِهِ ﴿٧٣﴾ وَفِي إِيْذَاءٍ ^(٦) مُسْتَجِيبٍ دَعْوَتَهُ ^(٧)
ضَرْبًا وَحَبْسًا وَإِهَانَةً وَقَدْ ﴿٧٤﴾ حَمَاهُ ذُو الْعَرْشِ الْمُهَيْمِنُ الصَّمَدُ ^(٨)

(١) أي: وبعد سرية الدعوة.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧١١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٤).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧٧٠).

(٦) في المخطوط: [إيذاء].

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨١٥)، و(٣٦٧٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٩٤)، و"مسند أحمد" (٤٠٤ / ١).

(٨) انظر "زاد المعاد" (٩٧ / ١ - ٩٨).

- هَذَا وَلَمَّا ارْدَادَ ظَلَمُ الظَّلَمَةِ ﴿٧٥﴾ أَذِنَ أَنْ يَهَاجِرُوا لِأَصْحَمَةَ (١)
- هُوَ النَّجَاشِيُّ فَسَارَ مِنْهُمْ ﴿٧٦﴾ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الثَّانِينَ هُمُ (٢)
- وَقَدْ تَمَّالَتْ قُرَيْشُ أَجْمَعًا ﴿٧٧﴾ أَنْ يَقْتُلُوا النَّبِيَّ فَلَمَّا (٣) اجْتَمَعَا (٤)
- شُعْبَا بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ ﴿٧٨﴾ مَعَ عَمِّهِ عَلَى حِمَايَةِ النَّبِيِّ (٥)
- أَجْمَعَ كُلَّهُمْ عَلَى قَطْعِهِمْو ﴿٧٩﴾ فَمَكَّثُوا ثَلَاثَ فِي شُعْبِهِمْو (٦)
- فَاشْتَدَّ جِدًّا بِهِمُ الْبَلَاءُ ﴿٨٠﴾ وَالْجَهْدُ وَالْغَلَاءُ وَالْعَنَاءُ (٧)
- فَقَامَ رَهْطٌ هُمْ مِنَ الْكِرَامِ ﴿٨١﴾ وَأَنْكَرُوا قَطِيعَةَ الْأَرْحَامِ (٨)
- وَمَزَّقُوا صَحِيفَةَ الظَّلَمِ الَّتِي ﴿٨٢﴾ قَدْ أَجْمَعُوا فِيهَا عَلَى الْقَطِيعَةِ (٩)
- وَذَاكَ عَامَ الْعَشْرِ بَعْدَ بَعَثَتِهِ ﴿٨٣﴾ وَفِيهِ قَدْ كَانَ [وَفَاءُ] (١٠) زَوْجَتَهُ (١١)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) في المخطوط: [فلم].

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٣٠)، و"عيون الأثر" (١/ ٢٢٢)، و"السيرة" للذهبي (ص ٢٢١).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٢) وشرحه من "فتح الباري"

(٧/ ٢٤٤)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٢٤٧).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٢)، و(١٥٨٩)، و"السيرة"

للذهبي (ص ٢٢١).

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) في المخطوط: [وفاء]، وهو خطأ من الناسخ.

(١١) انظر "سيرة ابن إسحاق" (ص ٢٧١-٣٧٢)، و"عيون الأثر" (١/ ١٥١)، و"المواهب اللدنية"

(١/ ٢٦٦).

- كَذَا وَفَاةُ عَمِّهِ الَّذِي بِهِ ﴿٨٤﴾ قَدْ حَاطَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ طُلَّابِهِ (١)
 وَقَدْ تَلَا النَّجْمَ فَلَمَّا سَجَدَا ﴿٨٥﴾ تَابَعَهُ مُسْلِمُهُمْ وَمَنْ عَدَا (٢)
 وَحِينَمَا قَدْ شَاعَ ذَلِكَ النَّبَا ﴿٨٦﴾ آبَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ قَدْ غَرَّبَا (٣)
 وَدَخَلُوا مَكَّةَ بِالْجَوَارِ ﴿٨٧﴾ وَبَعْضُهُمْ مُعَذَّبٌ فِي الْبَارِي (٤)

(١) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ١٣٢)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٨٨٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٦٢)، و(٤٨٦٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥)، و"نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق" للألباني رحمته الله.

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٤٠٨).

(٤) كذا في المخطوط والمطبوع، و(الباري): الطريق، قال الأصمعي رحمته الله: الباري والبارية والبوريا فارسيٌّ معرَّب الطريق. نقله عنه ابن سيده في "المخصص" في الكلام عن نعوت الطريق.

وانظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٢٦٣)، و"السيرة" لابن كثير (١/ ١٣٣)، و"زاد المعاد" (١/ ٩٨-٩٩).

ذِكْرُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ

وَعَرَضُهُ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ لِيُتَوَّهَ حَتَّى يَبْلُغَ رِسَالَتَهُ رَبِّهِ ﷻ

- وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ الْإِسْرَاءُ كَمَا (٨٨) جَاءَ الْكِتَابُ وَالْعُرُوجُ لِلَّسَا (١)
 لِمُسْتَوَى وَحَيْثُ شَاءَ اللَّهُ (٨٩) كَمَا هُوَ الْأَدْرَى بِمُنْتَهَاهُ (٢)
 وَكَانَ ذَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ بِلَا (٩٠) شَكٍّ وَكَمْ نَصَّبَ بِهِ قَدْ نُقِلَا (٣)
 وَفَرَضْتَ هُنَالِكَ الصَّلَاةَ (٩١) عَلَيْهِ وَأَنْجَلْتَ لَهُ الْآيَاتُ (٤)
 وَفِي صَبَاحِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَى (٩٢) جَبْرِيلُ لِلْخَمْسِ غَدَا مُوقَّتَا (٥)
 وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ بِالْإِسْرَاءِ (٩٣) نَادَيْهُمْ زَادُوا بِالْإِزْدِرَاءِ (٦)
 وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ (٩٤) قَدْ جَاءَ فِي الْآيِ وَبِالتَّوَاتُرِ (٧)

- (١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٨٨٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٢)، و"فتح الباري" (٢٥٦/٧).
 (٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).
 (٣) انظر "إكمال المعلم" لعياض رحمه الله (٤٩٧/١).
 (٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٤٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣).
 (٥) في المخطوط: [معلماً]، وانظر البيهقي (٣٥٥-٣٥٧/٢)، و"سلسلة الأحاديث الصحيحة" برقم (٣٠٥)، و"نثر الجواهر المضية" التعليق على جواب السؤال رقم (٢٦).
 (٦) في المخطوط: [لافتراء]، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٣٦٧٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٩).
 (٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٨٦٤)، و(٣٨٦٨)، و(٣٨٧٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٨٠٠)، و(٢٨٠٢)، و(٢٨٠٣)، و"السيرة" لابن كثير (١٠٢/٢)، وتكملة للفائدة انظر "فتح الباري" (٢٣٣/٧) شرح حديث رقم (٣٨٧١).

- هَذَا وَقَدْ نَالَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُ مَا (١) ﴿٩٥﴾ لَمْ تَكُ مِنْ قَبْلُ تَنَالُ سِيًّا (٢)
 مِنْ بَعْدِ مَوْتِ عَمِّهِ [ثُمَّ] (٣) ذَهَبَ ﴿٩٦﴾ يَدْعُوا ثَقِيفًا لِلْهُدَى فَلَمْ تُجِبْ (٤)
 وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَحَ مِنْهُمْ رَدًّا ﴿٩٧﴾ عَلَيْهِ فِي شَأْنِ الَّذِي قَدْ أَدَّى (٥)
 وَفِي مَا بِهِ اسْتِغَاغُ الْجَنِّ لَهُ ﴿٩٨﴾ كَمَا (بِالْأَحْقَافِ) وَأُخْرَى كَامِلَةً (٦)
 وَعَادَ غَيْرَ آمِنٍ لِلْحَرَمِ ﴿٩٩﴾ بَلْ بِالْذُّخُولِ فِي جَوَارِ الْمُطْعِمِ (٧)
 وَذَلِكَ أَعْلَى أَسْوَةِ لَمَنْ دَعَا ﴿١٠٠﴾ إِلَى سَبِيلِهِ أَيَا مَنْ قَدْ وَعَى
 وَلَمْ يَزَلْ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى ﴿١٠١﴾ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى (٨)
 هِدَايَةِ اللَّهِ فَكُلُّ أَنْكَرًا ﴿١٠٢﴾ لِمَا لِلْأَنْصَارِ إِلَهُ أَدَّخَرَا (٩)

(١) انظر: "زاد المعاد" (١ / ٩٨).

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ٣١٤)، و"زاد المعاد" (١ / ٩٨-٩٩).

(٣) في المخطوط: [قد] بدل (ثم).

(٤) في المطبوع: [يجب]. انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ٣١٤)، و"زاد المعاد" (١ / ٩٨-٩٩).

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٢٦٣)، و"زاد المعاد" (١ / ٩٨-٩٩).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٢١)، و"صحيح مسلم" برقم (٤٤٩)، و"سنن الترمذي" برقم (٣٢٩١)، و"مستدرک الحاكم" (٢ / ٤٧٣)، و"سنن البيهقي" برقم (٥٣٢)، و"منتخب الفوائد الصحاح العوالي" برقم (١٣٤) للخطيب البغدادي رحمته الله بتحقيقي، و"الصحيحة" للألباني رحمته الله برقم (٢١٥٠).

(٧) انظر "عمدة القاري" للعيني (١٥ / ٨٦) شرح حديث رقم (٣١٣٩).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٣ / ٣٩٠)، و"زاد المعاد" (١ / ١٠٠).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٥)، و(٣٨٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٠٩)، و"مسند أحمد" (٥ / ٣٢٣).

ذِكْرُ وَفْدِ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ هُمْ كَتِيبَةُ الْإِيمَانِ وَأَنْصَارِ الرَّحْمَنِ

- لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ لِلْإِنْبِجَازِ ﴿١٠٣﴾ مَوْعِدِهِ الرَّسُولَ بِالْإِعْزَازِ (١)
- بَيْنَا النَّبِيَّ يَدْعُو الْوُفُودَ إِذْ وَجَدَ ﴿١٠٤﴾ رَهْطًا مِنَ الْخَزْرَجِ أَرْبَابَ الرَّشْدِ (٢)
- هُمْ سِتَّةٌ أَوْ فَوْقَهُمْ فَوَفَّقُوا ﴿١٠٥﴾ لَمَّا دَعَاهُمْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا (٣)
- ثُمَّ دَعُوا قَوْمَهُمْ إِذْ أَبَوْا ﴿١٠٦﴾ إِلَى الْهُدَى الَّذِي لَهُ اسْتَجَابُوا (٤)
- فَجَاءَهُ مِنْ قَابِلٍ اثْنَا عَشَرَ ﴿١٠٧﴾ فَبَايَعُوهُ صَادِقِينَ لَا افْتِرَا (٥)
- وَهُمْ مِنَ الْخَزْرَجِ عَشْرَةٌ وَمِنْ ﴿١٠٨﴾ أَوْلَادِ أَوْسٍ اثْنَانِ نَقُلُ مَنْ فَطِنُ
- وَطَلَبُوا مُعَلِّمًا فَأَرْسَلَا ﴿١٠٩﴾ مُضْعَبَ مُقْرِئًا لَهُمْ مَا أَنْزَلَ (٦)
- حَتَّى فَشَى الْإِسْلَامُ فِيهِمْ وَدَخَلَ ﴿١١٠﴾ فِي كُلِّ أَهْلِ دَارِهِمْ بِلَا جَدَلٍ

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "مسند أحمد" (٣٢٣ / ٥).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٥)، و"فتح الباري" (٣٢٢ / ٧).

- هَذَا وَلَمَّا كَانَ عَامًا قَابِلًا ﴿١١١﴾ جَاءَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَلَا (١)
 وَأَمْرَاتَانِ اتَّعَدُوا بِالْعَقَبَةِ ﴿١١٢﴾ لِبَيْعَةِ الْهَادِي عَلَى مَا طَلَبَهُ (٢)
 وَالنُّبَّاءُ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ ﴿١١٣﴾ كَالنُّبَّاءِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الْأُمَرَاءِ (٣)
 فَبَايَعُوهُ ثُمَّ كَانَ الْقَيْلُ ﴿١١٤﴾ لَا نَسْتَقِيلُهَا وَلَا نُقِيلُ
 وَبَعْدَ أَنْ أَبَوْا إِلَيْهِمْ هَاجَرَا ﴿١١٥﴾ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا مِنَ الشُّرَكَ بَرَا
 لِيَعْبُدُوا اللَّهَ بِدَارِ الْأَمْنِ فِي ﴿١١٦﴾ يَثْرِبَ وَائْتُمُونِ بِالْوَعْدِ الْوَفِيِّ (٤)

(١) وَلَا: بكسر الواو، أي: متابعه؛ لأن الموالاة المتابعة، يقال: والى بين الأمر موالاة: تابع. انظر "لسان العرب" مادة: ولي. وانظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٦٠).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر أسماءهم في "سيرة ابن هشام" (٢/ ٩٧-٩٨).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٢٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٩١٨)، و"فتح الباري" (٣٣٢٧).

ذِكْرُ هِجْرَتِهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ

مِصْدَاقًا لِمَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى أَنَّهُ يَهَاجِرُ إِلَى ذَاتِ نَخْلٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ

- وَهَاجَرَ النَّبِيُّ بَعْدَ الْإِذْنِ لَهُ (١١٧) مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الَّذِي قَدْ أَرْسَلَهُ (١)
 بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ مِنْ بَعْثِهِ (١١٨) رَبِيعَ أَوَّلٍ وَأَصْلُ هِجْرَتِهِ
 مَكْرُ قُرَيْشٍ بِهِ لِيُثْبِتُوهُ (١١٩) أَوْ يَقْتُلُوهُ أَوْ لِيُخْرِجُوهُ (٢)
 وَأَجْمَعُوا الْقِتْلَةَ فَأَرْصَدُوا (١٢٠) رِجَالَهُمْ لِلْفَتْكِ حِينَ يَرْقُدُ (٣)
 فَجَاءَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُحْجَرًا (١٢١) عَنْ مَكْرِ الْأَعْدَاءِ لَهُ مُحْذَرًا
 فَبَاتَ فِي مَكَانِهِ عَلِيٌّ (١٢٢) ثُمَّ عَلَيْهِمْ خَرَجَ النَّبِيُّ (٤)
 وَتَرَى التُّرْبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ (١٢٣) وَخَابَ مَا رَامُوهُ فِي نَفُوسِهِمْ (٥)

(١) انظر تفسير آية رقم [٣٠] من سورة الأنفال من "تفسير ابن كثير".

(٢) انظر "مسند أحمد" (٣٠٣/١)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٥٤٠-٥٤١) لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٣) انظر "سيرة ابن هشام" (٣٦٠/١).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

- ثُمَّ مَضَى النَّبِيُّ وَالصَّادِقُ (١٢٤) لِلْغَارِ وَالْكَفَّارُ لَمْ يُفَيْقُوا (١)
فَمَكَّثُوا فِيهِ ثَلَاثًا رِيثًا (١٢٥) تَخَفَى عَلَى الْعَدُوِّ أَخْبَارُهُمَا (٢)
حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُمْ سُورَاقُهُ (١٢٦) أَتَاهُ مَا لَيْسَ بِهِ مِنْ طَاقِهِ (٣)
حَيْثُ بِهِ جَوَادُهُ قَدْ عَثَرَا (١٢٧) لَوْ لَمْ يُفَقْ [سَاحَ] (٤) لِأَطْبَاقِ الثَّرَى (٥)
لَكِنَّهُ الْأَمَانَ مِنْهُمَا طَلَبَ (١٢٨) بِشَرَطٍ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُمَا الطَّلَبَ (٦)
هَذَا وَقَدْ جَازَا (٧) بِأَمٍّ مَعْبُدٍ (١٢٩) وَشَاهَدَتْ مِنْ مُعْجَزَاتِ أَحْمَدِ (٨)
وَقَدِيمًا قُبَاءً لاثْنَيْ عَشَرَ (١٣٠) مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ كَمَا قَدْ أَثَرَا (٩)
وَقَامَ فِيهِمْ بَضْعَ عَشْرَةٍ وَقِيلَ (١٣١) أَقْلٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَا بَقِيلٍ (١٠)
وَأَسَّسَ الْمَسْجِدَ إِذْ ذَاكَ عَلَى (١٣٢) تَقْوَى مِنَ اللَّهِ كَمَا قَدْ أَنْزَلَا (١١)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٥)، و(٣٦٢٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٠٩).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و(٣٩١١).

(٤) في المخطوط: [ساج] بالجيم، وهو خطأ من الناسخ، وما أثبت هو الموافق للحديث.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٦١٥).

(٧) في المخطوط: [جار]، والأقرب ما أثبت، والله أعلم.

(٨) انظر "مستدرك الحاكم" (٣/٩-١٠)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٤/٥٦)، و"الطبقات"

(١/٢٣٠)، و"السيرة" للعمري (١/٢١٣-٢١٤).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و"معجم الطبراني" (١٧/٤٥٧)، و"مستدرك الحاكم"

(٣/٤٢٠).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦)، و(٣٩٣٢).

(١١) انظر "مجموع الفتاوى" (١٧/٤٦٨-٤٦٩) لابن تيمية رحمته الله.

- وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ الرَّسُولُ فِي (١٣٣) دَارِ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ الْوَفِيِّ (١)
- وَلَمْ يَزَلْ فِي دَارِهِ حَتَّى بَنَا (١٣٤) مَسْجِدَهُ وَالْحُجُرَاتِ سَاكِنًا
- وَكَانَ فِي ذَلِكَ لِلْأَنْصَارِ (١٣٥) فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى الْفَخَّارِ (٢)
- وَفَضَّلْتُ بِذَلِكَ الْمَدِينَةَ (١٣٦) فِي الْأَرْضِ لَا عَنْ مَكَّةَ الْأَمِينَةَ
- وَأَظْهَرَ الْيَهُودَ لِلشَّقَاقِ (١٣٧) بَيْنَ مُجَاهِرٍ وَذِي نَفَاقٍ (٣)
- حَتَّى اسْتَفْزُوا مَنْ عَلَيْهِ قَدْرُوا (١٣٨) وَجَحَدُوا مَا عِنْدَهُمْ مُسْطَرًّا
- مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ فِي التَّوْرَةِ (١٣٩) وَأَنَّهُ بِدُونِ شَكٍّ آتٍ (٤)
- فَشَاهَدُوا الْحَقَّ وَعَنْهُ أَنْصَرَفُوا (١٤٠) وَأَنْكَرُوا بِالْبَغْيِ مَا قَدْ عَرَفُوا (٥)
- وَهُمْ قُرَيْظَةٌ كَذَا النَّضِيرُ (١٤١) وَقَيْنَقَاعُ كُلِّهِمْ مُبِيرُ
- فَأَنْتَقَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ (١٤٢) كَمَا سَيَأْتِي مَا نَقُصُّ عَنْهُمْ
- بِالسَّيِّئِ وَالْجَلَاءِ وَالْإِذْلَالِ (١٤٣) وَقَتْلِ آخِرِينَ فِي الْأَغْلَالِ
- وَبَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ لِيَثْرَبَا (١٤٤) عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ فَرَضًا كُتِبَا (٦)
- لِيَدْخُلَ الْعِبَادُ فِي الْإِسْلَامِ (١٤٥) طَوْعًا وَكَرْهًا دُونَمَا مَلَامٍ

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٦٢٢).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٠٦).

(٣) انظر "المواهب اللدنية" (١/ ٣٣٢-٣٣٣).

(٤) انظر تفسير آية رقم [٩٨] من سورة البقرة عند ابن جرير، وابن كثير.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "زاد المعاد" (٣/ ٦٩-٧١).

حَتَّى لَهْ أَنْقَادُوا وَفِيهِ دَخَلُوا ﴿١٤٦﴾ وَنَكَّسُوا أَعْدَاءَهُ وَزَلْزَلُوا
وَمُبْتَدَا التَّارِيخِ فِي الْإِسْلَامِ ﴿١٤٧﴾ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ وَذَا فِي عَامٍ ^(١)
سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِ عَشَرَ ﴿١٤٨﴾ فِي دَوْلَةِ الْفَارُوقِ كَانَ [فَادِرٍ] ^(٢)

(١) تقدم الكلام عن بدايته في التعليق على السؤال رقم (٣٧) من "الأمل".

(٢) كلمة مطموسة في المخطوط، وصوبها شيخنا الفيفي رحمته الله تعالى من نسخته بعدما تأمل فيها من نسخته عندما عرضتها عليه، وانظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٣٤)، و"فتح الباري" (٧ / ٣٣٥).

السَّنَةُ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ

- فِي صَدْرِهَا (١) كَانَ بِنَاءُ الْمَسْجِدِ (١٤٩) وَاسْتَقْبَلُوا الْمَقْدِسَ (٢) عِنْدَمَا ابْتَدَى (٣)
 كَذَا الْمُؤَاخَاةُ (٤) بِلَا انْكَارٍ (١٥٠) بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (٥)
 تَسْعُونَ نِصْفَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ (١٥١) وَالنِّصْفُ أَهْلُ هِجْرَةِ الْمُخْتَارِ
 وَقَدْ بَنَى الرَّسُولُ بِالْصَّدِيقَةِ (١٥٢) فِي شَهْرِ شَوَّالٍ فَخُذَ تَحْقِيقَهُ (٦)
 وَكَانَ عَقْدُهُ بِهِمَا مِنْ قَبْلِ ذَا (١٥٣) بِسَتَيْنِ بَعْدَ سَوْدَةٍ خُذَا (٧)
 كَذَلِكَ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ (١٥٤) ثَانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ (٨)

(١) يعني السنة الأولى.

(٢) وقع في المطبوع: (القبلة) بدل: (المقدس).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠)، و"مسلم" برقم (٥٢٥)، و"فتح الباري" (١/١٢٨).

(٤) في المخطوط: [المؤخات].

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٢٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٢٩)، و"فتح الباري" (٤/٢٦٣) شرح حديث رقم (١٩٦٨)، و(٥٠٧)، و(٢٢٩٥).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٨٩٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٢٢).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٢٧٩).

(٨) انظر "مسند أبي عوانة" برقم (١٣٢٨).

- كَذَلِكَ مَشْرُوعِيَّةُ الْأَذَانِ ﴿١٥٥﴾ عِنْدَ الْمَوَاقِيتِ بِلَا نُكْرَانِ (١)
- وَفِيهِ بَعَثُ حَمْزَةَ لِلْعَيْرِ ﴿١٥٦﴾ فِي رَمَضَانَ دُونَمَا نَكِيرِ (٢)
- وَهُمْ ثَلَاثُونَ مُهَاجِرُونَ مَا ﴿١٥٧﴾ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ شَخْصٌ عَلِيًّا (٣)
- ثُمَّ عُيَيْدَةٌ بِشَوَّالٍ إِلَى ﴿١٥٨﴾ رَابِعَ كَانَ بَعَثُهُ قَدْ نُقِلَا (٤)
- سِتُّونَ كُلُّهُمْ مُهَاجِرِيٌّ ﴿١٥٩﴾ مَا فِيهِمْ يُذَكَّرُ أَنْصَارِيٌّ (٥)
- وَبَعَثُ سَعْدٍ كَانَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٦٠﴾ مُعْتَرِضًا [عِيرًا لِأَهْلِ] مَكَّةَ (٦)
- وَمَعَهُ عَشْرُونَ رَاجِلًا (٧) وَهُمْ ﴿١٦١﴾ فِيمَا رُويَ مُهَاجِرُونَ كُلُّهُمْ (٨)
- وَأَخْرُونَ ذِي السَّرَايَا ذَكَرُوا ﴿١٦٢﴾ ثَانِي عَامٍ ذَا لَدَيْهِمْ يُؤَثَّرُ (٩)

(١) انظر "فتح الباري" (٢/ ٩٩-١٠٠) شرح حديث رقم (٦٠٤).

(٢) انظر "الطبقات" لابن سعد (٢/ ٦).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٢٧٦)، و"الطبقات" (٢/ ٦)، وعندهما اختلاف في تاريخ بعث السرية.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ٧).

(٧) في المخطوط: [رجلًا] بدل: (راجلاً).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) سيأتي ذلك في السنة الثانية من الهجرة.

السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- فِيهَا وَقُوعُ غَزْوَةِ الْأَبْوَاءِ ﴿١٦٣﴾ حَمْزَةٌ فِيهَا صَاحِبُ اللَّوَاءِ (١)
 فَوَادَعَتْهُ ضُمْرَةٌ بِدُونِ شَرِّ ﴿١٦٤﴾ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي شَهْرِ صَفَرٍ (٢)
 وَكَانَ فِي شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ ﴿١٦٥﴾ غَزَا بُوَاطَ وَهُوَ مَوْضِعٌ يَلِي (٣)
 رَضْوَى بِنَحْوِ مَائَتَيْنِ رَاكِبًا ﴿١٦٦﴾ مُعْتَرِضًا عِيرَ قُرَيْشٍ طَلَبَا (٤)
 وَكَانَ مَعَ سَعْدِ لَوَاؤُهُ وَلَمْ ﴿١٦٧﴾ يَكُنْ بِهَا حَرْبٌ وَلَمْ يَلْقَ أَلَمٌ (٥)
 وَبَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ ﴿١٦٨﴾ أَيَّ فِي جُمَادَى غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ (٦)
 مَعَ حَمْزَةٍ لَوَاؤُهُ وَوَادَعَا ﴿١٦٩﴾ فِيهَا بَنِي مُدَلِجٍ ثُمَّ رَجَعَا (٧)

(١) انظر "سيرة ابن هشام" (٢/ ٢٠٣)، و"الطبقات" (٢/ ٧)، و"زاد المعاد" (٣/ ١٦٤).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "سيرة ابن هشام" (٣/ ٢١٠)، و"الطبقات" (٢/ ٨).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٤٦١)، و"الطبقات" (٢/ ٨)، و"الفصول في سيرة الرسول ﷺ" لابن

كثير رحمته الله (ص ٨٨).

(٧) انظر المصدر السابق.

- وَبَلِيَالٍ بَعْدَهَا أَغَارَا ﴿١٧٠﴾ كُرِزَ عَلَى سَرَحِهِمْو فَسَارَا (١)
يَطْلُبُهُ الرَّسُولُ حَتَّى وَصَلَا ﴿١٧١﴾ بَذَرَا فَفَاتَهُ فَكَرَّ مُقْبِلًا (٢)
وَسُمِّيتْ غَزْوَةُ بَذَرِ الْأُولَى ﴿١٧٢﴾ لِمَا سَيَأْتِي فَافْهَمِ الْمُنْقُولَا (٣)
وَبَعْدَهَا بَعَثَ ابْنُ جَحْشٍ وَمَعَهُ ﴿١٧٣﴾ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ضِعْفُ الْأَرْبَعَةِ (٤)
وَكَانَ قَتْلُ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ﴿١٧٤﴾ فِيهَا وَأَخَذُ عِيرَهُ فِي الْمَغْنَمِ (٥)
وَكَانَ (٦) فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ ﴿١٧٥﴾ فَاسْتَعْظَمَ النَّبِيُّ ذَا وَهُوَ السَّبَبُ (٧)
لَايَةِ الْجَوَابِ عَنْ سُؤَالِ ﴿١٧٦﴾ أَيْمَةَ الْكُفْرِ عَنْ الْقِتَالِ (٨)
فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ وَكَانَتْ سَبِيًّا ﴿١٧٧﴾ لِلْبَطْشَةِ الْكُبْرَى كَمَا جَاءَ النَّبَأُ (٩)
وَبَعْدَ ذَا الْقِبْلَةَ حَوَّلَتْ إِلَى ﴿١٧٨﴾ كَعْبَةَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ نَزَلَا (١٠)

(١) انظر "الطبقات" (٩ / ٢).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (١ / ٤٦٣)، و"الطبقات" (٩ / ٢)، إلا أن في الطبقات أنهم كانوا اثني عشرة رجلاً.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) في المطبوع: (وذاك) بدل: (وكان).

(٧) انظر "تاريخ الطبري" (٢ / ٢٩٩)، و"جوامع السيرة" لابن حزم (ص ٧٩-٨٠)، و"الفصول" (ص ٨٨-٨٩)، وتفسير آية [٢١٧] من سورة البقرة من "تفسير ابن كثير".

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "الطبقات" (١١ / ٢).

(١٠) انظر "تاريخ خليفة" (ص ٦٤)، و"الطبقات" (١ / ٢٤٢).

- بِذَلِكَ الْأَمْرِ مِنَ اللَّهِ الصَّمَدِ ﴿١٧٩﴾ يَوْمَ الثَّلَاثَا نِصْفَ شَعْبَانَ وَرَدَ^(١)
 وَاعْتَرَضَتْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودُ ﴿١٨٠﴾ سَفَاهَةً فَلْيُرْغَمِ الْحُسُودُ^(٢)
 مَعَ عِلْمِهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِعَجَبٍ ﴿١٨١﴾ هُمْ الْأَذَلُّونَ وَأُمَّةُ الْغَضَبِ^(٣)
 كَذَاكَ فِيهِ فُرْضَ الصِّيَامِ ﴿١٨٢﴾ أَيَّ رَمَضَانَ مَا بِهِ إِيهَامُ^(٤)
 وَقَبْلَهُ الْمَفْرُوضُ عَاشُورَاءُ ﴿١٨٣﴾ فَصَارَ بَعْدَهُ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَبَعْدَهُ فَرَضُ زَكَاةِ الْفِطْرِ ﴿١٨٤﴾ شَرْعِيَّةُ الصَّلَاةِ لِلْعِيدِ اذِرْ^(٥)
 وَالْفَرَضُ لِلزَّكَاةِ ذَاتِ النَّصَبِ ﴿١٨٥﴾ قَرِينَةُ الصَّلَاةِ فَافْهَمْ تُصَبِّ^(٦)
 وَبَعْدَهَا غَزْوَةُ بَذْرِ كَانَتْ ﴿١٨٦﴾ وَهِيَ الَّتِي الْأَعْدَا بِهَا اسْتَكَانَتْ^(٧)
 أَعْنِي بِذَاكَ غَزْوَةَ الْفُرْقَانِ ﴿١٨٧﴾ يَوْمَ اللَّزَامِ وَالتَّقَا الْجَمْعَانِ^(٨)
 وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِهَا انْتَقَمَ ﴿١٨٨﴾ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ آلِ الصَّنَمِ^(٩)

(١) على قول محمد بن حبيب أن التحويل كان في نصف شعبان، وهو الذي ذكره النووي رحمته الله في "الروضة" وأقره مع كونه رجح خلافه في "شرح صحيح مسلم"، "فتح الباري" (١/ ١٢٠) بتصرف يسير.

(٢) انظر تفسير آية [١٤٢] من سورة البقرة من "تفسير ابن كثير".

(٣) انظر تفسير آية [٧] من سورة الفاتحة من "تفسير ابن كثير".

(٤) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٣٠٤)، و"مجموع الفتاوى" (٧/ ٦١٦)، و"زاد المعاد" (٢/ ٣٠).

(٥) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٣٠٥)، و"الطبقات" (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٢١٣-٢١٤).

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ١١).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٤).

(٩) أي: عبدة الأصنام.

- وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ سَمِعَا ﴿١٨٩﴾ قُدُومَ عِيرِ لُقْرِيشٍ فَدَعَا (١)
- إِلَيْهِمْ وَوَقَدْ مَضَتْ لَيْالِي ﴿١٩٠﴾ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ فِي الْأَمْوَالِ (٢)
- كَانَ أَبُو سُفْيَانَ لَمَّا أَخْبَرَا ﴿١٩١﴾ أَرْسَلَ ضَمُضًا قُرَيْشًا مُحْبِرًا (٣)
- لَأَيِّ أَمْرٍ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ ﴿١٩٢﴾ جَلَّ وَلَا دَفْعُ لَمَّا قَضَاهُ
- فَالْتَقِيَا مِنْ غَيْرِ مَا مِيعَادٍ ﴿١٩٣﴾ إِذْ شَاءَ قَطَعَ دَابِرَ الْفَسَادِ
- وَكَانَ مَنْ مَعَ الرَّسُولِ قَدْ نَفَرَ ﴿١٩٤﴾ فَوْقَ الثَّلَاثِائَةِ بِضْعُ عَشَرَ (٤)
- وَالْمُشْرِكُونَ فَوْقَ تِسْعِمِائَةٍ ﴿١٩٥﴾ وَدُونَ أَلْفٍ صَحَّ فِي الرَّوَايَةِ (٥)
- وَقَدْ أَرَى الرَّسُولُ حِينَ نَامَا ﴿١٩٦﴾ فِي قَلَّةٍ أَعْدَاءَهُ اللَّئِمَا (٦)
- وَقَدْ رَأَى كُلٌّ مِنَ الْخَصْمَيْنِ ﴿١٩٧﴾ قِلَّةَ ضِدِّهِ بِرَأْيِ الْعَيْنِ (٧)
- وَحَالَةَ اللَّقَا قُرَيْشٌ عَايَنُوا ﴿١٩٨﴾ صَحْبَ الرَّسُولِ ضَعْفَهُمْ فَوَهَنُوا
- وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْعَةِ عَشَرَ ﴿١٩٩﴾ مِنْ رَمَضَانَ فَادْرَاهُ مِمَّنْ أَثَرُ (٨)
- وَحِينَمَا تَقَابَلَ الصَّفَانِ ﴿٢٠٠﴾ وَاضْطَدَمَا فِي الْمَعْرِكِ الْخَصْمَانِ

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٩٠١).

(٢) أي: وفي هذه الأموال وهي عير قريش.

(٣) انظر "سيرة ابن هشام" (١/ ٤٦٧-٤٦٨).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٩٥٨).

(٥) انظر "مسند أحمد" (٢/ ١٩٣)، و"الجامع الصحيح" (٣/ ٢٨٤) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٦) انظر عددهم في المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(٨) انظر "تاريخ الطبري" (٢/ ٤١٩)، و"الطبقات" (٢/ ١١).

- وَرَفَعَ الرَّسُولُ كَفِّي الدُّعَا ﴿٢٠١﴾ إِلَى الْمُهِمِّينَ الْمُجِيبِ مَنْ دَعَا (١)
- فَجَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ الْمَدَدُ ﴿٢٠٢﴾ فَلَمْ يُفِدْ حِزْبَ اللَّعِينِ الْعَدَدُ (٢)
- وَأَنهَزَمَ الْجَمْعُ وَوَلَّوْا الدُّبُرَ ﴿٢٠٣﴾ كَمَا قَضَى الرَّحْمَنُ ذَاكَ فِي الزُّبُرِ (٣)
- وَنَكَصَ الشَّيْطَانُ لِلْفِرَارِ ﴿٢٠٤﴾ وَقَالَ مَا أَنَا لَكُمْ بِجَارٍ (٤)
- فَانْكَشَفَ الْغُبَارُ عَنْ سَبْعِينَ ﴿٢٠٥﴾ قَدْ قُتِلُوا وَأَسْرُوا سَبْعِينَ (٥)
- وَقُذِفُوا بِبَرٍّ بَدْرٍ كُلُّهُمْ ﴿٢٠٦﴾ فَوَقَفَ النَّبِيُّ مُبَكِّتًا لَهُمْ (٦)
- أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا حَقًّا ﴿٢٠٧﴾ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْتُمْ حَقًّا (٧)
- وَسَمِعُوا الْقَوْلَ وَلَوْ أَجَابُوا ﴿٢٠٨﴾ لَكَانَ قَوْلُ: نَعَمْ، الْجَوَابُ (٨)
- وَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ ذِي الْعَرْشِ بِذَا ﴿٢٠٩﴾ فَكُلُّ بَاغٍ فَجَزَاؤُهُ كَذَا
- وَمِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ اسْتُشْهِدَا ﴿٢١٠﴾ عَشْرَةٌ مَعَ أَرْبَعَةٍ لَا أَزِيدَا (٩)
- وَسُورَةُ (الْأَنْفَالِ) فِيهَا أُنْزِلَتْ ﴿٢١١﴾ وَهِيَ عَلَى تَفْصِيلٍ ذَاكَ اشْتَمَلَتْ (١٠)

(١) انظر "مسند أحمد" (٢/ ٦٤)، و"الجامع الصحيح" (٣/ ٢٨٩) لشيخنا الوادعي رحمته الله، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(٢) انظر "صحيح مسلم" (١٧٦٣)، وتفسير آية [٩-١١] من سورة الأنفال من "تفسير ابن كثير".

(٣) انظر تفسير آية [٤٤-٤٦] من سورة القمر من "تفسير ابن كثير".

(٤) انظر "تفسير الطبري" (١٣/ ٥٧٨) بتحقيق أحمد شاکر رحمته الله.

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).

(٦) انظر "صحيح البخاري" (٣٩٧٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٨٧٥).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "الآيات البينات في عدم سماع الأموات" للألوسي رحمته الله.

(٩) انظر استشهاد عمير بن الحمام رضي الله عنه في "صحيح مسلم" برقم (١٩٠١).

(١٠) انظر سورة الأنفال وآية [١٢٣] من سورة آل عمران.

- وَيَبِّتُ تَفْصِيلَ قَسَمِ الْمَغْنَمِ ﴿٢١٢﴾ وَالْخُمْسَ تَبَيَّانًا مُزِيحَ الْغَمِّ (١)
 وَعُوتِبَ الرَّسُولُ فِي أَخْذِ الْفِدَا ﴿٢١٣﴾ ثُمَّ أَحْلَاهُ الرَّحِيمُ أَبَدًا (٢)
 وَكَانَ فِي ذَا أَوْضَحِ الدَّلَالَةِ ﴿٢١٤﴾ قَطْعًا بِصَدَقِ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ
 وَكَمْ مِنَ الْوَحْيِ صَرِيحًا وَرَدًا ﴿٢١٥﴾ فِي فَضْلِ مَنْ غَزَوْهَ بِدْرِ شَهْدَا (٣)
 وَبَعْدَهَا قَدْ نَجَمَ النَّفَاقُ ﴿٢١٦﴾ فِي حُسْدٍ وَأَنْكَتَمَ الشَّقَاقُ
 وَكَانَ بَعْدَ ذَاكَ غَزْوَةٌ إِلَى ﴿٢١٧﴾ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ عَادَ قَافِلًا (٤)
 بَعْدَ مُقَامِهِ ثَلَاثَةَ عَلَى ﴿٢١٨﴾ مَاءٍ لَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ مُقَاتِلًا (٥)
 وَبَعْدَ ذَاكَ غَزْوَةُ السَّوَيْقِ فِي ﴿٢١٩﴾ ذِي الْحِجَّةِ أَفْهَمُهُ بِلَا تَوَقُّفٍ (٦)
 وَكَانَ طَالِبًا أَبَا سُفْيَانَ ثُمَّ ﴿٢٢٠﴾ لَمْ يُدْرِكُوهُ إِذْ فَرَارًا فَاتَهُمْ (٧)

-
- (١) انظر "مسند أحمد"، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" لشيخنا الوادعي رحمته الله (ص ١١٠ - ١١١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٣).
 (٢) انظر المصدر السابق.
 (٣) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٤٩٤).
 (٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣١٩).
 (٥) انظر المصدر السابق.
 (٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٢)، و"الطبقات" (٢/ ٢٧)، و"الفصول" (ص ١٠٦)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٣٨٢ - ٣٨٣).
 (٧) انظر المصدر السابق.

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- فِي صَدْرِهَا غَزْوَتُهُ لِدِي أَمْرٍ (٢٢١) وَعَادَ مِنْ بَعْدِ مُقَامِهِ صَفْرًا (١)
- ثُمَّ غَزَا بَعْدَ لِنَحْوِ الْفُرْعِ (٢) (٢٢٢) أَخْرَأَ أَوَّلَ الرَّبِيعَيْنِ فَع
- وَكَانَ غَزْوَةً إِلَى الْيَهُودِ (٢٢٣) مِنْ قَيْنَقَاعَ أُمَّةِ الْجُحُودِ (٣)
- لَكِنَّهُ أَطْلَقَهُمْ لَمَّا اعْتَرَضَ (٢٢٤) فِي أَمْرِهِمْ ابْنُ سَلُولٍ ذُو الْمَرَضِ (٤)
- لَأَنَّهُ لَهُ ادَّعَاهُمْ أَوْلِيَا (٢٢٥) أَمَّا عِبَادَةٌ فَمِنْهُمْ بَرِيَا (٥)
- وَأُنْزِلَتْ فِي ذَاكَ آيٌ وَاعْظَمَهُ (٢٢٦) فِي رَابِعِ الطَّوَالِ مِنْ أَقْوَى عِظَمِهِ (٦)

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٢١).

(٢) في المخطوط: [القرع] بالقاف، وهو خطأ، والصواب ما أثبت كما تقدم.

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٢٢)، و"الطبقات" (٢/ ٣٥)، و"جوامع السيرة" (ص ١٢١).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٢٣-٣٢٤)، و"السيرة" لابن هشام (١/ ٥٩٤-٥٩٥)،

و"الطبقات" (٢/ ٢٦-٢٧)، و"جوامع السيرة" (ص ١٢١).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر تفسير آية [٥١-٥٣] من سورة المائدة من "تفسير ابن جرير"، و"ابن كثير"، وانظر "دلائل

النبوة" للبيهقي (٣/ ١٧٤-١٧٥).

- وَفِي جُمَادَى بَعَثَ النَّبِيُّ إِلَى ﴿٢٢٧﴾ عِيرِ قُرَيْشٍ وَعَلَيْهَا ^(١) حَصَلَا ^(٢)
- وَكَانَ فِي الْبُعْثِ الْأَمِيرُ زَيْدًا ﴿٢٢٨﴾ فَغَنَمُوهَا لَمْ يَلَاقُوا كَيْدًا ^(٣)
- وَكَانَ فِيهَا قَتْلُ ابْنِ الْأَشْرَفِ ﴿٢٢٩﴾ أَذَاقَهُ الْأَنْصَارُ حَدَّ الْمَشْرِفِ ^(٤)
- وَبَعْدَ ذَلِكَ أُحْدِثُ وَقَعًا ﴿٢٣٠﴾ لِلْمُسْلِمِينَ الْحُسَيْنِينَ اجْتَمَعَا ^(٥)
- فَأَوَّلًا لِلاتِّصَارِ حَازُوا ﴿٢٣١﴾ وَبَشَاهِدَةِ أَخِيرًا فَازُوا
- سَبْعُونَ مِنْهُمْ أَكْرَمُوا وَاللَّهُ لَا ﴿٢٣٢﴾ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ عَمَلًا ^(٦)
- وَنِيلَ فِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا ﴿٢٣٣﴾ يَكْفِيكَ أَسْوَةً أَيَّامَنْ فِيهَا ^(٧)
- وَأَخَرُونَ بِالْجَرَاحَاتِ ابْتُلُوا ﴿٢٣٤﴾ لِيُعْظِمَ اللَّهُ جَزَا مَا عَمِلُوا ^(٨)
- وَكُلُّ ذَاكَ كَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿٢٣٥﴾ لَا غَافِلًا عَنْهُمْ وَلَا بَسَاهٍ
- وَلَوْ يَشَاءُ عَزَّ وَجَلَّ لَانْتَصَرَ ﴿٢٣٦﴾ مِنْهُمْ وَلَمْ يَنْلُ ذَوِي الْإِيمَانِ شَرًّا
- لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَنَا ﴿٢٣٧﴾ وَيَعْلَمَ الْمُرْتَابَ مِمَّنْ آمَنَّا
- ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّائِرَةُ ﴿٢٣٨﴾ عَلَى الْكُفُورِ الْيَوْمَ أَوْ فِي الْآخِرَةِ

(١) في المخطوط: [إليها]، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (١/ ٥٩٧)، و"الطبقات" (٢/ ٣٦).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٣٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٠١).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٣٩) (٤٠٨١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٤٧).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٣٩).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٨٩)، و(١٧٩١).

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ١٢٠).

وَلَأُولِي الْإِيمَانِ عُقَبَى الدَّارِ ﴿٢٣٩﴾ وَالظَّفَرُ الْأَعْلَى بِالْإِنْصَارِ
وَأَثْنَيْنِ أَوْ فَوْقَ بَقْبَرٍ دُفِنُوا ﴿٢٤٠﴾ ضَرُورَةٌ إِذْ غَيْرُ ذَا لَا يُمَكِّنُ ^(١)
وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى عَلَيْهِمْ فِي الْأَصْحِ ﴿٢٤١﴾ وَدَفْنُهُمْ لَمْ يُغَسَّلُوا بِالنَّصِّ صَحَّ ^(٢)
وَقَدْ دَعَى الرَّسُولُ مَنْ قَدْ شَهِدَا ﴿٢٤٢﴾ فَانْتَدَبُوا إِلَى اللَّهِ حُقُوقِ بِالْعِدَا ^(٣)
فَسَارَ حَتَّى جَاءَ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ ﴿٢٤٣﴾ وَعَادَ مَضْحُوبًا بِنِعْمَةِ الصَّمَدِ
وَجَاءَ فِي تَفْصِيلِ ذَا آيَاتٍ ﴿٢٤٤﴾ مِنْ آلِ عَمْرَانَ مُبَيَّنَاتُ
مِنْ قَوْلِهِ (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ) إِلَى ﴿٢٤٥﴾ (مَا كَانَ) أَيِ تِسْعٍ وَخَمْسُونَ وَلَا ^(٤)
وَكَانَ يَوْمَ النَّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ ﴿٢٤٦﴾ ذَا الْأَمْرِ فِي السَّبْتِ بِلَا جِدَالٍ

(١) انظر "المحلى" لابن حزم مسألة رقم (٥٦٢)، و"زاد المعاد" (٣/٣١٣)، و"تهذيب السنن" (٤/٢٩٥)، و"أحكام الجنائز" (ص ٨٣).

(٢) انظر "مجموع الفتاوى" (٥/٥٢٨)، و"الأوسط" (٥/٣٤٦)، و"فتح الباري" شرح حديث رقم (١٣٤٧).

(٣) انظر "سيرة ابن إسحاق" (ص ٣٤٨-٣٤٩)، و"أنساب الأشراف" للبلاذري (١/٤٠٢)، و"عيون الأثر" (٢/٣٥)، و"الفصول" (ص ١١٩-١٢٠).

(٤) غير واضح في المخطوط، وصوبه شيخنا الفيافي رحمته الله تعالى من نسخته بعدما تأمل فيها، و(ولا) بكسر الواو، أي: متابعه؛ لأن الموالاة: المتابعة، يقال: والى بين الأمر موالاةً وولاءً: تابع. انظر "لسان العرب" مادة: ولي.

ومعنى هذا البيت: أن عدد الآيات من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذْرِيَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ الآية، تسع وخمسون آية من آية رقم [١٢١] إلى آية رقم [١٧٩] من سورة آل عمران.

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- فِيهَا سَرِيَّةٌ إِلَى بَيْتِ أَسَدٍ ﴿٢٤٧﴾ هُمْ مِائَةٌ مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ فَقَدْ (١)
- فِيهَا أَبُو سَلَمَةَ أَمِيرًا ﴿٢٤٨﴾ فَاسْتَأْذَنَ فِيهَا مَعْنًا كَثِيرًا (٢)
- وَكَانَ فِي مُحَرَّمٍ ثُمَّ قَضَى ﴿٢٤٩﴾ بِجُرْحِهِ فِي أَحَدٍ إِذْ نُقِضَا
- ثُمَّ سَرِيَّةٌ الرَّجِيعِ فِي صَفَرٍ ﴿٢٥٠﴾ بِهِمْ (٣) عَدُوٌّ مِنْ هَذَا قَدْ غَدَرَ (٤)
- ثُمَّ سَرِيَّةٌ لِعَمْرِو الضَّمْرِيِّ ﴿٢٥١﴾ لِفَتْكٍ بِابْنِ حَرْبٍ إِنْ لَمْ يُخْبِرْ (٥)
- وَبَعْدَهَا سَرِيَّةُ الْقُرَاءِ ﴿٢٥٢﴾ فِي صَفَرٍ أَيْضًا بِلَا مَرَاءٍ (٦)

(١) انظر "الطبقات" (٢/٤٦-٤٧)، و"الأنساب" للبلاذري (١/٤٥١-٤٥٢).

(٢) في المخطوط جعل نقطة للباء وثلاثاً فوقها للثاء، فيأتي (كثيراً)، و(كبيراً)، وفي المطبوع (كبيراً).

(٣) في المخطوط: [بعد] بدل (بهم).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٦)، و"جوامع السيرة" (ص ١٤٠-١٤٢)، و"المواهب اللدنية" (١/٤١٦-٤٢٤)، و"فتح الباري" (٧/٤٨٢-٤٩٠).

(٥) انظر "الطبقات" (٢/٩١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٦٧٧).

- فَقَتِلُوا بِغَدْرِ ذُكْوَانَ مَعَا (٢٥٣) رِغْلٍ عُصِيَّةٍ عُصَاةٍ أَجْمَعَا
وَعَدُّهُمْ سَبْعُونَ ثُمَّ قَدْ ثَبَتَ (٢٥٤) أَنَّ النَّبِيَّ بَعْدَ ذَا شَهْرًا قَنَتَ (١)
يَدْعُو عَلَى [قَاتِلِهِمْ] (٢) ثُمَّ تَرَكَ (٢٥٥) وَذَا بِكُلِّ نَازِلٍ (٣) أَفْعَلَ دُونَ شَكِّ (٤)
وَكَانَ إِجْلَاءُ بَنِي النَّضِيرِ (٢٥٦) مِنْ بَعْدِ ذَا بِزَمَنِ يَسِيرِ (٥)
لَمَّا أَرَادُوا بِالرَّسُولِ مَكْرًا (٢٥٧) وَاللَّهُ بِالَّذِي أَسْرُّوا أَدْرَى
أَتَاهُ جِبْرِيلُ سَرِيعًا بِالْخَبَرِ (٢٥٨) أَنْ قُمْ وَصَبِّحْ بِالْجُيُوشِ مَنْ غَدَرَ (٦)
حَاصِرَهُمْ سِتًّا فَأَنْزِلُوا عَلَى (٢٥٩) حُكْمِهِ فَكَانَ ذَلِكَ الْحُكْمُ الْجَلَا (٧)
وَسُورَةُ (الْحَشْرِ) بِذَلِكَ أَنْزِلْتَ (٢٦٠) كَذَا الْحُكْمِ كُلِّ فِيءٍ فَصَلَتْ (٨)
وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ (٢٦١) وَجَاءَ فِي الْخُمُورِ تَحْرِيمٌ جَلِي (٩)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) وقع في المخطوط: [قانتهم].

(٣) أي: وبكل نازلة افعل القنوت دون أن تتشكك في فعله؛ لأنه قد ثبت بالدليل.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٨٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٦٧٧).

(٥) وذكر لهذه الغزوة سببان، انظر لذلك "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٨٢-٣٨٣، ٣٥٨-٣٦١)، و"نثر الجواهر المضئية" (ص ١٢٨-١٢٩).

(٦) انظر ما تقدم.

(٧) انظر "مصنف عبد الرزاق" (٥/ ٣٥٨-٣٦١).

(٨) انظر "صحيح مسلم" برقم (٣٠٣١)، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" (ص ٢٤٠-٢٤٣) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٩) انظر "جوامع السيرة" (ص ١٤٤)، و"السيرة" لابن كثير (٢/ ٨٠).

- ثُمَّ إِلَى غَطَفَانَ غَزْوَةً تَلِي (٢٦٢) وَسُمِّيَتْ ذَاتَ الرِّقَاعِ فَاعْقِلَ (١)
- وَكَانَ فِيهَا [قِصَّةُ] (٢) الَّذِي أَرَادَ (٢٦٣) بِالْمُصْطَفَى فَتَكَا فَخَابَ مَا أَرَادَ (٣)
- وَقِصَّةُ الْحَالِفِ أَنْ يُهْرِيقَ فِي (٢٦٤) صَحْبِ النَّبِيِّ دَمًا وَفَاً بِالْحَلِفِ (٤)
- حَيْثُ رَمَى حَرَسَ النَّبِيِّ بِأَسْنِهِمْ (٢٦٥) وَهُوَ يُصَلِّي مَعَ نَزْفٍ بِالدَّمِ (٥)
- وَجَابِرٌ قَدْ بَاعَ فِيهَا جَمَلَهُ (٢٦٦) مِنَ النَّبِيِّ وَرَدَّ وَالْقِيَمَةَ لَهُ (٦)
- وَذَاكَ فِي اثْنَا جُمَادَى الْأُولَى (٢٦٧) وَفِيهِ إِشْكَالٌ فَعِ الْمُنْقُولَا (٧)
- عَلَى الَّذِي رَوَاهُ أَهْلُ السِّيرِ (٢٦٨) وَقَالَ آخِرُونَ: بَعْدَ خَيْرِ (٨)
- مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ هُوَ الْبُخَارِيُّ (٢٦٩) وَهُوَ إِمَامٌ نَاقِلِي الْأَخْبَارِ (٩)
- وَذَا يُرَى أَوْجَهُ مَّا قَدَّمَا (٢٧٠) وَلَا حَ فِي الْأَوَّلِ أَنْ قَدْ وَهَمَا

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٨٧)، و"صحيح البخاري" برقم (٤١٢٨)، و"مسلم" برقم (١٨١٦).

(٢) في المخطوط: [وكان فيها غزوة الذي أراد].

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٩١)، و"الطبقات" (٢ / ٥٥).

(٤) ذكر ذلك البخاري معلقاً في "صحيحه" (١ / ٥٢) كتاب الوضوء - باب رقم (٣٤)، وانظر "السيرة" لابن هشام (٣ / ٢٩٠-٢٩٢).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٠٩٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٤٦٦).

(٧) كما سيأتي.

(٨) انظر الأقوال في "فتح الباري" (٧ / ٥٣٠-٥٣٢).

(٩) انظر "فتح الباري" (٥ / ٤٠٢) تحت حديث رقم (٢٧١٨) من كتاب المغازي - باب (٣٢).

- بُرْهَانَنَا فِيهَا شُهُودُ الْأَشْعَرِي (٢٧١) وَوَفْدُهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ خَيْرِ (١)
- كَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَانَا (٢٧٢) إِسْلَامُهُ فِي خَيْرِ اسْتِبَانَا (٢)
- كَذَلِكَ ابْنُ عَمْرٍ وَأَوَّلُ (٢٧٣) مَشْهَدِهِ الْخَنْدَقُ فِيهَا نَقَلُوا (٣)
- كَذَا صَلَاةُ الْخَوْفِ فِيهَا ذَكَرُوا (٢٧٤) وَكَانَ الْأَحْزَابُ وَلَيْسَتْ تُذَكَّرُ (٤)
- بَلْ كَانَ فِي عُسْفَانَ شَرْعِيَّتُهَا (٢٧٥) بَدَاءً وَلَا تُعْلَمُ قَطُّ قَبْلَهَا (٥)
- وَكَانَ فِيهَا غَزْوُ بَذْرِ الْمَوْعِدِ (٢٧٦) فِي شَهْرِ شَعْبَانَ بِلَا تَرَدُّدٍ (٦)
- لَكِنْ أَبُو سُفْيَانَ عَنْهَا اخْتَلَفَا (٢٧٧) وَالْجَيْشُ رُدَّ وَبَوَّعِدَ مَا وَفَى
- فِيهَا ثَمَانٍ قَامَ ثُمَّ انْقَلَبَا (٢٧٨) بِنِعْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ لِيُثْرَبَا (٧)
- وَزَيْدٌ فِيهَا أَخَذَ الْكِتَابَا (٢٧٩) (٨) عَنْ الْيَهُودِ لِيَعْيِيَ الْخِطَابَا (٩)

(١) انظر "فتح الباري" (٧/ ٥٣٠-٥٣٢).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٦٦٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٦٨).

(٤) انظر "فتح الباري" (٧/ ٥٣١).

(٥) انظر "السيرة النبوية" لابن كثير رحمته الله (٣/ ١٦٠)، والبيت رقم (٣٢٦)، والبيت رقم (٣٢٧) من هذه المنظومة.

(٦) انظر "السيرة النبوية" لابن إسحاق (ص ٣٩١)، و"الطبقات" (٢/ ٥٥).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) في المخطوط: [كفابا]، وهو خطأ من الناسخ.

(٩) في المخطوط: [الكفايا]، وهو خطأ.

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- فِيهَا غَزَا أَثْنَارِيعَ الْأَوَّلِ ﴿٢٨٠﴾ لِنَحْوِ دُومَةٍ أَضْفَ لِلْجَنْدَلِ (١)
وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ وَرَجَعَ ﴿٢٨١﴾ مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ غَانِبًا كَذَا وَقَعَ (٢)
وَكَانَ فِيهَا غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ ﴿٢٨٢﴾ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ بِلَا ارْتِيَابٍ (٣)
أَسْبَابُهَا الْيَهُودُ أُمَّةُ الْعَضْبِ ﴿٢٨٣﴾ إِذْ بَعَثُوا إِلَى قُرَيْشٍ مَنْ ذَهَبَ (٤)
يُحْتِثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ لِلنَّبِيِّ ﴿٢٨٤﴾ وَغَزَوْهُ مَعَ حِزْبِهِ يَيْثُرِبَ (٥)
وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَدْ عَقَدُوا ﴿٢٨٥﴾ مَعَ الرَّسُولِ فَاغْتَدَوْا وَاتَّعَدُوا (٦)
بِزَعْمِهِمْ لِلدِّينِ أَنْ يَسْتَأْصِلُوا ﴿٢٨٦﴾ وَاللَّهُ لَا يُهْمِلُ لَكِنْ يُمְهِلُ
فَبَادَرَ النَّبِيُّ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ ﴿٢٨٧﴾ بِرَأْيِ سَلْمَانَ الصَّدُوقِ الْمُتَّقِي (٧)

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٩٢)، و"الطبقات" (٢/ ٥٨-٥٩).

(٢) انظر ما تقدم.

(٣) انظر "صحيح البخاري" (٧/ ٤٩٩) مع "فتح الباري" (٧/ ٥٠٠).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٣٩٢)، و"الطبقات" (٢/ ٦٢-٦٣).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ٦٢-٦٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٠٩٨)، و"مسلم" برقم (١٨٠٥).

- وَكَمْ بِخَفَرِهِ مِنَ الْآيَاتِ قَدْ ﴿٢٨٨﴾ أَظْهَرَهَا اللَّهُ لِأَرْبَابِ الرَّشْدِ (١)
- وَجَاءَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَسْفَلَا ﴿٢٨٩﴾ عَدُوَّهُمْ وَاشْتَدَّ إِذْ ذَاكَ الْبَلَا (٢)
- وَزَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَاشْتَدَّ الْقَلْقُ ﴿٢٩٠﴾ وَعَظُمَ الزَّلْزَالُ لِلْأَمْرِ الْأَشَقِّ
- وَنَجَّمَ النَّفَاقُ وَاسْتَبَانَ ﴿٢٩١﴾ وَازْدَادَ كُلُّ مُؤْمِنٍ إِيْمَانًا
- وَقَدْ أَسَاءَ الشَّاكُّ الظُّنُونَا ﴿٢٩٢﴾ بِإِلَهِهِ وَازْدَادَ التَّقِيُّ يَقِينَا
- وَاقْتَحَمَ الْخَنْدَقَ عَمْرُو إِذْ حَضَرَ ﴿٢٩٣﴾ مِيقَاتَ حَتْفِهِ فَسَاقَهُ الْقَدَرُ (٣)
- نَازَلَهُ عَلَيْهِ دُونَ الْخَنْدَقِ ﴿٢٩٤﴾ فَكَانَ ضَرْبَةً بِهَا مَاتَ الشَّقِيُّ (٤)
- وَانْقَلَبَتْ خِيُولُهُ مِنْهُزَمَةً ﴿٢٩٥﴾ وَالرُّمَحُ أَلْقَى حِينَ فَرَّ عِكْرِمَةَ (٥)
- وَكَانَ قَدْرُ مُدَّةِ الْحِصَارِ ﴿٢٩٦﴾ عِشْرِينَ ثُمَّ جَاءَ نَصْرُ الْبَارِي (٦)
- بِأَنْ تَخَازِلَ الْعِدَا وَاخْتَلَفُوا ﴿٢٩٧﴾ وَكَانَ فِي ذَلِكَ لِنُعَيْمٍ شَرَفٌ (٧)
- وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحًا ﴿٢٩٨﴾ كَذَا جُنُودًا لَمْ تُرَا صَرِيحًا (٨)
- وَقَدْ دَعَا النَّبِيُّ مُسْتَغِيثًا ﴿٢٩٩﴾ رَبَّ السَّمَاءِ فَعَاجِلًا أُغِيثَا (٩)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٠١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٠٣٩).

(٢) انظر "تاريخ الطبري" (٥٧ / ٢).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤١٠)، و"تاريخ الطبري" (٥٧١ / ٢).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "الطبقات" (٧٣ / ٢)، و"السيرة" لابن هشام (٣ / ٣١٠)، و"دلائل النبوة" (٤١٠ / ٣).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤١١)، و"مصنف عبد الرزاق" (٥ / ٣٦٨-٣٦٩)، و"دلائل النبوة" (٤٠٤-٤٠٥ / ٣).

(٨) انظر تفسير آية [٩] من سورة الأحزاب من "تفسير ابن كثير"، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٨).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٤٢).

فَرَدَّهْمُ بِالْغَيْظِ لَمْ يَنَالُوا ﴿٣٠٠﴾ خَيْرًا وَقَدْ أَعْنَاهُمُ الزَّلْزَالُ
هَذَا وَلَمَّا انْقَلَبَ الرَّسُولُ ﴿٣٠١﴾ لِأَهْلِيهِ إِذْ جَاءَهُ جَبْرِيلُ
فَقَالَ: هَلْ وَضَعْتُمُ السَّلَاحَ لَا ﴿٣٠٢﴾ وَاللَّهِ إِنَّا لَمْ نَضَعْهُ أَذْهَبَ إِلَى
بَنِي قُرَيْظَةَ [الْأُولَى] ^(١) قَدْ نَكُثُوا ﴿٣٠٣﴾ أَيَّمَانَهُمْ غَدْرًا وَلَمْ يَكْتَرِثُوا ^(٢)
فَأَذَنَ الرَّسُولُ يَا مَنْ أَسْلَمُوا ﴿٣٠٤﴾ أَنْ لَا تُصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِيهِمْ ^(٣)
حَاصِرَهُمْ خَمْسًا تَلِي عَشْرِينَ ﴿٣٠٥﴾ وَنَزَلُوا مِنْ بَعْدِ خَاسِيئِنَا ^(٤)
لِحُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِيهِمْ ^(٥) بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ وَمَالٍ يُغْنِمُ ^(٥)
وَكَانَ قَدْ وَافَقَ ذَا الْحُكْمِ الْجَلِي ^(٦) حُكْمَ الْإِلَهِ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَلِيِّ ^(٦)
فَضْرِبَتْ أَعْنَاقُ كُلِّ مُحْتَلِمٍ ﴿٣٠٨﴾ مِنْهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَالْمَالُ قُسِمَ ^(٧)
وَأُنْزِلَتْ [مِنْ أَوَّلٍ] ^(٨) الْأَحْزَابِ ﴿٣٠٩﴾ أَيُّ اعْتِبَارٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ
مِنْ قَوْلِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ) ﴿٣١٠﴾ إِلَى (قَدِيرٍ) جَاءَ مُسْتَيِّنًا ^(٩)

(١) في المخطوط: [الذي] بدل: (الأولى).

(٢) انظر "صحيح البخاري" (٤١١٧)، و(٤١١٨).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١١٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٠)، و"فتح الباري" (٥١٩ / ٧)، و"زاد المعاد" (٣ / ١٣١ - ١٣٢).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (٣ / ٣٢٦)، و"تاريخ الطبري" (٢ / ٥٨٣).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٩).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٨).

(٧) انظر "سنن أبي داود" برقم (٤٤٠٤)، و"مسند أحمد" (٦ / ٢٧٧)، و"الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٣ / ٢٩٩) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٨) في المخطوط: [وأنزلت في ذا من الآيات].

(٩) انظر المطبوع: (من أول) بدل: (في ذا).

- وَمَاتَ سَعْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا ﴿٣١١﴾ كَانَ النَّبِيُّ لَهُ بِذَا (١) شَهِيدًا (٢)
 وَكَانَ قَتْلُ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ ﴿٣١٢﴾ بَعْدَ قُرَيْظَةَ عَلَى التَّحْقِيقِ (٣)
 وَقَتْلُهُ كَانَ بِأَيْدِي الْخَزَرَجِ ﴿٣١٣﴾ لَيْلًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ مَخْرَجِ (٤)
 وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَتْلُ خَالِدِ ﴿٣١٤﴾ ابْنِ نُبَيْحِ الْهُذَلِيِّ السَّامِرِيِّ (٥)
 عَبْدُ الْإِلَهِ بْنِ أَنْسِ قَتَلَهُ ﴿٣١٥﴾ فَفَازَ بِالْوَعْدِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ (٦)
 ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ بِنْتَ أَبِي ﴿٣١٦﴾ سُفْيَانَ ثُمَّ بَعْدَهَا بِزَيْنَبِ (٧)
 وَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ عَقْدَهَا كَمَا ﴿٣١٧﴾ يُتْلَى بِذِي الْقَعْدَةِ لَا تَوْهَمًا (٨)
 وَأَنْزَلْتَ فِيهَا مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿٣١٨﴾ آيٌ وَمِنْهَا آيَةُ الْحِجَابِ (٩)

(١) في المخطوط: [كان النبي بذا له شهيدًا].

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٢٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٦٩).

(٣) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤٣٠)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٠٤٠).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٤٩٦)، و"مسند أبي يعلى" (٢/ ٢١٠-٢٠٢)، و"دلائل النبوة" للبيهقي رحمته الله

(٤/ ٤٢)، و"السنن" كذلك (٣/ ٢٥٦)، و"السلسلة الصحيحة" برقم (٢٩٨١) للألباني رحمته الله.

(٦) انظر المصدر السابق، و"سيرة ابن هشام" (٤/ ٢٦٧)، و"الطبقات" (٢/ ٩١)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٣٧٦).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٢٨١-٢٨٣).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٤٢٨).

السَّنَةُ السَّادِسَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- فِيهَا غَزَا إِلَى بَنِي لَحْيَانَ ﴿٣١٩﴾ وَمَالَ إِذْ فَرُّوا إِلَى عُسْفَانَ (١)
- وَهِيَ الَّتِي صَلَّى بِهَا الْخَوْفَ كَمَا ﴿٣٢٠﴾ ذَكَرْتُ فِي الْبَحْثِ الَّذِي تَقَدَّمَ (٢)
- أَوَّلَى جُمَادَى بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ﴿٣٢١﴾ بَعْدَ بَنِي قُرَيْظَةَ فَلْتَحْصُرَ (٣)
- وَكَانَ فِيهَا غَزْوَةٌ لِذِي قَرْدٍ ﴿٣٢٢﴾ وَقِيلَ صَدَرَ عَامٍ سَابِعٍ وَرَدَ (٤)
- وَهِيَ الَّتِي عُيِّنَتْ أَغَارًا ﴿٣٢٣﴾ فِيهَا عَلَى سَرِحِ النَّبِيِّ فَسَارَا (٥)
- فِي أَثَرِهِمْ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ﴿٣٢٤﴾ إِذْ لَيْسَ مِنْهُ فَارِسٌ بِأَسْرَعَ (٦)

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤٣٤)، و"الطبقات" (٢ / ٧٤-٧٦).

(٢) في البيت رقم (٢٨١)، و(٢٨٢)، وانظر "أُمالي في السيرة النبوية" السؤال رقم (٥٣) مع تعليقي عليه.

(٣) في المخطوط: [فليحصري]. وانظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤٣٤)، و"سيرة ابن هشام" (٢ / ٧٨٢-٧٨٣)، و"الصحيح المسند من أسباب النزول" (ص ٨٨-٩٠) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٨٠٦)، و(١٨٠٧).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

- فَاسْتَتَقَذَ السَّرْحَ وَفَرُّوا هَرَبًا ﴿٣٢٥﴾ وَمِنْهُمْ مَوْ بَعْضَ الْمَتَاعِ اسْتَلَبَا (١)
- مِنْ قَبْلِ أَنْ تُدْرِكَهُ الْخُيُولُ ﴿٣٢٦﴾ وَبَعْدُ فِي الْجَمْعِ أَتَى الرَّسُولُ (٢)
- وَبَعْدَهَا غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ ﴿٣٢٧﴾ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ لَدَى الْمُحَقِّقِ (٣)
- وَقِيلَ الْمَقْتُولُ مِنْهُمْ وَسَيِّ (٤) بَاقِيَهُمْ ﴿٣٢٨﴾ وَقُسِّمُوا فِي النُّصَبِ (٥)
- وَمِنْهُمْ زَوْجُ النَّبِيِّ جُوَيْرِيَّةُ ﴿٣٢٩﴾ وَسَبَبُ الْعَتَقِ لَسَبِيهِمْ هِيَ (٦)
- وَقَالَ فِيهَا ابْنُ سَلُولٍ بِسْمَا ﴿٣٣٠﴾ قَالَ لِأَصْحَابِ الرَّسُولِ الْكُرْمَا (٧)
- وَسُورَةُ (الْمُنَافِقِينَ) أُنْزِلَتْ ﴿٣٣١﴾ فِي شَأْنِهِ فَأَوْضَحَتْ وَفَصَّلَتْ (٨)
- وَجَاءَ فِيهَا (عُصْبَةٌ بِالْإِفْكِ) ﴿٣٣٢﴾ وَأُنْزِلَتْ فِيهِ بِدُونِ شَكٍّ (٩)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) وانظر الخلاف ومناقشته في "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤٣٩)، و"تاريخ خليفة والطبري" كما في "فتح الباري" (٧/ ٥٤٦)، و"الطبقات" (٢/ ٥٩)، و"تاريخ الإسلام" (٢/ ٢٧٥)، و"زاد المعاد" (٣/ ٥٦).

(٤) في المخطوط: [باقيهم].

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٥٤١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٣٠)، و"شرح النووي" (١٢/ ٢٦٤)، و"فتح الباري" (٦/ ١٣٢)، و"صحيح سنن أبي داود" (٧/ ١٠٠-١٠١)، وحاشية "صفة صلاة النبي ﷺ" (ص ٦٦-٦٨) للألباني رحمه الله.

(٦) انظر "مسند أحمد" (٦/ ٢٧٧).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٠٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٢).

(٨) انظر تفسير سورة [المنافقون] من "تفسير ابن كثير".

(٩) انظر ما سيأتي.

- خَمْسٌ تَلِي عَشْرًا مِنَ الْآيَاتِ ﴿٣٣٣﴾ مِنْ سُورَةِ (النُّورِ) مُفَصَّلَاتٍ (١)
- مِنْ قَوْلِهِ (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا) ﴿٣٣٤﴾ إِلَى (كَرِيمٍ) سَاءَ الْاِفْتِرَاءُ (٢)
- وَبَرَّئْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّدِيقَةِ ﴿٣٣٥﴾ كَمَا هِيَ الْبَرَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ (٣)
- وَضَرَبَ الْحَدُّ الَّذِينَ أَفْصَحُوا ﴿٣٣٦﴾ فِي شَأْنِهَا بِإِفْكِهِمْ وَصَرَّحُوا (٤)
- وَالرَّافِضِي يَكْفُرُ حَتَّى الْآنِ ﴿٣٣٧﴾ بِهِذِهِ الْآيِ مِنَ الْقُرْآنِ (٥)
- وَخَرَجَ الرَّسُولُ كَيْ يَعْتَمِرَا ﴿٣٣٨﴾ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ غَيْرِ مَرَا (٦)
- وَصَدَّهُ قُرَيْشٌ بِالْعُدْوَانِ ﴿٣٣٩﴾ وَكَانَ فِيهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ (٧)
- وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِهَا فِيمَا أَثُرَ ﴿٣٤٠﴾ لَمَّا النَّبِيُّ أَرْسَلَ عُثْمَانَ ذِكْرَ (٨)
- أَنْ قُرَيْشًا قَتَلُوهُ فَتَدَبَّ ﴿٣٤١﴾ لِلْبَيْعَةِ الصَّحْبِ (٩) فَكُلُّ انْتَدَبَ (١٠)
- لَهَا وَهُمْ مِنْ بَعْدِ أَلْفِ أَرْبَعٍ ﴿٣٤٢﴾ مِنَ الْمَيْمَنِ فَالْجَمِيعُ بَايَعُوا (١١)

(١) انظر لتحريـر عدد هذه الآيات "فتح الباري" (٨ / ٦١٢) شرح حديث رقم (٤٧٥٠).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٧٥٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٠).

(٤) انظر "سنن البيهقي الكبرى" (٨ / ٢٥١)، و"تفسير ابن كثير" (١٠ / ١٩٨).

(٥) انظر "الانتصار" لشيخنا ربيع بن هادي المدخلي وفقه المولى.

(٦) انظر "أمالي في السيرة النبوية" الجواب عن السؤال رقم (٥٤) بتعليقي.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٨٢)، و"صحيح مسلم" (١٧٨٥).

(٨) انظر "مسند أحمد" (٤ / ٤٢٤-٤٢٥)، و"السيرة" لابن هشام (٢ / ٨١١).

(٩) في المخطوط: [النبي] بدل: (الصحـب).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٦٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٥٦).

(١١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٥٤).

- وَأَنْعَقَدَ الصُّلْحُ بِوَضْعِ الْحَرْبِ فِي (٣٤٣) عَشْرٍ سِنِينَ وَهُوَ فَتَحٌ مَا خَفِيَ (١)
وَأَنْ يُعَوَّدَ عَامَهُ وَيَعْتَمِرَ (٣٤٤) مِنْ قَابِلٍ وَأَنْ يَرُدَّ مَنْ يَفِرُ (٢)
مِنْهُمْ إِلَيْهِ وَالَّذِي إِلَيْهِمْ (٣) (٣٤٥) يَفِرُّ لَا رَدَّ لَهُ عَلَيْهِمْ (٤)
وَمَنْ يَشَأْ فِي أَحَدِ الْعُقَدَيْنِ (٣٤٦) يَدْخُلْ لَا بَأْسَ بِأَيِّ ذَيْنِ (٥)
فَكَانَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ دَخَلًا (٣٤٧) بَكَرٌ وَلِلنَّبِيِّ خُزَاعَةٌ تَلَا (٦)
وُخْتِمَ الْكِتَابُ ثُمَّ نَحَرَا (٣٤٨) هَدِيًّا مَعَ التَّحْلِيْقِ حَيْثُ أُخْصِرَا (٧)
وَأَشْتَدَّ ذَا عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا (٣٤٩) وَاللَّهُ وَالرَّسُولُ مِنْهُمْ أَعْلَمُ (٨)
وَسُورَةُ (الْفَتْحِ) الْمُبِينِ كُلُّهَا (٣٥٠) قَدْ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ ذَاكَ فَاتْلُهَا (٩)
وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّيِّرَانِ (٣٥١) جَمِيعَ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ (١٠)
وَمِنْهُمْ اسْتَشْنَى صَاحِبُ الْجَمَلِ (٣٥٢) إِذْ لَمْ يُبَايِعْ مَعَهُمْ بَلِ اعْتَزَلَ (١١)

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ٤٤٠-٤٤١).

(٢) انظر "السيرة" لابن هشام (٣/ ٣٠٨)، و"مسند أحمد" (٥/ ٣٢٥).

(٣) في المخطوط: [إليهم].

(٤) في المخطوط: [عليهم]. انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٣١)، و"المغني" لابن قدامة

(٣/ ١٦١-١٦٢)، و"الأم" للشافعي (٥/ ٤٥٩).

(٥) انظر "سيرة ابن هشام" (٣/ ٣٠٨)، و"مسند أحمد" (٥/ ٣٢٥).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٣١).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٨٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨٥)، و"الصحيح المسند من

أسباب النزول" لشيخنا علامة اليمن ومحدثها الوادعي رحمته الله (ص ٢١٠-٢٢٤).

(١٠) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٤٩٦).

(١١) انظر "صحيح مسلم" (١٨٥٦).

- وَنَزَلَتْ آيَاتُ الْاِمْتِحَانِ ﴿٣٥٣﴾ فِي هِجْرَةِ النَّسَاءِ بِالتَّبَيَّانِ (١)
 وَلَا يَحِلُّ رَدُّهُنَّ أَبَدًا ﴿٣٥٤﴾ لِمُشْرِكٍ مَعَ صِدْقٍ إِيمَانٍ بَدَأَ (٢)
 فِيهَا سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ ﴿٣٥٥﴾ فِي أَرْبَعِينَ قَاصِدًا ذَا الْقُصَّةِ (٣)
 وَبَعَثَ زَيْدٌ وَهُوَ ابْنُ حَارِثَةَ ﴿٣٥٦﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتِ النَّبِيِّ بَاعِثُهُ (٤)
 أَوَّلُهَا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ﴿٣٥٧﴾ فَرَجَعُوا بِمَغْنَمٍ عَظِيمٍ (٥)
 وَثَانِيًا إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ ﴿٣٥٨﴾ أُولَى جُمَادَى كَانَ دُونَ مَرِيَّةِ (٦)
 وَغَنِمُوا فِيهَا وَثَالِثًا إِلَى ﴿٣٥٩﴾ عَيْرِ أَبِي الْعَاصِ بِذَا الشَّهْرِ انْجَلَى (٧)
 وَقَدْ أَجَارَهُ النَّبِيُّ لِابْنَتِهِ ﴿٣٦٠﴾ زَيْنَبَ ثُمَّ رُدَّ مَعَ تِجَارَتِهِ (٨)
 وَذَلِكَ قَبْلَ الصُّلْحِ فَاعْلَمْنَاهُ ﴿٣٦١﴾ مِمَّا مَضَى دُونَ ذُهُولِ عَنْهُ (٩)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧١١)، و"كشف المشكل" لابن الجوزي (٤/ ٥٨).

(٢) انظر "المغني" لابن قدامة (٣/ ١٦١-١٦٢).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٢).

(٤) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٣).

(٥) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٤)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٤٥٥)، و"المواهب اللدنية" (١/ ٤٧٨)،

و"نثر الجواهر المضيئة" (ص ٢٠٧).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "الطبقات" (٢/ ٨٣)، و"أنساب الأشراف" (١/ ٤٥٥)، و"البداية والنهاية" (٣/ ٣٣٣-

٣٣٤)، و"الروض الأنف" (٣/ ٦٩).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق.

- كَذَا سَرِيَّةُ ابْنِ عَوْفٍ تُعَلِّمُ ﴿٣٦٢﴾ لِذُؤْمَةَ الْجَنْدَلِ ثُمَّ أَسْلَمُوا (١)
- ثُمَّ حَدِيثُ الْعُرَيْنَيْنِ الْأُلَى ﴿٣٦٣﴾ قَدْ حَارَبُوا اللَّهَ وَمَنْ قَدْ أَرْسَلَا (٢)
- وَكَفَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَسْلَمُوا ﴿٣٦٤﴾ وَقَتَّلُوا الرَّاعِيَّ وَسِيقَ النَّعَمِ (٣)
- فَأَذْرَكُوا فَصْلِيئُوا وَقَتَّلُوا ﴿٣٦٥﴾ وَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَالْأَرْجُلُ (٤)
- وَالْحَجُّ فِيهَا عِنْدَ قَوْمٍ فُرِضَا ﴿٣٦٦﴾ كَمَا نَحَاهُ الشَّافِعِيُّ وَارْتَضَى (٥)
- وَأَرْسَلَ الرَّسُولُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ﴿٣٦٧﴾ إِلَى الْمُلُوكِ فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ (٦)
- فَحَاطَبُ مِنْهُمْ إِلَى الْمُقَوَّسِ ﴿٣٦٨﴾ وَابْنُ حُذَافَةَ لِكِسْرَى فَارِسِ (٧)
- وَهَبُّ لِحَارِثٍ هُوَ الْغَسَّانِي ﴿٣٦٩﴾ وَدَحِيَّةُ لِقَيْصَرَ النَّصْرَانِي (٨)
- لَهُوَذَةُ سُلَيْطٌ أَعْنَى الْعَامِرِي ﴿٣٧٠﴾ وَلِلنَّجَاشِيِّ عَمْرُو وَهُوَ الضَّمْرِي (٩)

(١) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٩٣)، و"الطبقات" (٢ / ٨٥).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٩٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٧١).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "المجموع" للنووي رَحِمَهُ اللَّهُ (٧ / ٨٢)، و"الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف" (٣ / ٣٥٠)، و"زاد المعاد" (٢ / ١٠١-١٠٢)، و"البداية والنهاية" (٥ / ١٢٣)، و"فتح الباري" (٣ / ٤٨٣).

(٦) كما سيأتي.

(٧) انظر "الطبقات" (١ / ٢٦)، و"سيرة ابن هشام" (١ / ٢٤٧)، و"الاكتفاء" (٢ / ٣٩٣)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٤٢٤)، و"تاريخ الطبري" (٢ / ٦٥٤-٦٥٥).

(٨) انظر "الطبقات" (١ / ٢٦٢-٢٦٣)، و"الروض الأنف" (٤ / ٢٥٠)، و"إعلام السائلين" لابن طولون (ص ٩٦-٩٧)، و"صحيح البخاري" برقم (٢٩٤٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٣).

(٩) انظر "الطبقات" (١ / ٢٦٢-٢٦٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٤)، و"جوامع السيرة" لأبي محمد بن حزم (ص ٢٥)، و"زاد المعاد" (١ / ١٢٠).

السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- فِي صَدْرِهَا غَزْوَتُهُ لِدِي قَرَدَ ﴿٣٧١﴾ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَلِلأَوَّلِ رَدَّ (١)
- وَبَعْدَهَا غَزْوَتُهُ لِحَيِّرَا ﴿٣٧٢﴾ كَمَا بِهِ فَتْحًا قَرِيًّا فُسِّرَا (٢)
- وَمَا تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنْ إِنْسَانٍ ﴿٣٧٣﴾ مِنَ الْمُبَايَعِينَ فِي الرِّضْوَانِ (٣)
- إِلَّا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَابِرًا وَقَدْ ﴿٣٧٤﴾ أُعْطِيَ سَهْمُهُ وَفِي الْأَجْرِ يُعَدُّ (٤)
- وَفُتِحَتْ حُصُونُهَا وَغُنِمَتْ ﴿٣٧٥﴾ أَمْوَالُهُمْ بِالْقَهْرِ ثُمَّ قُسِمَتْ (٥)
- عَلَى ثَلَاثِينَ وَسِتَّةَ أَسْهُمٍ ﴿٣٧٦﴾ وَكُلُّ سَهْمٍ مِائَةٌ فَلْيُفْهِمَ (٦)

(١) أي: القول المتقدم أنها وقعت في سنة ست، وقد تقدم الكلام في التعليق على الجواب عن السؤال رقم (٥٣)، والجواب عن السؤال رقم (٥٨) من "الأمالي"، وانظر البيت رقم (٣٢٩)، و"صحيح البخاري" برقم (٤١٩٤)، و"فتح الباري" (٧ / ٥٨٥).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٨٠٧).

(٣) انظر "صحيح البخاري" (٦ / ٢٩٠) مع "الفتح".

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢١٠)، و(٤٢٠٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٦٥).

(٦) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٠١٠)، و"الجامع الصحيح" لشيخنا رحمته الله (٣ / ٣٠٨).

- فَقُسِمَ النِّصْفُ لِفَارِسٍ عَلَى (٣٧٧) ثَلَاثَةِ وَالرَّاجِلُ السَّهْمُ اُنْجَلَا (١)
- وَذَاكَ بَعْدَ الْخُمْسِ ثُمَّ فَصَّلَا (٣٧٨) فِيهَا ابْنُ إِسْحَاقَ الَّذِي قَدْ أَجْمَلَا (٢)
- وَأَسْهَمَ النَّبِيُّ لِبَعْضٍ مَا شَهِدَ (٣٧٩) لَكِنْ بِإِذْنِ الشَّاهِدِينَ فَاعْتَمَدَ (٣)
- وَالنِّصْفُ قَدْ أُعِدَّ لِلنَّوَائِبِ (٣٨٠) كَالْوَفْدِ وَالْعُدَّةِ فَافْهَمْ تُصَبِّ (٤)
- وَعَامَلَ النَّبِيُّ أَهْلَهَا عَلَى (٣٨١) شَطْرٍ وَإِنْ شَا فَعَلَيْهِمُ الْجَلَا (٥)
- وَحَرَّمَتْ فِيهَا لُحُومَ الْحُمْرِ (٣٨٢) أَغْنَى بِهِ الْإِنْسِيَّةَ أَفْهَمْ وَأَثَرِ (٦)
- وَأَطْعِمَ السُّمَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي (٣٨٣) شَاةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْهُ قَدْ كُفِّي (٧)
- وَكَانَ بَعْدَهَا قُدُومُ جَعْفَرِ (٣٨٤) [وَصَحْبِهِ وَمَعَهُ] (٨) وَقَدْ الْأَشْعَرِي (٩)
- وَفِي الرُّجُوعِ بِصَفِيَّةٍ بَنَا (٣٨٥) وَهِيَ أُمُّ كُلِّ مَنْ قَدْ آمَنَّا (١٠)

(١) في المخطوط: [انجلا].

(٢) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٤٨٧-٤٨٩).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(٤) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٠١٠) وقد تقدم قريباً.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٤٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٥٥١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٥٥٢٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٤١).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٤٧٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٢١٩٠).

(٨) في المخطوط: [ومن معه منهم].

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٠١)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٦٥).

- وَفِيهِ أَيْضًا حَضْرُهُ وَادِي الْقُرَى ﴿٣٨٦﴾ وَفَتْحُهُ وَقَسْمٌ مَغْنَمٍ جَرَى (١)
- وَعَامَلُ الْيَهُودِ فِيهِ مِثْلًا ﴿٣٨٧﴾ عَامَلُ أَهْلِ خَيْبَرَ وَحِينَا (٢)
- جَاءَ النَّبَاُ يَهُودَ تَيْمًا بَذَلُوا ﴿٣٨٨﴾ صَلَحًا بِجَزِيَّةٍ كَذَا قَدْ نَقَلُوا (٣)
- وَفِيهِ إِشْكَالٌ إِذِ الْجَزِيَّةُ فِي ﴿٣٨٩﴾ تَاسِعِ عَامٍ شُرِعَتْ فَلْيُعْرِفِ (٤)
- وَفَدَكٌ مَّمَّا أَفَاءَ اللَّهُ ﴿٣٩٠﴾ عَلَى رَسُولِهِ وَمُصْطَفَاهُ (٥)
- [كَذَا بِهَا] (٦) سَرِيَّةُ الصَّدِيقِ ﴿٣٩١﴾ إِلَى فَرَازَةَ وَلِلْفَارُوقِ (٧)
- سَرِيَّةٌ إِلَى هَوَازِنٍ كَذَا ﴿٣٩٢﴾ سَرِيَّةٌ لِابْنِ رَوَاحَةَ خَذَا (٨)
- إِلَى يُسَيْرِ (٩) بَنِ رَزَامِ الْغَادِرِ ﴿٣٩٣﴾ وَأَخِذُوا أَخَذَ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ (١٠)
- بَعَثْتُ إِلَى جُهَيْنَةَ وَقَتَلَا ﴿٣٩٤﴾ فِيهَا أَسَامَةُ الَّذِي قَدْ هَلَّلَا (١١)

(١) انظر "المغازي" (٢/ ٧٠٩) للواقدي رحمته الله.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) في المطبوع: (فلتعرف)، وانظر أحداث السنة التاسعة للهجرة.

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٤٨٨)، و"الاكتفاء" (٢/ ١٩٢)، و"الفصول" (ص ١٦٨).

(٦) في المخطوط: [فيها روى] بدل: (كذاها).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٥٥).

(٨) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٠-١١١)، و"عيون الأثر" (٢/ ١٨٨).

(٩) هذا ما أشرت إليه فيما تقدم من "الأمالي"؛ لأنه جاء في مخطوط أمالي السيرة: [يسير]، فأثبت ما في

النظم؛ لأنه موجود في بعض مصادر السير، وعند ابن سعد: (أسير بن زارم)، وعند غيره: (يسير بن

رزام)، انظر "الطبقات" (٢/ ٨٨-٨٩)، و"عيون الأثر" (٢/ ١٥١-١٥٢).

(١٠) عند ابن سعد: أسير.

(١١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٦٩)، و"صحيح مسلم" برقم (٩٦).

- كَذَا أَبُو حَذْرَدٍ نَحْوَ الْغَابَةِ ﴿٣٩٥﴾ فَعَادَ غَانِمًا بِلَا كَآبَةٍ (١)
- كَذَا سَرِيَّةُ الَّذِي قَدْ أَمَرَا ﴿٣٩٦﴾ مَنْ مَعَهُ دُخُولَ نَارٍ سَجَرًا (٢)
- قَالَ النَّبِيُّ فِي ذَاكَ لَيْسَ لِأَحَدٍ ﴿٣٩٧﴾ طَاعَةٌ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ الصَّمَدِ (٣)
- وَكَانَ فِيهَا عُمْرَةُ الْقَضَاءِ ﴿٣٩٨﴾ كَمَا مَضَى الْعَقْدُ بِلَا مِرَاءٍ (٤)
- وَفِي رُجُوعِهِ الرَّسُولُ قَدْ نَكَحَ ﴿٣٩٩﴾ مَيْمُونَةً وَهُوَ حَالًا فِي الْأَصْحِ (٥)
- وَبَعَثَ النَّبِيُّ سَرِيَّةً إِلَى ﴿٤٠٠﴾ بَنِي سُلَيْمٍ وَبِهَا رَدَّ عَلَى (٦)
- ابْنِ الرَّيِّعِ زَيْنَبًا بِالْعُقْدِ ﴿٤٠١﴾ الْأَوَّلِ عِنْدَ عُلَمَاءِ النَّقْدِ (٧)

(١) انظر "سيرة ابن هشام" (٤/ ٣٦٧-٣٦٩)، و"عيون الأثر" (٢/ ٢٠٩).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٧٢٥٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٨٤٠).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر الأبيات السابقة من البيت رقم (٣٤٦) إلى (٣٦٨).

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٤١١)، و"تنقيح التحقيق" (٢/ ٤٣٧-٤٤٠)، و"زاد المعاد" (٣/ ٣٧٢-٣٧٤)، و"نصب الراية" (٣/ ١٧٤).

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٥-١١٦).

(٧) انظر "زاد المعاد" (٥/ ١٣٣)؛ ففيه مبحثٌ مهم عن مسألة الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر.

السَّنة الثَّامِنَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- أَسْلَمَ فِيهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَعَ ﴿٤٠٢﴾ خَالِدِ عُمَيَّانَ بْنِ طَلْحَةَ وَوَقَعَ (١)
- بَعَثَ شُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ الْأَسَدِيَّ ﴿٤٠٣﴾ إِلَى هَوَازِنٍ فَقَا بِالرَّشَدِ (٢)
- وَبَعَثَ كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ لِنَبِيِّ قُضَاعَةَ وَاسْتَشْهَدُوا فَاسْتَبَيْنَ (٣)
- وَكَانَ فِي أُولَى جُمَادَى مِنْهَا ﴿٤٠٥﴾ غَزْوَةٌ مُؤَتَاةٌ فَحَقَّقْنَهَا (٤)
- وَزَيْدٌ مَعَ جَعْفَرٍ فِيهَا اسْتَشْهَدَا ﴿٤٠٦﴾ وَابْنُ رَوَاحَةَ فَنِعِمَّ الشُّهَدَا (٥)
- وَأَخْبَرَ الرَّسُولُ بِاسْتِشْهَادِهِمْ ﴿٤٠٧﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْيِيَءَ مُحِبَّرٌ بِهِمْ (٦)
- وَفَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَى يَدِ ﴿٤٠٨﴾ خَالِدِ سَيْفِ اللَّهِ غَيْرَ مُغَمَّدٍ (٧)

(١) انظر "المغازي" (٢/ ٤٧٤٥)، و"السيرة" لابن هشام (٣/ ٣٨٤-٣٨٦).

(٢) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٨).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/ ١١٩).

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٥٠٤-٥١٢).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٦١)، و"فتح الباري" (٧/ ٦٥٠).

(٦) انظر "مسند أحمد" (٥/ ٢٩٩)، و"الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (٣/ ٣١٥) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٥٠٤-٥١٢)، و"عيون الأثر" (٢/ ١٩٦-٢٠٠)، و"الفصول" (ص ١٢٣-١٢٥).

- وَبَعَثُ عَمْرُو وَلَدِ الْعَاصِ إِلَى ﴿٤٠٩﴾ ذَاتِ السَّلَاسِلِ هُنَا قَدْ نُقِلَا (١)
- وَقَدْ أَمَدَّهُ الرَّسُولُ آخِرًا ﴿٤١٠﴾ بِعُصْبَةِ الْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا (٢)
- عَلَيْهِمْ وَأَمِينُ هَذِي الْأُمَّةِ ﴿٤١١﴾ أَبُو عُبَيْدَةَ بَنَصُّ السَّنَةِ (٣)
- وَفِيهِمُ الصَّدِيقُ وَالْفَارُوقُ ثُمَّ ﴿٤١٢﴾ إِذْ لَحِقُوا عَمْرًا غَدَا أَمِيرُهُمْ (٤)
- وَجُنُبًا صَلَّى بِهِمْ عَمْرُو لَمَّا ﴿٤١٣﴾ كَانَ مِنَ الْبَرْدِ شَدِيدًا مُؤْلَمًا (٥)
- وَقَدْ أَقْرَهُ الرَّسُولُ حِينَمَا ﴿٤١٤﴾ أَخْبَرَهُ بِعُذْرِهِ فَلْيُفْهِمَا (٦)
- ثُمَّ سَرِيَّةً لِسَيْفِ الْبَحْرِ ﴿٤١٥﴾ عَلَيْهِمْ وَعُبَيْدَةُ فِي الْأَمْرِ (٧)
- وَكَانَ فِيهَا قِصَّةُ الْحُوتِ كَمَا ﴿٤١٦﴾ جَا فِي الصَّحِيحَيْنِ بِإِسْنَادٍ سَمًا (٨)
- هَذَا وَلَلَمَّا أَنْ أَرَادَ اللَّهُ ﴿٤١٧﴾ أَنْجَازَ وَعْدِهِ لِمُصْطَفَاهُ (٩)
- بِفَتْحٍ مَكَّةَ كَمَا قَدْ أَنْزَلَهُ ﴿٤١٨﴾ فِي سُورَةِ (الْفَتْحِ) بِلَا مُجَادَلَةٍ (١٠)

(١) انظر "الطبقات" (٢/ ١٢١-١٢٢)، و"عيون الأثر" (٢/ ٢٠٢).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٣٤)، و"صحيح سنن أبي داود" (٢/ ١٥٤-١٥٦).

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ١٢٢).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١٩٣٥).

(٩) انظر ما سيأتي.

(١٠) كما في الآية رقم [٢٧] من سورة الفتح.

- عَدَا بُنُوكِرٍ عَلَى خُرَاعَةٍ ﴿٤١٩﴾ وَنَكْتُو المِثَاقَ تِلْكَ السَّاعَةِ (١)
- وَسَاعَدُوهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ السُّفْهَاءِ ﴿٤٢٠﴾ بَغْيًا وَعَدُوا لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ نَهَى (٢)
- فَأَخْبَرَ الرَّسُولُ عَنْ ذَا الْأَمْرِ ﴿٤٢١﴾ ثُمَّ غَزَاهُمُو جَزَاءَ الْغَدْرِ (٣)
- فِي عَشْرَةِ الْأَلْفِ فِيمَا أُثِرَا ﴿٤٢٢﴾ وَقِيلَ: بَلْ قَدْ سَارَ فِي اثْنِي عَشْرًا (٤)
- مُخْرَجُهُ لِّلِكَلْتَيْنِ خَلَّتَا ﴿٤٢٣﴾ مِنْ رَمَضَانَ هَكَذَا قَدْ ثَبَّتَا (٥)
- وَتَبَّتَ الْفِطْرُ بِإِثْنَاءِ السَّفَرِ ﴿٤٢٤﴾ مِنْ فِعْلِهِ ثُمَّ بِهِ الْجَيْشَ أَمَرَ (٦)
- وَاللَّهُ أَخْفَى عَنْ قُرَيْشٍ الْخَبْرَ ﴿٤٢٥﴾ حَتَّى أَتَاهُمُ النَّبِيُّ عَلَى قَدَرٍ (٧)
- وَدَخَلَ الرَّسُولُ فِيهَا سَاجِدًا ﴿٤٢٦﴾ شُكْرًا لِذِي الْعَرْشِ عَلَى فَتْحِ بَدَا (٨)
- وَرَكَّزَ الرَّايَةَ بِالْحَجُونِ ﴿٤٢٧﴾ وَكَانَ فَتْحًا قُرَّةَ الْعُيُونِ (٩)
- فَتَحَّابِهِ كُتِّرَتِ الْأَصْنَامُ ﴿٤٢٨﴾ وَالشُّرْكُ ذَلٌّ وَعَلَا الْإِسْلَامُ (٩)
- فَتَحَّابِهِ اسْتَبَشَرَ أَجْمَعُ الْأَنَامُ ﴿٤٢٩﴾ وَطَهَّرَ اللَّهُ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ (١٠)

(١) انظر "البداية والنهاية" (٦/ ٥٠٦-٥١٠).

(٢) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٥٢١).

(٣) انظر ما سيأتي.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٧٦).

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٨٧٩)، و"دلائل النبوة" (٥/ ١٩) للبيهقي، و"فتح الباري" (٤/ ١٨١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٧٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١١١٣).

(٧) انظر "البداية والنهاية" (٤/ ٣١٥)، و"السيرة" لابن هشام (٢/ ٨٧٩).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٢٩٠)، و"سيرة ابن إسحاق" (ص ٥٢٦).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٤٧٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٨١).

(١٠) انظر المصدر السابق، و"صحيح البخاري" برقم (٤٢٨٨).

- وَحَطَبَ النَّبِيُّ ثُمَّ أَطْلَقَا ﴿٤٣٠﴾ قُرَيْشًا إِذْ ذَاكَ وَسُمُّوا الطَّلَقَا (١)
- وَدَخَلُوا فِي السَّلَامِ مُنْقَادِينَ ﴿٤٣١﴾ لِكُلِّ حُكْمِهِ وَمُذْعِنِينَ (٢)
- وَكُلَّ أَمْرٍ جَاهِلِيٍّ وَضَعَهُ ﴿٤٣٢﴾ وَرَدَّ حُكْمَهُ إِلَى مَا شَرَعَهُ (٣)
- وَأَخْبَرَ الْأُمَّةَ أَنَّ الْحَرَمَ مَا ﴿٤٣٣﴾ حُرْمَتُهُ عَادَتْ كَمَا تَقَدَّمَ (٤)
- وَلِلنَّبِيِّ مَا حَلَّ إِلَّا سَاعَهُ ﴿٤٣٤﴾ وَهُوَ حَرَامٌ لِقِيَامِ السَّاعَةِ (٥)
- وَأَرْسَلَ الرَّسُولُ خَالِدًا إِلَى ﴿٤٣٥﴾ جَذِيمَةٍ لَيْسَ لَهُمْ مُقَاتِلًا (٦)
- بَلْ دَاعِيًا فَلَمْ يَعُوا إِلَّا سَلَامًا ﴿٤٣٦﴾ قَالُوا صَبَأْنَا فَاسْتَبَاحَ الْهَامَا (٧)
- ضَرْبًا وَأَسْرَفَا فَانْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى ﴿٤٣٧﴾ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ ثُمَّ أَرْسَلَا (٨)
- لَهُمْ عَلِيًّا فَوَدَى مَنْ قَتَلَا ﴿٤٣٨﴾ مِنْهُمْ وَرَدَّ مَا لَهُمْ وَأَكْمَلَا (٩)
- وَقَدْ تَبَرَّأَ الرَّسُولُ مُعْلِنًا ﴿٤٣٩﴾ مِنْ صُنْعِ خَالِدٍ بِهِمْ وَمَا جَنَى (١٠)

(١) انظر "الأموال" لأبي عبيد بن سلام (ص ١٤٣)، و"الطبقات" (٢/ ١٤١).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٠٢).

(٣) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٥٣٠)، و"مسند أحمد" (٣/ ٤١٠).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٠٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٥٣).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "الطبقات" (٢/ ١٣٦)، و"معجم البلدان" (٨/ ٥١٤).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٩).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ٩٠٤)، و"فتح الباري" (٨/ ١٧) شرح حديث رقم (٤٣٣٩).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٩).

- وَبَعْدَ ذَا أَرْسَلَهُ إِلَيْهِهِمَا ﴿٤٤٠﴾ لِيَصْنَعَ الْعُزَّىٰ فَلَمَّا هُودِمَا (١)
وَعُقِرَتْ شَيْطَانُهُ ثُمَّ (٢) غَنِمَ ﴿٤٤١﴾ مَا كَانَ مِنْ مَالِ بَيْتِهِ عِلْمَ (٣)
وَمَكَثَ الرَّسُولُ بَاقِيَ الشَّهْرِ ﴿٤٤٢﴾ بِمَكَّةَ مَعَ قَصْرِهِ وَالْفِطْرِ
وَأَمَرَ الْمُقِيمَ بِالْإِتْمَامِ ﴿٤٤٣﴾ كَذَلِكَ لَا عُذْرَ مِنَ الصَّيَامِ
وَلِلْفَرَاشِ قَدْ قَضَىٰ بِالْوَلَدِ ﴿٤٤٤﴾ كَمَا اسْتَبَانَ فِي الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ (٤)
وَحَرَمَتْ شَفَاعَةُ الْحُدُودِ مِنْ ﴿٤٤٥﴾ بَعْدَ بُلُوغِهَا الْإِمَامَ فَاسْتَبِينَ (٥)
وَبَعْدَهَا غَزَا هَوَازِنًا وَفِي ﴿٤٤٦﴾ ذَاكَ حُنَيْنًا يَوْمَهُ غَيْرُ خَفِي (٦)
وَكَانَ فِيهَا بَعْضُ مَنْ تُوَلَّفَا ﴿٤٤٧﴾ فَانْجَفَلُوا عَنِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى (٧)
وَقَوْلُهُ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ﴿٤٤٨﴾ مُتَسَبِّبًا أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ (٨)
وَمَعَهُ أَكْبَابُ الْأَخْيَارِ ﴿٤٤٩﴾ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (٩)

(١) انظر "مسند أبي يعلى" (٢/ ١٩٦) برقم (٩٠٢)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/ ٤٥٧) برقم (٥٣٥) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٢) في المخطوط: [فيهم] بدل: (ثم).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/ ١٣٥).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٧٤٩)، و"صحيح مسلم" (١٤٥٧).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٦٤٨)، و(٦٧٨٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٨٨).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥٩) و(١٧٧٥) و(١٧٧٧).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٥).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٨٦٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٧٦).

(٩) انظر المصدر السابق.

- نَادَاهُمُ الْعَبَّاسُ حِينَ أَمَرَهُ ﴿٤٥٠﴾ يَا أَخِذِي الْبَيْعَةَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (١)
- فَانْحَدَرُوا كُلٌّ يَوْمُ الصَّوْتَا ﴿٤٥١﴾ وَآثَرُوا عَلَى الْحَيَاةِ الْمَوْتَا (٢)
- فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَطِيسُ قَدْ حَمِي ﴿٤٥٢﴾ وَاشْتَدَّ فِي مَعْرِكَةِ الْمُزْدَحَمِ (٣)
- ثُمَّ رَمَى الرَّسُولُ بِالْحَضَبَاءِ ﴿٤٥٣﴾ وَجُوهُهُمْ أَيُّ أَوْجِهَةِ الْأَعْدَاءِ (٤)
- فَانْهَزَمُوا إِذْ ذَاكَ مُدْبِرِينَ ﴿٤٥٤﴾ وَتَرَكُوا الْأَمْوَالَ وَالْأَهْلِينَ (٥)
- وَأَضْبَحَتْ لِلْمُسْلِمِينَ مَغْنَمًا ﴿٤٥٥﴾ وَلِلْخِيُولِ وَالرَّجَالِ أَسْهُمًا (٦)
- وَبَعْدَهَا الطَّائِفُ شَهْرًا حُوصِرَا ﴿٤٥٦﴾ وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ لِأَمْرِ قُدِرَا (٧)
- وَهُوَ قُدُومُهُمْ بِثَانِي الْعَامِ ﴿٤٥٧﴾ جَمِيعُهُمْ سَعْيًا إِلَى الْإِسْلَامِ (٨)
- وَفِي رُجُوعِهِ الرَّسُولُ أَطْلَقَا ﴿٤٥٨﴾ سَبِيَّ هَوَازِنَ كَمَا قَدْ حُقِّقَا (٩)
- وَقَسَمَ الْأَمْوَالَ ثُمَّ آثَرَا ﴿٤٥٩﴾ قَوْمًا تَأَلَّفَا لَهُمْ بِمَا يَرَى (١٠)

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٥).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٥) و (١٧٧٧).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٢٥)، و "صحيح مسلم" برقم (١٧٧٨).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٣٠٧) و (٢٣٠٨).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٣٠٧) و (٢٣٠٨).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٣١)، و "صحيح مسلم" برقم (١٠٥٩).

- لَمْ يَنْلِ الْأَنْصَارُ شَيْئًا مِنْهَا ﴿٤٦٠﴾ بِحَيْثُ كَانُوا أَغْنِيَاءَ عَنْهَا (١)
- فَالنَّاسُ يَرْجِعُونَ بِالْحُطَامِ ﴿٤٦١﴾ وَهُمْ بِخَوْزِ سَيِّدِ الْأَنْامِ (٢)
- وَاعْتَرَضَ الْمُنَافِقُونَ وَالْجُفَاءُ ﴿٤٦٢﴾ عَلَيْهِ فِي قِسْمَتِهِ بِمَا رَأَوْا (٣)
- لَكِنْ عَلَى أَذَاهُمْ وَقَدْ صَبَرَا ﴿٤٦٣﴾ وَمَا إِلَيْهِ نَسَبُوا مِنْهُ بَرَا (٤)
- وَبَعْدَهَا أَهْلٌ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ﴿٤٦٤﴾ جِعْرَانَةٍ وَسُمِّيَتْ بِهَا فَدِنْ (٥)
- فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ غَيْرِ مَرَا ﴿٤٦٥﴾ وَلَمْ يُحَلِّقِ النَّبِيُّ بَلْ قَصَّارَا
- ثُمَّ انْتَهَى مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ﴿٤٦٦﴾ فِيمَا بَقِيَ مِنْ بَعْضِ شَهْرِ الْحِجَّةِ (٦)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٦٣).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٧٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٥٣)، و"زاد المعاد" (٣/ ٥٠٤).

(٦) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٥٨٨).

السنة التاسعة من الهجرة

- كَانَ بِهَا غَزْوُ تَبُوكٍ فِي رَجَبٍ (٤٦٧) وَقَصْدُهُ الرُّومَ فَلِإِذْ ذَاكَ انْتَدَبَ (١)
- مَعَهُ ثَلَاثُونَ مِنْ الْأَلْفِ (٤٦٨) مُقَاتِلُونَ كُلُّ ذِي خِلَافٍ (٢)
- وَابْنُ سَلُولٍ عَنْهُ قَدْ تَخَلَّفَا (٤٦٩) فِي حِزْبِهِ وَبَعْضُ مَنْ قَدْ خُلِّفَا (٣)
- عُذِرُهُمُ الْحَاجَةُ إِذْ لَمْ يَجِدُوا (٤٧٠) نَفَقَةً وَآخِرُونَ وَجَدُوا (٤)
- لَكِنْ لِيُطَيَّ نِيَّةٌ تَأْخَرُوا (٤٧١) مِثْلُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ ذُكِرُوا (٥)
- وَآخِرُونَ أَغْنَيْنَا فَاخْتَارُوا (٤٧٢) تَخَلَّفَا مَا لَهُمْ اعْتِذَارُ (٦)
- وَرَغِبَ النَّبِيُّ ذَوِي الْيَسَارِ (٤٧٣) فِي أَنْ يُجَهَّزُوا ذَوِي الْإِقْتَارِ (٧)

(١) انظر "فتح الباري" (٨ / ١٣٨).

(٢) انظر "الطبقات" (٢ / ١٦٦).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٦٩).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر الآتي.

- وَقَدْ أَتَى أَنَّ ابْنَ عَفَّانَ عَلَى (٤٧٤) ثَلَاثِائِثَةِ بَعِيرٍ حَمَلًا (١)
- كُلَّامَعَ الْأَحْلَاسِ وَالْأَقْتَابِ (٤٧٥) وَكُلُّ لَازِمٍ بِلَا ارْتِيَابٍ (٢)
- وَلِعَلِّي الرَّسُولُ اسْتَخْلَفَا (٤٧٦) فِي أَهْلِهِ مِنْ أَجْلِ ذَا تَخَلَّفَا (٣)
- أَنْزَلَهُ الرَّسُولُ ذُو التَّكْرِيمِ (٤٧٧) مَنْزِلَ هَارُونَ مِنَ الْكَالِيمِ (٤)
- لَا فِي النُّبُوَّةِ الَّتِي قَدْ خُتِمَا (٤٧٨) بِنَاؤُهَا بِأَحْمَدٍ وَتُمَامَا (٥)
- فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَمُدَّعِي (٤٧٩) ذَا كَافِرٍ مَعَ مُؤْمِنٍ بِهِ فَعِ (٦)
- وَأَهْلَ أَيْلَةِ الرَّسُولِ صَالِحَا (٤٨٠) وَأَهْلَ جَرْبَاءَ وَأَهْلَ أَذْرَحَا (٧)
- وَلَا كَيْدِرِ النَّبِيِّ قَدْ أَرْسَلَا (٤٨١) خَالِدُثُمَّ صَلَحُهُ قَدْ نُقِلَا (٨)
- أَقَامَ عَشْرِينَ وَبَعْدَهَا قَفْلَ (٤٨٢) لِدَارِ هِجْرَةٍ وَبِأَسَا لَمْ يَنْلِ (٩)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٧٨)، و"مسند أحمد" (٧٥ / ٤).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤٠٤).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٣٤١)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٢٨٧).

(٦) انظر "فتح الباري" (٦ / ٦١٧).

(٧) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٠٤)، و"صحيح البخاري" برقم (٣١٦١)، و"صحيح مسلم"

برقم (١٣٩٢).

(٨) انظر "المطالب العالية" (١٧ / ٥٠٤)، و"معجم الصحابة" لابن قانع (٢ / ٣٥١)، و"فتح الباري"

(٥ / ٢٧٤).

(٩) انظر "مسند أحمد" (٣ / ٢٩٥)، و"إرواء الغليل" (٣ / ٢٣).

- وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ قَدَرَامُوا ﴿٤٨٣﴾ غَدْرًا (١) بِهِ الْأَخَابِثُ اللَّئَامُ (٢)
- مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَكِنْ قَدْ كُفِيَ ﴿٤٨٤﴾ مِنْهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ذِي الْوَعْدِ الْوَفَى
- وَأَفْضَحُوا فَضِيحَةً لَا تُسْتَرُّ ﴿٤٨٥﴾ وَلَعَذَابُ فِي الْجَحِيمِ أَكْبَرُ (٣)
- وَمَسْجِدُ الضَّرَارِ أَيْضًا هُدًى ﴿٤٨٦﴾ لِأَمْرِهِ بِذَلِكَ حِينَ قَدِمَا (٤)
- وَتَابَ ذُو الْعَرْشِ عَلَى مَنْ صَدَقَا ﴿٤٨٧﴾ مِنَ الْمُخَلَّفِينَ لَا مَنْ نَافَقَا (٥)
- وَلِلثَلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا ﴿٤٨٨﴾ طُولُ حَدِيثٍ فِي الصَّحِيحِ يُعْرَفُ (٦)
- وَبَعْدَهَا فِي رَمَضَانَ قَدِمُوا ﴿٤٨٩﴾ وَفَدُ ثَقِيفٍ لِلنَّبِيِّ فَأَسْلَمُوا (٧)
- وَبَعَثَ الرَّسُولُ مَعَهُمْ مَنْ هَدَمَ ﴿٤٩٠﴾ طَاغَوْتُهُمْ وَبَيَّتَ مَالِهِ قَسَمَ (٨)
- وَأَمَرَ النَّبِيُّ عَلَى الْحَجِّ أَبَا ﴿٤٩١﴾ بِكُرٍ وَبَعْدَهُ عَلِيٌّ صَحْبًا (٩)
- مُبَلِّغًا عَنِ الرَّسُولِ أَوَّلًا ﴿٤٩٢﴾ سُورَةَ (تَوْبَةٍ) لِيَتْلُوَهَا عَلَى (١٠)

(١) في المخطوط: [فتكًا] بدل: (غدرًا)، والغدر أبلغ في الذم من الفتك، وهو كذا في المطبوع.

(٢) انظر "مسند أحمد" (٤٥٣ / ٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٧٩).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٠٨)، و"زاد المعاد" (٣ / ٥٧١).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤١٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٧٦٩).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "السيرة" لابن هشام (٢ / ٩٨٩)، و"مسند أحمد" (٤ / ١٦٨).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٦٥٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٤٧).

(١٠) انظر المصدر السابق.

- جَمَاعِ النَّاسِ لَدَى الْمَوَاسِمِ ﴿٤٩٣﴾ وَلَا يَحُجُّ بَعْدُ غَيْرُ مُسْلِمٍ ^(١)
- وَلَا يَحِلُّ أَنْ يَطُوفَ أَبَدًا ﴿٤٩٤﴾ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ كَذَلِكَ أَسْنَدًا ^(٢)
- وَكَثُرَ الْوُفُودُ فِي ذَا الْعَامِ ﴿٤٩٥﴾ لِرَغْبَةِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ^(٣)
- فَلَنَسْرِدَ الْآنَ الَّذِي تَسَّرَا ﴿٤٩٦﴾ مُبِينٌ سَابِقٌ وَمَا تَأَخَّرَا ^(٤)
- وَفُدِّتُمِمْ ثُمَّ فِيهِمْ نَزَلَتْ ﴿٤٩٧﴾ فِي (الْحُجَرَاتِ) آيَتَانِ إِذْ عَلَتْ ^(٥)
- أَصْوَاتُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ بِاللَّيْلِ ﴿٤٩٨﴾ وَوَفِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ لَكِنْ قَدْ بَدَا ^(٦)
- أَنْ قُدُّوهُمْ عَلَى الْأَصَحِّ ﴿٤٩٩﴾ عَلَى النَّبِيِّ كَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ ^(٧)
- ثُمَّ بُوِّ حَنِيفَةً وَفِيهِمْ مَوَ ﴿٥٠٠﴾ كَذَّبُهُمْ وَأَمَرُوا أَنْ يَهْدِمُوا ^(٨)
- بَيْعَتُهُمْ مَعَ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ ﴿٥٠١﴾ مَكَانَهَا لِلصَّلَوَاتِ فَاقْتَدَ
- وَوَفِدُ نَجْرَانَ وَفِيهِمْ نَزَلَا ﴿٥٠٢﴾ مِنْ ابْتِدَاءِ (آلِ عِمْرَانَ) إِلَى ^(٩)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) كما سيأتي.

(٤) كما سيأتي.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٧)، وتفسير آية [٤] من سورة الحجرات من "تفسير ابن كثير".

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٦٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧)، و(١٨).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (٧٣٧٣) و(٧٣٧٤).

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٨٠)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٤٢٠).

- رَأْسٍ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَقَدْ ﴿٥٠٣﴾ صَالَحَهُمْ نَبِيُّنَا كَمَا وَرَدَ (١)
- وَفُتْدِي عَامِرٍ فِيهِمْ عَامِرٌ ﴿٥٠٤﴾ أَصَابَهُ الطَّاعُونُ وَهُوَ غَادِرٌ (٢)
- وَمَعَهُ أَرْبَدٌ فِي الْمُشَاقَّةِ ﴿٥٠٥﴾ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّاعِقَةَ (٣)
- فَأَهْلَكَ جَزَاءً مَا قَدْ أَجْرَمَا ﴿٥٠٦﴾ وَأَسْلَمَ الْبَاقُونَ مِنْ قَوْمِهِمَا (٤)
- وَأَنْزَلَتْ فِي ذَلِكَ الْآيَاتُ ﴿٥٠٧﴾ مِنْ سُورَةِ (الرَّعْدِ) مُبَيِّنَاتٌ (٥)
- ثُمَّ ضَمَّامٌ ذُو الْفَلَاحِ وَافِدَا ﴿٥٠٨﴾ عَنْ قَوْمِهِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فَعَدَا (٦)
- أَبْرَكَ وَافِدٍ بِحَيْثُ أَسْلَمُوا ﴿٥٠٩﴾ مِنْ يَوْمِهِمْ كُلاًَّ وَمَا تَلَعَثُوا (٧)
- وَوَفْدٌ طَيِّءٍ مَعَ زَيْدِ الْخَيْلِ ﴿٥١٠﴾ وَأَسْلَمُوا لِلَّهِ دُونَ مَيْلٍ (٨)
- قُدُومٌ نَجْلٍ حَاتِمٍ وَهُوَ عَدِيٌّ ﴿٥١١﴾ بَعْدَ فِرَارِهِ إِلَى الْحَقِّ هُدًى (٩)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٠٩١).

(٣) انظر "معجم الطبراني الكبير" برقم (١٠٧٦٠)، وتفسير آية [٨] من سورة الرعد من "تفسير ابن كثير".

(٤) انظر ما تقدم.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢١)، و"مسند أحمد" (١/ ٢٦٥)، و"سنن أبي داود" برقم (٤٨٧).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٣).

(٩) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٤-١٠٢٦)، وابن كثير (٤/ ١٢٦-١٣٠).

- وَوَفَدُ دَوْسٍ وَهُوَ فِيمَا ثَبَتَا (٥١٢) بِخَيْرٍ حَيْثُ الطَّفِيلُ قَدْ أَتَى (١)
- إِلَى النَّبِيِّ بِمَكَّةَ وَأَسْلَمَا (٥١٣) ثُمَّ دَعَا دَوْسًا إِلَى أَنْ تُسَلِمَا (٢)
- كَذَا قُدُومُ الْأَشْعَرِيِّينَ الْغُرَزَ (٥١٤) وَهُمْ أَهْلُ الْهَجْرَتَيْنِ بِالْأَثَرِ (٣)
- إِذْ هَاجَرُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ أَوَّلًا (٥١٥) ثُمَّ لِيُثْرِبَ بِخَيْرٍ تَلَا (٤)
- وَابْنِ مُسَيْكٍ فَرَوْهَ الْمُرَادِي (٥١٦) أَيَّ وَافِدًا عَنْ قَوْمِهِ مُرَادٍ (٥)
- وَوَفَدُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبَا (٥١٧) خُلَفَا لَنَا فِي كَوْنِهِ قَدْ صَحَبَا (٦)
- كَذَا قُدُومُ صُرْدٍ فِي الْأَزْدِ (٥١٨) وَوَفَدُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (٧)
- رُسُلٌ مُلُوكٍ حَمِيرٍ بَانَهُمْ (٥١٩) قَدْ أَسْلَمُوا بِلَا امْتِرَاءٍ كُلُّهُمْ (٨)
- وَذَاكَ حِينَ قَدِمَ الرَّسُولُ مِنْ (٥٢٠) تَبُوكَ وَالْكَاتِبُ عَنْهُمْ ذُو يَزَنَ (٩)
- وَكَتَبَ النَّبِيُّ لَهُمْ كِتَابَا (٥٢١) وَبَيَّنَ الْأَحْكَامَ وَالنِّصَابَا (١٠)

(١) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٢٥)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٣٩٢)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٢٤).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣١٣٦)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٥٠٢).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٥٣-٦٥٤).

(٦) انظر "الطبقات" (١/ ٣٢٨).

(٧) انظر "الطبقات" (١/ ٢٩١)، و"تاريخ الطبري" (٣/ ٨-٩)، و"السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٥٥).

(٨) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٥٨-٦٥٩)، و"الطبقات" (١/ ٣٠٦).

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) انظر ما سيأتي.

- وَهُوَ كِتَابُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ (٥٢٢) وَذَلِكَ أَصْلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ (١)
- وَجَاءَ مُسْلِمًا جَرِيرُ الْبَجَلِي (٢) (٥٢٣) كَذَلِكَ مَقْدَمُ ابْنِ حُجْرٍ وَائِلٍ (٣)
- وَفَدُ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِي (٥٢٤) وَهُوَ رَاوِي النَّبَا الطَّوِيلِ (٤)
- وَهُوَ حَدِيثٌ وَاضِحٌ التَّيِّينِ (٥٢٥) فِيهِ كَثِيرٌ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ
- زِيَادُ ابْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِي (٥٢٦) وَفَدَا أَتَى عَنْ قَوْمِهِ صُدَاءِ (٥)
- وَالْحَارِثُ الْبَكْرِيُّ إِذْ يَشْكُو الْعَلَا (٥٢٧) وَابْنُ أَبِي عَقِيلٍ جَاءَ فِي الْمَلَا (٦)
- قُدُومُ طَارِقِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥٢٨) مَعَ قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا لِلَّهِ (٧)
- قُدُومُ فَرْوَةَ الْجُذَامِيِّ مُسْلِمًا (٥٢٩) وَقَتَلَتْهُ الرُّومُ لَمَّا أَسْلَمَا (٨)
- كَذَا تَمِيمُ ابْنِ أَوْسٍ الدَّارِي (٥٣٠) إِذْ جَاءَ مُسْلِمًا بِلَا إِنْكَارٍ (٩)
- وَفَدُ فَزَارَةَ وَوَفَدُ أَسَدٍ (٥٣١) وَمِنْهُمْ مُوَابِصَةُ بَنِي مَعْبَدٍ (١٠)

(١) انظر "التلخيص الحبير" (٤ / ١٧).

(٢) في المخطوط: [البجيل]، وهو خطأ.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧١٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٦)، و"الطبقات" (٣ / ٦٢٨).

(٤) انظر وفد عقيل بن كعب من "الطبقات" (١ / ٢٦١).

(٥) انظر "الطبقات" (١ / ٢٨٢).

(٦) انظر "مسند أحمد" (٣ / ٤٨٢)، و"السنة" لابن أبي عاصم برقم (٨٢٤) بتحقيق الألباني رحمته الله.

(٧) انظر "الطبقات" (١ / ٢٦٤).

(٨) انظر "السيرة" لابن إسحاق (ص ٦٦٠).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٩٤٢)، و"السيرة" لابن كثير (٤ / ١٤٥).

(١٠) انظر "الطبقات" (١ / ٢٥٧) و(١ / ٢٥٣-٢٥٤).

- وَفَدُّ بَنِي عَبْسٍ قُبَيْلَ الْفَتْحِ ﴿٥٣٢﴾ بَلْ إِنَّهُمْ لَا شَكَّ قَبْلَ الصُّلْحِ (١)
- وَفَدُّ بَنِي مُرَّةَ وَاسْتَسْقَى النَّبِيُّ ﴿٥٣٣﴾ هُمْ لِكَوْنِهِمْ بِأَرْضٍ جَذْبٍ
- وَفَدُّ بَنِي ثَعْلَبَةَ فِي سَنَةِ ﴿٥٣٤﴾ ثَمَانَ وَالرَّسُولُ بِالْجِعْرَانَةِ (٢)
- وَفَدُّ بَنِي مُحَارِبٍ فِي عَشْرِ ﴿٥٣٥﴾ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دُونَ نُكْرٍ (٣)
- وَفَدُّ بَنِي كِلَابٍ ثُمَّ سَلَّمُوا ﴿٥٣٦﴾ عَلَى النَّبِيِّ تَحِيَّةً وَأَسْلَمُوا (٤)
- وَفَدُّ بَنِي رُوَاسٍ مِنْ كِلَابٍ ﴿٥٣٧﴾ ثُمَّ بَنِي الْبَكَا بِلَا ارْتِيَابٍ (٥)
- وَفَدُّ بَنِي عَقِيلٍ ابْنِ كَعْبٍ ﴿٥٣٨﴾ كَذَا بَنُو قُشَيْرٍ بَنِ كَعْبٍ (٦)
- وَفَدُّ كِنَانَةَ وَوَفَدُّ أَشْجَعٍ ﴿٥٣٩﴾ بِأَهْلَةٍ هُمْ عَقَبَ الْفَتْحِ فَعِ (٧)
- وَفَدُّ بَنِي سُلَيْمٍ قَبْلَ الْفَتْحِ ثُمَّ ﴿٥٤٠﴾ قَدْ شَهِدُوهُ وَحْنَيْنًا كُلُّهُمْ (٨)
- وَفَدُّ بَنِي هَلَالٍ بَنِ عَامِرٍ ﴿٥٤١﴾ وَفَدُّ بَنِي بَكْرِ وَتَغْلَبٍ دُرَى (٩)
- وَفَدُّ تُجَيْبٍ مِنْ أَهْيَلِ الْيَمَنِ ﴿٥٤٢﴾ وَوَفَدُّ خَوْلَانَ بَعْشَرَ فَاظُنِ (١٠)

(١) انظر "الطبقات" (١/٢٥٦).

(٢) في المخطوط: [بالعجراة]، والصواب ما أثبت، وانظر "الطبقات" (١/٢٥٨).

(٣) انظر "الطبقات" (١/٢٥٨).

(٤) انظر "الطبقات" (١/٢٥٩).

(٥) انظر "الطبقات" (١/٢٥٩-٢٦٠)، و(١/٢٦٢-٢٦٣).

(٦) انظر "الطبقات" (١/٢٦٠-٢٦١)، و(١/٢٦٢).

(٧) انظر "الطبقات" (١/٢٦٣-٢٦٤) و(١/٢٦٤-٢٦٥) و(١/٢٦٥).

(٨) انظر "الطبقات" (١/٢٦٥).

(٩) انظر "الطبقات" (١/٢٦٧) و(١/٢٧٢) و(٢٧٣).

(١٠) انظر "الطبقات" (١/٢٧٩) و(٢٨٠).

- وَوَفَدُ جُعْفِيٍّ وَوَفَدُ الْأَزْدِ (٥٤٣) وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ خِصَالِ الرُّشْدِ (١)
- وَفَدُ بَنِي سَعْدِ هُذَيْمٍ وَفَدُ (٥٤٤) بِهِرًا وَوَفَدُ عُذْرَةَ وَبَعْدُ (٢)
- وَفَدُ بَلِيٍّ وَفِيهِمُ السَّائِلُ عَنْ (٥٤٥) مُلْتَقَطِ مَا حُكِّمَهُ وَمَا يُسْنُ (٣)
- وَوَفَدُ غَسَّانِ بَعَامِ الْعَاشِرِ (٥٤٦) وَكَتَمُوا إِيَّانَهُمْ فِي الْأَثَرِ (٤)
- وَوَفَدُ غَامِدٍ بَعْشَرٍ قَدِمُوا (٥٤٧) وَالنَّخْعُ آخِرُ الْوُفُودِ يُعْلَمُ (٥)
- فِي حَادِي الْعَشْرَةِ فِي الْمُحَرَّمِ (٥٤٨) وَأَسْلَمُوا مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَاعْلَمَ (٦)

(١) انظر "الطبقات" (٢٨٠ / ١) و (٢٨١ / ١).

(٢) انظر "الطبقات" (٢٨٤ / ١) و (٢٨٥ / ١) و (٢٨٦ / ١).

(٣) انظر "الطبقات" (٢٨٥ / ١).

(٤) انظر "الطبقات" (٢٩٢ / ١).

(٥) انظر "الطبقات" (٢٩٨ / ١).

(٦) انظر المصدر السابق.

السَّنتُ الْعَاشِرَةُ مِنَ الْهَجْرَةِ

- فِيهَا النَّبِيُّ أَرْسَلَ خَالِدًا إِلَى (٥٤٩) نَجْرَانَ ثُمَّ أَسْلَمُوا وَأَقْبَلَا (١)
- خَالِدُ مَعْ وَفَدَهُمُ فَاَبُوا (٥٥٠) فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ لَا ارْتِيَابُ (٢)
- وَبَعَثَ النَّبِيُّ عَلِيًّا لِلْيَمَنِ (٥٥١) مِنْ قَبْلِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَاَعْلَمَنْ (٣)
- وَأَدْرَكَ الْحَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ثُمَّ (٥٥٢) عَادَ لِصَحْبِهِ لِيَسْتَقْبِلَهُمْ (٤)
- كَذَا أَبُو مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ (٥٥٣) مَعَهُ مُعَاذُ عَامِلَيْنِ فَأَثَرِ (٥)
- لِلْيَمَنِ الْمَيْمُونِ ثُمَّ أَمَرَا (٥٥٤) بِأَنْ يُسَّرَا وَلَا يُعَسَّرَا (٦)
- وَأَنْ يُسَّرَا وَلَا يُنْفَرَا (٥٥٥) وَيَتَطَاوَعَا عَلَى مَا أَمَّرَا (٧)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٤٩).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٣٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٣٣).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق.

صِفَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

- تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْحَجَّ فِي (٥٥٦) سِتٍّ أَتَى الْأَمْرُ بِهِ، وَقِيلَ فِي (١)
 تِسْعٍ، وَقِيلَ: بَلْ بَعَامٍ عَاشِرٍ (٥٥٧) وَقِيلَ: قَبْلَ هِجْرَةِ وَدَاعِرِي (٢)
 عَنْ حُجَّةٍ وَقَصْدُنَا الْآنَ الْبَيَانُ (٥٥٨) عَنْ وَصْفِ حَجَّةِ النَّبِيِّ كَالْعَيَانِ (٣)
 فَبَعْدَ أَنْ قَدْ بَلَغَ الرَّسُولُ مَا (٥٥٩) يُفْرَضُ فِي الشَّرْعِ بَيَانًا مُحْكَمًا
 وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنَ الدَّعَائِمِ (٥٦٠) يَحْتَاجُ تَبْيِينًا سِوَى الْحَجِّ أَفْهَمَ
 سَارَ النَّبِيِّ لَهُ بِجَمْعٍ لَمْ يُرَ (٥٦١) فِي مِثْلِهِ مِنْ قَبْلُ فِيمَا أَثَرًا (٤)
 فِي عَامٍ عَاشِرٍ لَخْمَسٍ بَقِيَتْ (٥٦٢) مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ بِالسَّبْتِ ثَبَتَ (٥)
 وَالظُّهْرَ فِي يَثْرَبَ صَلَّى أَرْبَعًا (٥٦٣) وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ دَفْعَا (٦)

(١) انظر "مجموع الفتاوى" (٨٢ / ٧)، و"الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف" (٣ / ٣٥٠)، و"زاد المعاد" (٢ / ١٠١-١٠٢)، و"البداية والنهاية" (٥ / ١٢٣)، و"فتح الباري" (٣ / ٤٨٣).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٤٥)، و(١٧٠٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢١١) و(١٢٥).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٤٦).

- لِوَادِي الْعَقِيقِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ﴿٥٦٤﴾ وَفِيهِ صَلَّى الْخَمْسَ دُونَ مَرِيَّةٍ (١)
- وَمِنْهُ قَدْ أَهَلَ مَنْ مَسَجِدِهِ ﴿٥٦٥﴾ كَذَاكَ مَعَ رُكُوبِهِ مِنْ بَعْدِهِ (٢)
- حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ ﴿٥٦٦﴾ أَهَلَ ثَالِثًا بِلَا مِرَاءٍ (٣)
- مِنْ أَجْلِ ذَاكَ اخْتَلَفُوا أَيَّنَ أَهْلٍ ﴿٥٦٧﴾ كُلٌّ لِمَا شَاهَدَهُ مِنْهُ نَقْلٌ (٤)
- وَاخْتَلَفَ النَّقْلُ لِمَا أَهَلَ بِهِ ﴿٥٦٨﴾ عَلَى رِوَايَاتٍ ثَلَاثٍ فَانْتَبَهَ (٥)
- فَجَاءَ أَنَّهُ أَهَلَ مُفْرَدًا ﴿٥٦٩﴾ وَكَوْنُهُ تَمَتُّعًا قَدْ أُسْنِدًا (٦)
- وَجَاءَ فِيهِ قَارِنًا وَهُوَ الْأَصَحُّ ﴿٥٧٠﴾ نَحْوُ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا فِيهِ صَحٌّ (٧)
- وَالطِّيبُ لِلْإِحْرَامِ كَانَ (٨) اسْتَعْمَلَا ﴿٥٧١﴾ وَطَافَ فِي نِسَائِهِ وَاغْتَسَلَا (٩)
- وَرَأْسُهُ لَبَّاهُ بِالْعَسَلِ ﴿٥٧٢﴾ وَأَشْعَرَ الْهَدْيَ وَتَقْلِيدَ يَلِي (١٠)
- وَكَانَ يُعَلِّي الصَّوْتَ بِالتَّلْيَةِ ﴿٥٧٣﴾ وَيَأْمُرُ الصَّحْبَ بِدُونِ مَرِيَّةٍ (١١)

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨)، و"حجة الوداع" لابن كثير (ص ٣٧-٣٨).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨) و(١١٨٦) مع شرح النووي.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "زاد المعاد" (٢/ ١٠٧-١٢٢)، و"حجة الوداع" لابن كثير (ص ٧١-١٣٥).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) في المخطوط: [كال] بدل: (كان)، وهو خطأ.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٧٠)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٩٢) و(١١٨٩).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٦٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٢٩) و(١٢٤٣).

(١١) انظر "مسند أحمد" (٥/ ١٩٢).

- وَبَاتَ فِي قُدُومِهِ بِذِي طُوًى ﴿٥٧٤﴾ وَفِيهِ صَلَّى الصُّبْحَ مُسْلِمٌ رَوَى (١)
- وَبَعْدَ ذَلِكَ مَكَّةَ قَدْ دَخَلَ ﴿٥٧٥﴾ وَكَانَ مِنْ قَبْلِ الدُّخُولِ اغْتَسَلَ (٢)
- وَبِالطَّهُّورِ فِي قُدُومِهِ بَدَا ﴿٥٧٦﴾ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالرُّكْنِ ابْتَدَا (٣)
- سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ثَلَاثًا رَمَلَا ﴿٥٧٧﴾ وَمَا بَقِيَ فِيهِ مَشَى مَا رَمَلَا (٤)
- مُضْطَبَعًا كَانَ يُرْدِ أَخْضَرَ ﴿٥٧٨﴾ مُسْتَلِمًا فِي كُلِّهَا لِلْحَجَرِ (٥)
- وَبَيْنَ رُكْنَيْهِ الْيَمَانَيْنِ ﴿٥٧٩﴾ يَمْشِي جَمِيعَهَا بِدُونِ مَيْنِ (٦)
- لَأَنَّهُ كُلِّيهَا يَسْتَلِمُ ﴿٥٨٠﴾ وَمَشْيُهُ كَانَ لِذَاكَ فَافْهَمُوا (٧)
- وَقَدْ نَهَى الْقَوِيَّ فِي اسْتِلَامِ ﴿٥٨١﴾ أَنْ يُؤْذِيَ الضَّعِيفَ بِازْدِحَامِ (٨)
- فَلْيَسْتَلِمْهُ خَالِيًا وَإِنْ يَرَى ﴿٥٨٢﴾ زَحْمَةً اسْتَقْبَلْهُ وَكَبَّرَا (٩)
- وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ مَشْيُهُ تَمِيمًا ﴿٥٨٣﴾ جَاءَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ (١٠)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٧٤) و (١٥٧٣)، و "صحيح مسلم" برقم (١٢٥٩).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦١٤)، و "صحيح مسلم" برقم (١٢٣٥)، و (١٢١٨).

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٥) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٨٨٣)، و "صحيح سنن أبي داود" (٦/ ١٣٣).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٠٣)، و "صحيح مسلم" برقم (١٢٦٦) و (٢١١٨)، و "الشرح

الممتع" (٧/ ٢٤٣).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥١٤) و (١٦٠٦)، و "صحيح مسلم" برقم (١٢٦٧) و (١٢٦٨).

(٨) انظر "معرفة السنن والآثار" للبيهقي رحمته الله (٨/ ١٧٧)، و "مناسك الحج والعمرة" للألباني رحمته الله

(ص ٢٠)، وقد تصحف عنده من: (أخضر) إلى: (أحمر).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(١٠) انظر المصدر السابق.

- وَفِيهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَرَأَ ﴿٥٨٤﴾ سُورَتِي التَّوْحِيدِ مِنْ غَيْرِ مَرَّةٍ (١)
- وَعَادَ بَعْدُ لاسْتِلَامِ الْحَجَرِ ﴿٥٨٥﴾ ثُمَّ أَتَى الصَّافَا كَمَا فِي الْأَثَرِ (٢)
- ثُمَّ تَلَا الْآيَةَ وَابْتَدَأَ بِهِ ﴿٥٨٦﴾ ثُمَّ عَلَيْهِ قَدْ رَقِيَ فَانْتَبَهَ (٣)
- مُهَلِّلاً مُكَبِّراً ثُمَّ دَعَا ﴿٥٨٧﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَعَى (٤)
- مِنْهُ إِلَى الْمَرْوَةِ ثُمَّ فَعَلَا ﴿٥٨٨﴾ كَفَعْلِهِ عَلَى الصَّافَا مُكَمَّلًا (٥)
- سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ جَمِيعًا رَمَلَا ﴿٥٨٩﴾ بَطْنَ الْمَسِيلِ وَمَشَى فِيهَا خَلًا (٦)
- وَكَانَ فِي ذَلِكَ السَّعْيِ وَالطَّوَافِ ﴿٥٩٠﴾ يَمْشِي وَلَا التَّفَاتَ لِلْخِلَافِ
- هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَتَمَّ السَّعْيَا ﴿٥٩١﴾ أَذِنَ مَنْ لَمْ يَكُ سَاقَ الْهَدْيَا
- بِالْحَلْقِ (٧) وَالتَّقْصِيرِ وَلِيُحْلُوا ﴿٥٩٢﴾ وَمَا بِالْأَحْرَامِ حَرَامٌ حِلٌّ (٨)
- فَقِيلَ: هَلْ هَذَا لَنَا أَوْ لِلْأَبَدِ ﴿٥٩٣﴾ أَجَابَهُمْ نَبِيُّنَا: بَلْ لِلْأَبَدِ (٩)
- وَكَانَ ذَلِكَ رَابِعَ الْيَوْمِ ﴿٥٩٤﴾ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ لَا إِهَامَ (١٠)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق، و"حجة النبي ﷺ" للألباني رحمه الله (ص ٥٨).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق، و"الشرح الممتع" (٧/ ٢٦٨).

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٦) انظر المصدر السابق، و"سنن النسائي" (٥/ ٢٤٢)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين"

لشيخنا الوادعي رحمه الله.

(٧) في المخطوط: [الحق] بدل: (الحلق).

(٨) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٥٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢١٣) و(١٢١٨).

(٩) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٦٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٤٠).

- وَقَدْ أَقَامَ أَرْبَعًا لَمْ يَطُفِ ﴿٥٩٥﴾ بِالْبَيْتِ غَيْرَ ذَا الطَّوَافِ فَأَعْرِفِ (١)
- وَالْقَصْدُ ذِكْرُ فِعْلِهِ لَا الْمَنْعُ مِنْ ﴿٥٩٦﴾ طَوَافٍ مَنْ شَاءَ مَتَى شَاءَ فَدِنْ
- وَيَوْمَ ثَامِنٍ إِلَى مَنَى دَفَعَ ﴿٥٩٧﴾ بَعْدَ الزَّوَالِ فِي الْخَمِيسِ ذَا وَقَعَ (٢)
- مَعَ كُلِّ مُحْرِمٍ وَمَنْ قَدْ كَانَ حَلَّ ﴿٥٩٨﴾ أَمَرَهُ إِذْ ذَاكَ بِالْحَجِّ أَهْلُ (٣)
- وَالظُّهْرَ ثُمَّ الْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ بِهِ ﴿٥٩٩﴾ صَلَّى كَذَا الْعِشَاءَ وَفَجَّرَ فَاَنْتَبَهَ (٤)
- وَدَفَعَهُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي ﴿٦٠٠﴾ تَاسِعِ ذِي الْحِجَّةِ غَيْرِ مُتَّفِقِ (٥)
- وَقَالَ فِي نَمْرَةٍ إِلَى الزَّوَالِ ﴿٦٠١﴾ ثُمَّ أَتَى الْوَادِي رَاكِبًا فَقَالَ (٦)
- خُطْبَتُهُ هُنَاكَ ثُمَّ أَذَّنَا ﴿٦٠٢﴾ بِلَالٍ وَابْتَدَأَ بِأُخْرَى فَهَذَا (٧)
- كَانَ انْتِهَائُهَا مَعَ انْتِهَاءِ ﴿٦٠٣﴾ مِنَ الْأَذَانِ دُونَهَا مِرَاءِ (٨)
- ثُمَّ أَقَامَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ﴿٦٠٤﴾ ثُمَّ أَقَامَ بَعْدَهَا لِلْعَصْرِ (٩)
- ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْمَوْقِفَا ﴿٦٠٥﴾ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ مِنْ غَيْرِ [خَفَا] (١٠)

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢٧٩).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٣) في المخطوط: [أمره بالحج بالحج أهل]، وانظر المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨)، و"السنن الكبرى" للبيهقي رحمته الله (٥ / ٨).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق.

(١٠) غير واضحة في المخطوط، ولكن عند التأمل ظهر ما أثبت، ثم وجدتها في نسخة شيخنا الفيافي رحمته الله

- وَكَانَ عِنْدَ الصَّخَرَاتِ جَاعِلًا ﴿٦٠٦﴾ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْوُقُوفِ الْجَبَلَا (١)
- وَرَاكِبًا كَانَ وَكَانَ مُفْطِرًا ﴿٦٠٧﴾ لِشَرِبِهِ الْحِلَابَ فِيمَا أَثَرَا (٢)
- وَأَنْزَلْتُ عَلَيْهِ إِذْ ذَلِكُمْ وَ (٦٠٨) الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (٣)
- وَلَمْ يَزَلْ وَقُوفُهُ مَعَ الدُّعَا ﴿٦٠٩﴾ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغُرُوبُ دَفَعَا (٤)
- مِنْ عَرَفَاتٍ مُرْدِفًا أَسَامَهُ ﴿٦١٠﴾ وَشَانِقًا مَرْكَبَهُ زِمَامَهُ (٥)
- وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِأَنْ لَا يُسْرِعُوا ﴿٦١١﴾ وَقَالَ: لَيْسَ الْبِرُّ فِي أَنْ تُوضِعُوا (٦)
- حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ جَمْعًا نَزَلَا ﴿٦١٢﴾ وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ نَصًّا نُقْلَا (٧)
- وَبِالْأَذَانِ عِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَا ﴿٦١٣﴾ ثُمَّ أَقِيمَ مَغْرِبُ بِلَا مَرَا (٨)
- وَوَضِعُوا رِحَالَهُمْ ثُمَّ أَقَامَ ﴿٦١٤﴾ أَيُّ لِلْعِشَاءِ ثَانِيًا بِلَا مَلَامَ (٩)

= كذلك.

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨)، و"شرح النووي" له (٨ / ٤١٤).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٩٨٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٢٣).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤١٤٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٣٠١٧).

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٣٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٨٠).

(٨) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٩) انظر المصدر السابق.

- وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا قَدْ سَبَّحَا ﴿٦١٥﴾ وَجَاءَ نَصٌّ فِي الْبُخَارِيِّ أَفْصَحًا (١)
- فِيهِ بَيِّنَاتٌ لِكُلِّ مِّنْهُمَا ﴿٦١٦﴾ وَذَكَرَ التَّشْبِيحَ مَا بَيْنَهُمَا (٢)
- لَكِنَّهُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَقِفَ ﴿٦١٧﴾ وَالرَّاجِحُ الْمَرْفُوعُ فَاجْزِمُ لَا تَقِفْ (٣)
- وَقَدَّمَ النَّبِيُّ بَعْضَ الثَّقَلِ ﴿٦١٨﴾ لِيَقِفُوا وَيَذْفَعُوا بِاللَّيْلِ (٤)
- وَلَمْ يَكُنْ لَغَيْرِ ثَقُلٍ رَخَصَا ﴿٦١٩﴾ فِي ذَلِكَ لَكِنْ بِهِمْ قَدْ خُصَّصَا (٥)
- هَذَا وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ الْفَجْرَ مَعَ ﴿٦٢٠﴾ بِزَوْغِهِ مُبَادِرًا حِينَ طَلَعَ (٦)
- وَرَكِبَ الْقَصْوَى وَجَاءَ الْمَشْعَرَا ﴿٦٢١﴾ مَا زَالَ وَاقِفًا إِلَى أَنْ أَسْفَرَ (٧)
- وَكَانَ فِي مَوْقِفِهِ مُسْتَقْبِلًا ﴿٦٢٢﴾ مُحَمَّدًا لَا مُكَبَّرًا مُهَلَّلًا (٨)
- وَحِينَمَا أَسْفَرَ جِدًّا دَفَعَا ﴿٦٢٣﴾ قَبْلَ طُلُوعِ (٩) الشَّمْسِ ثُمَّ أَسْرَعَا (١٠)
- حِينَ أَتَى مُحَسَّرًا وَكَانَ قَدْ ﴿٦٢٤﴾ أَرْدَفَ مَعَهُ الْفَضْلَ فَافْهَمَ مَا وَرَدَ (١١)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٧٥).

(٢) انظر المصدر السابق، و"زاد المعاد" (٢/ ٢٤٧)، و"نصب الراية" (٣/ ٦٩-٧٠)، و"حجة النبي ﷺ" للألباني رحمه الله (ص ٧٥).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٧٨) و(١٦٧٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٩١) و(١٢٩٣).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) في المخطوط: [الطلوع].

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٦٦)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٨٦).

(١١) انظر المصدر السابق، و"شرح صحيح مسلم" للنووي رحمه الله (٨/ ٤١٨)، و"زاد المعاد" (٢/ ٢٥٦)، و"الشرح الممتع" لابن عثيمين رحمه الله (٧/ ٣١٦).

- وَلَحَصَى الرَّمَى هُنَاكَ قَدَرًا ﴿٦٢٥﴾ مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ لَهُمْ مُفَسَّرًا (١)
- وَسَلَكَ النَّبِيُّ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى ﴿٦٢٦﴾ لِلْجَمْرَةِ الْكُبْرَى كَمَا قَدْ خُطَا (٢)
- ثُمَّ رَمَى بِالْحَصَيَّاتِ السَّبْعِ مَعَ ﴿٦٢٧﴾ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهُ تَكْبِيرٌ وَقَعَ (٣)
- مِنْ بَاطِنِ الْوَادِي يَمِينُهُ مِنْى ﴿٦٢٨﴾ وَالْبَيْتُ عَنْ يَسَارِهِ تَيْقَنًا (٤)
- وَبَعْدَ أَنْ رَمَى لِبُدْنِهِ نَحَرَ ﴿٦٢٩﴾ سِتِّينَ بَعْدَهَا ثَلَاثًا وَأَمَرَ (٥)
- بِنَحْرِ بَاقِيهَا عَلِيًّا وَلَهُ ﴿٦٣٠﴾ أَشْرَكَ فِي الْهَدْيِ وَقَدْ وَكَّلَهُ (٦)
- عَلَى اللَّحُومِ وَالْحِلَالِ مِنْهَا ﴿٦٣١﴾ تَقْسِيمُهَا كُلًّا وَلَيْسَ مِنْهَا (٧)
- شَيْئًا لَجَزَارٍ وَقَدْ أَعْطَاهُ ﴿٦٣٢﴾ مِنْ عِنْدِهِ الْأُجْرَةَ أَخْرَجَاهُ (٨)
- وَكَانَ قَدْرُ ذَلِكَ الْهَدْيِ مِثْلَهُ ﴿٦٣٣﴾ مِنْ إِبِلٍ قَدْ صَحَّ فَاغْلَمَ [نَبَأُهُ] (٩)
- وَمِنْ جَمِيعِهَا بِضْعَةٌ أَمَرَ ﴿٦٣٤﴾ تُطْبَخَ كَيْ يَأْكُلَ مِنْهَا فِي أَثَرِ (١٠)

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨)، و"شرح النووي" (٨ / ٤١٩).

(٢) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٤٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٩٦).

(٥) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٦) انظر ما سيأتي.

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٠٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣١٧).

(٨) انظر المصدر السابق، وقوله: (أخرجاه)، أي: البخاري ومسلم.

(٩) غير واضح في المخطوط، وصُوِّبَ من نسخة شيخنا الفيني رحمته الله تعالى، وانظر "صحيح البخاري" برقم (١٧١٨).

(١٠) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

- فَأَكَلَا مِنْهَا وَبَعْدَ نَحْرِهِ ﴿٦٣٥﴾ حَلَّقَ رَأْسَهُ فَنَصَفَ شَعْرَهُ (١)
- فَرَّقَهُ فِي الصَّحْبِ مُسْلِمٌ رَوَى ﴿٦٣٦﴾ ذَا وَأَبُو طَلْحَةَ نَصَفَهُ حَوَى (٢)
- وَبَعْدَ ذَلِكَ لَبَسَ الثِّيَابَ ﴿٦٣٧﴾ مُسْتَعْمِلًا لِلطَّيِّبِ لَا ارْتِيَابًا (٣)
- ثُمَّ أَفَاضَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْكَعْبَةِ ﴿٦٣٨﴾ وَطَافَ رَاكِبًا بِدُونِ مِرْيَةٍ (٤)
- ثُمَّ بِمَاءِ زَمْزَمٍ تَضَلَّعًا ﴿٦٣٩﴾ وَفِيهِ بَيْنَ الْمَرُوتَيْنِ مَا سَعَى (٥)
- وَهَكَذَا مَنْ كَانَ مَعَهُ قَارِنًا ﴿٦٤٠﴾ أَوْ مُفْرِدًا وَكَانَ بِالْهَدْيِ اعْتَنَا (٦)
- أَمَّا أَوْلُوا الْفَسَخِ وَمَنْ تَمَتَّعَا ﴿٦٤١﴾ فَإِنَّهُ مَعَ ذَا الطَّوَافِ قَدْ سَعَى (٧)
- ذَا صَحَّ عَنْ عَائِشَةَ فِي مُسْلِمٍ ﴿٦٤٢﴾ وَفِي الْبُخَارِيِّ وَلَدَيْهِ فَاغْلَمَ (٨)
- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ آخَرُ ﴿٦٤٣﴾ لَمَّا رَوَتْ عَائِشَةُ مُفَسَّرٌ (٩)
- وَالظَّهْرَ صَالِحًا بِمَكَّةَ عَلَى ﴿٦٤٤﴾ رَوَايَةٍ وَفِي مَنِ الْأُخْرَى أَنْجَلَا (١٠)

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٣٠٥).

(٢) انظر المصدر السابق، و"مسند أحمد" (٣/ ١٣٣).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٥٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١١٩١).

(٤) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٠٧)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٧٢).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٩٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢١١) و(١٢١٨).

(٦) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨).

(٧) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٩٥)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢١١).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٧٢)، و"حجة النبي ﷺ" (ص ٨٩-٩٠).

(١٠) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨) و(١٣٠٨)، و"صحيح مسلم" للنووي (٨/ ٤٢٠)، و"نيل

الأوطار" للشوكاني (٣/ ١٤١).

- كِلَاهُمَا نَصُّ الصَّحِيحِ قَدْ عَلَا ﴿٦٤٥﴾ مِنْ أَجْلِ ذَا كَانَ اخْتِلَافٌ مَنْ خَلَا (١)
- بَيْنَ مُرَجِّحٍ لِإِحْدَى تَيْنِ ﴿٦٤٦﴾ وَقَائِلٍ صَلَاةً مَرَّتَيْنِ (٢)
- وَحَطَبَ النَّبِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ ﴿٦٤٧﴾ وَوَدَّعَ الْأُمَّةَ نَصًّا فَادِرِ (٣)
- وَقَالَ مَوْقِفٌ جَمِيعٌ عَرَفَهُ ﴿٦٤٨﴾ كَذَاكَ جَمْعٌ لَا يَخُصُّ مَوْقِفَهُ (٤)
- كَذَا مِنْى صَارَتْ جَمِيعًا مَنْحَرًا ﴿٦٤٩﴾ لَا بِمَكَانٍ نَحَرِهِ مُنْخَصِرًا (٥)
- وَتَرَكْتُ تَرْتِيبَ لِمَنْ لَمْ يَشْعُرِ ﴿٦٥٠﴾ لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَرْجٌ فَاعْتَبِرِ
- كَحَالِقٍ وَالْهَدْيُ لِمَا يُنْحَرِ ﴿٦٥١﴾ وَالنَّحْرُ قَبْلَ الرَّمْيِ بِالْجَهْلِ اعْذِرِ (٦)
- هَذَا وَقَدْ بَاتَ النَّبِيُّ فِي مَنْى ﴿٦٥٢﴾ لِيَالِي التَّشْرِيقِ نَصًّا بَيْنَنَا (٧)
- يَرْمِي الثَّلَاثَ الْجَمَرَاتِ كُلَّهَا ﴿٦٥٣﴾ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلزَّوَالِ فَادِرْهَا (٨)
- وَعِنْدَ أَوْلَاهَا وَوُسْطَاهَا وَقَفْ ﴿٦٥٤﴾ يَدْعُو طَوِيلًا وَلَدَى الْآخَرَى أَنْصَرَفْ (٩)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر "مسند أحمد" (٣/ ٣٧١).

(٤) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢١٨) و(١٤٩).

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٢٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٠٦).

(٦) انظر المصدر السابق.

(٧) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٩٥٩) و(١٩٧٣).

(٨) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٢٩٩)، و"الحوار الوديع مع فضيلة الشيخ عبد الله المنيع" لشيخنا

النجمي رحمته الله مع تعليقي له.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٥١).

- وَأَوْسَطَ الْأَيَّامِ مِنْ مَنَى خَطَبَ ﴿٦٥٥﴾ مُذَكِّرًا مُودِّعًا بِلَا رَيْبٍ (١)
- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ ﴿٦٥٦﴾ سُورَةُ (نَصْرِ) بِالْوَفَاةِ أَذْنَتْ (٢)
- وَاسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ أَنْ يَبِيتَ فِي ﴿٦٥٧﴾ مَكَّةَ لِلْسَّقِيِّ الَّذِي بِهِ حُفِيَ (٣)
- كَذَاكَ لِلرَّعَاةِ قَدْ رَخَّصَ أَنْ ﴿٦٥٨﴾ يَرْمُوا الْيَوْمَيْنِ يَوْمٍ فَاعْلَمَنْ (٤)
- مِنْ بَعْدِ رَمْيِهِمْ لِيَوْمِ النَّحْرِ ﴿٦٥٩﴾ وَبَعْدَ ذَا يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفَرِ (٥)
- وَلَمْ يَكُنْ فِي نَفَرِهِ تَعَجُّلاً ﴿٦٦٠﴾ بَلْ نَفَرُهُ ثَالِثَ يَوْمٍ نَقَلَا (٦)
- وَالْعَصْرَ قَدْ صَلَّى بِالْمُحَصَّبِ ﴿٦٦١﴾ كَذَا الْعِشَاءَيْنِ أَفْهَمَنَّهُ تُصِبِ (٧)
- وَبَاتَ فِيهَا ثُمَّ لَمَّا كَانَ مِنْ ﴿٦٦٢﴾ آخِرِ لَيْلَةٍ أَفَاضَ فَاسْتَبَنَ (٨)
- لِلْبَيْتِ فِيهِ الصُّبْحَ صَلَّى وَتَلَا ﴿٦٦٣﴾ سُورَةَ (وَالطُّورِ) أَفْهَمَنَ مَا نَقَلَا (٩)
- وَطَوَّفَتْ بِالْبَيْتِ أُمُّ سَلَمَةَ ﴿٦٦٤﴾ رَاكِبَةً وَرَأَى الصُّفُوفَ فَاعْلَمَهُ (١٠)

(١) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٩٥٢) و(١٩٥٣).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٩٧٠).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦٣٤)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣١٥).

(٤) انظر "مسند أحمد" (٤٥٠ / ٥)، و"سنن أبي داود" برقم (١٩٧٥)، و"سنن الترمذي" برقم (٩٥٥)،

و"سنن النسائي" برقم (٣٠٦٩)، و"سنن ابن ماجه" برقم (٣٠٣٧).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٧٦٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٣٠٩).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٦١٩)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٧٦).

(١٠) انظر المصدر السابق.

- وَطَافَ بَعْدُ وَأَتَى الْمُلتَزِمَا ﴿٦٦٥﴾ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِمَا قَدْ قَسَا (١)
- وَكَانَ مَخْرَجُ النَّبِيِّ مِنْ كُذَا ﴿٦٦٦﴾ أَسْفَلَ مَكَّةَ بِضَمٍّ قَدْ بَدَا (٢)
- وَحَظَبَ النَّاسَ بِمَاءٍ [قَدْ دُعِيَ] (٣) ﴿٦٦٧﴾ غَدِيرِ خُمٍّ عِظَّةً لَهُمْ فَفَعِ (٤)
- وَبِكِتَابِ اللَّهِ أَوْصَى فَاعْتَصِمَ ﴿٦٦٨﴾ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَذَا أَوْصَى بِهِمْ (٥)
- وَقَالَ مَنْ مَوْلَاهُ كُنْتُ فَعَلِي ﴿٦٦٩﴾ مَوْلَى لَهُ فَلَا تُكُنْ بِمَعَزِلٍ (٦)
- وَهَذِهِ الْخُطْبَةُ عَنْهُ اشْتَهَرَتْ ﴿٦٧٠﴾ عَنْ صَحْبِهِ مِنْ طُرُقٍ قَدْ كَثُرَتْ
- وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لِشَيْعِيٍّ غَوِي ﴿٦٧١﴾ مِنْ حُجَّةٍ قَطَّ عَلَى مَا قَدْ هَوِيَ

(١) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٨٩٨) و(١٨٩٩)، و"زاد المعاد" (٢/ ٢٩٨).

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٥٧٦) و(١٥٧٨)، و"صحيح مسلم" برقم (١٢٥٧).

(٣) في المخطوط: [بماء يدعى].

(٤) انظر "مسند أحمد" (١/ ١١٨).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر المصدر السابق.

السَّنَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ

- قَدْ اسْتَهَلَّتْ فَادِرَ بَعْدَمَا اسْتَقَرَّ ﴿٦٧٢﴾ بِطَيْبَةِ رَحَالِ سَيِّدِ الْبَشَرِ
 فِي صَدْرِهَا بَعَثُ أُسَامَةَ إِلَى ﴿٦٧٣﴾ أَرْضِ فَلَسْطِينَ وَلَكِنْ نَزَلَا (١)
 أَثْنَاءَ ذَلِكَ بِالرَّسُولِ مَا نَزَلَ ﴿٦٧٤﴾ فَكَانَ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَطْبُ الْجَلْلَ (٢)
 اثْنَالِيَالٍ قَدْ بَقِيَ مِنْ صَفَرٍ ﴿٦٧٥﴾ وَقِيلَ: فِي صَدْرِ رَبِيعِ الْأَغَرِ (٣)
 وَزَارَ بِاللَّيْلِ بَقِيعَ الْغَرْقَدِ ﴿٦٧٦﴾ مُسْتَغْفِرًا لَهُمْ وَفِي الصُّبْحِ ابْتُدِيَ (٤)
 بِهِ وَمَعَ ذَاكَ كَانَ فِي زَوْجَاتِهِ ﴿٦٧٧﴾ يَدُورُ بِالْقَسَمِ عَلَى عَادَاتِهِ (٥)
 وَعِنْدَمَا اشْتَدَّ بِهِ اسْتَأْذَنَهُنَّ ﴿٦٧٨﴾ فِي أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ خَيْرِهِنَّ (٦)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر ما سيأتي.

(٣) انظر "السيرة" لابن هشام (٤/ ٤١٦).

(٤) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٨١)، و"الأنساب" للبلاذري (١/ ٥٤٣)، و"الآحاد والمثاني"

(١/ ٤٨٩) لابن أبي عاصم.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٤٢).

(٦) انظر المصدر السابق، و"السيرة" لابن هشام (٢/ ١٨٠).

- عَائِشَةُ هِيَ ابْنَةُ الصَّدِيقِ ﴿٦٧٩﴾ وَقَدْ أَذِنَ فَادِرٌ بِالتَّحْقِيقِ (١)
- وَكَانَ فِي أَيَّامِ شَكْوَاهُ يَوْمٌ ﴿٦٨٠﴾ أَصْحَابُهُ بِأَمْرِهِ صَدَّقَهُمْ (٢)
- حَتَّى إِذَا مَا كَانَ خِفَّةً وَجَدَ ﴿٦٨١﴾ فِي الظَّهْرِ عَنْ يَسَارِ صَدِيقٍ قَعْدَ (٣)
- ثُمَّ بِهِمْ صَلَّى إِمَامًا فِي الْأَصْحِ ﴿٦٨٢﴾ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُبَلِّغًا وَضَحَ (٤)
- وَذَاكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثُمَّ لَمْ ﴿٦٨٣﴾ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ لِلَّذِي بِهِ أَلَمَ (٥)
- حَتَّى إِذَا كَانَ صَلَاةُ الصُّبْحِ مِنْ ﴿٦٨٤﴾ نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ بِنَصٍّ لَمْ يَهْنُ (٦)
- بَدَا لَهُمْ بِوَجْهِهِ وَقَدْ أَمَرَ ﴿٦٨٥﴾ لَهُمْ بِإِتِمَامِ الصَّلَاةِ وَاسْتَتَرَ (٧)
- وَكَانَ فِي تِلْكَ الضُّحَى الْوَفَاةُ (٨) ﴿٦٨٦﴾ وَمِنْ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ الصَّلَاةُ (٩)
- وَمُلْكُ الْإِيمَانِ وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ ﴿٦٨٧﴾ قَبْرُ الرَّسُولِ مَسْجِدًا كَمَا اتَّخَذَ (١٠)

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٤٢).

(٢) انظر صحيح البخاري" برقم (٦٨٧)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٨).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (٦٨)، و"صحيح مسلم" برقم (٤١٨).

(٤) انظر ما تقدم.

(٥) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٣١).

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٤٨).

(٧) انظر المصدر السابق.

(٨) في المخطوط: [الوصلة]، والتصويب من نسخة شيخنا الفيافي رحمته الله تعالى.

(٩) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٩٢)، و"مسند أحمد" (٣/ ١١٧).

(١٠) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٣٥)، و"صحيح مسلم" برقم (٥٢٩)، و"مسند أحمد"

(٣/ ١١٧).

- مَنْ قَبْلَنَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿٦٨٨﴾ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ جَهَارًا (١)
- وَلَا يُقَرَّرُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ﴿٦٨٩﴾ دِينَ سِوَى الْإِسْلَامِ فَاحْفَظْهُ تُثَبِّ (٢)
- وَأَرْتَابَ بَعْضِ الصَّحْبِ فِي وَفَاتِهِ ﴿٦٩٠﴾ وَظَلَّ طَائِعًا بِقَا حَيَاتِهِ (٣)
- حَتَّى أَتَى الصَّدِيقُ بِالثَّبَاتِ ﴿٦٩١﴾ وَصَادِقِ الْعَزْمِ وَالْاسْتِثْبَاتِ (٤)
- فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيئًا لَهُمْو ﴿٦٩٢﴾ وَكُلُّ مُشْكِلٍ أَزَاحَ عَنْهُمْو (٥)
- وَبَايَعَ النَّاسَ عَلَى الْكِتَابِ ﴿٦٩٣﴾ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ بِلَا ارْتِيَابٍ (٦)
- وَشَرَعُوا بَعْدَ بَتَجْهِيزِ النَّبِيِّ ﴿٦٩٤﴾ وَأُسْنَدَ الْأَمْرِ إِلَى الْأَقَارِبِ (٧)
- وَهُمْ عَلَيَّ مَعَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ ﴿٦٩٥﴾ وَالْفَضْلُ مَعَ قُثْمٍ بِلَا التَّبَاسِ (٨)
- كَذَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَمِيرِ ﴿٦٩٦﴾ وَصَالِحِ مَوْلَى نَبِيِّنَا النَّذِيرِ (٩)
- وَمَعَهُمْ أَوْسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ﴿٦٩٧﴾ وَكَانَ بَذْرِيًّا بِلَا إِنْكَارٍ (١٠)

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٥٣)، و"صحيح مسلم" برقم (١٦٣٧).

(٣) انظر "الطبقات" (٢/٢٦٦)، و"صحيح البخاري" برقم (٤٤٥٤) و(٣٦٦٧).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٦٦٨).

(٧) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/١٠٩٨-١٠٩٩).

(٨) انظر المصدر السابق.

(٩) انظر المصدر السابق، وصالح هو: شقران، وانظر "الفصول" (ص ١٠٩).

(١٠) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/١٠٩٨).

- وَلَمْ يُجَرِّدُوهُ بَلْ فِي ثَوْبِهِ ﴿٦٩٨﴾ قَدْ غَسَّلُوهُ يُدْلِكُونَهُ بِهِ (١)
- بِالْمَاءِ وَالسَّيِّدِرِ وَجَفَّفُوهُ ﴿٦٩٩﴾ وَبَعْدُ فِي الْأَكْفَانِ أَدْرَجُوهُ (٢)
- كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ﴿٧٠٠﴾ مِنْ كُرْسُفٍ بَيْضٍ بِلَا ارْتِيَابٍ (٣)
- بِلَا قَمِيصٍ لَا وَلَا عِمَامَةٍ ﴿٧٠١﴾ عَلَى الْأَصْحَحِّ فَالزَّمَ اتِّمَامَهُ (٤)
- وَبَعْدَهَا صَلَّوْا بِلَا إِيْهَامٍ ﴿٧٠٢﴾ عَلَيْهِ أَفْرَادًا بِلَا إِمَامٍ (٥)
- وَفِي مَكَانٍ مَوْتِهِ قَدْ دُفِنَا ﴿٧٠٣﴾ لَيْلًا كَذَا اللَّحْدُ لَهُ تَعَيَّنَا (٦)
- وَفَرَشُوا قَطِيفَةً حُمْرَاءَ لَهُ ﴿٧٠٤﴾ وَنَصَبُوا اللَّبْنَ بِلَا مُجَادَلَةٍ (٧)
- وَغَاسِلُوهُ قَبْرَهُ قَدْ نَزَّلُوا ﴿٧٠٥﴾ لَا (٨) ثُمَّ أَسَامَةٌ لَمْ يَنْزِلُوا (٩)
- وَكَانَ دَفْنُهُ بِلَا مِرَاءٍ ﴿٧٠٦﴾ فِيمَا رُوي لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ (١٠)
- وَعُمُرُهُ ثَلَاثُ مَعِ سِتِّينَا ﴿٧٠٧﴾ إِذْ عَاشَ قَبْلَ الْوَحْيِ أَرْبَعِينَ (١١)

(١) انظر المصدر السابق، و"مسند أحمد" (١/ ٢٦٠).

(٢) انظر "السيرة" لابن كثير (٤/ ٥٢٥-٥٢٦).

(٣) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٢٦٤)، و"صحيح مسلم" برقم (٢١٧٩).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١١٠٠).

(٦) انظر المصدر السابق، و"مسند أحمد" (١/ ٢٦٠).

(٧) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٢٤١).

(٨) في المخطوط: [لا] بدل: (إلا).

(٩) انظر "السيرة" لابن هشام (٢/ ١٠٩٨-١٠٩٩).

(١٠) انظر المصدر السابق.

(١١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٤٤٦٦).

ثُمَّ ثَلَاثَ بَعْدَهَا يُوحَى إِلَيْهِ ﴿٧٠٨﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْرَضَ تَبْلِيغٌ عَلَيْهِ
وَقَامَ بِالتَّبْلِيغِ عِشْرِينَ سَنَةً ﴿٧٠٩﴾ حَتَّى أَتَمَّ دِينَهُ وَأَحْسَنَهُ
وَلَمْ يُورَثْ دِرْهَمًا كَلًّا وَلَا ﴿٧١٠﴾ دِينَارًا اخْفَظْ وَافْهَمَنْ مَا نُقِلَا (١)
بَلْ وَرَثَ الْوَحِيِّنَ نُورًا وَضِيَا ﴿٧١١﴾ كَذَاكَ عِلْمُ الدِّينِ إِرْثُ الْأَنْبِيَا (٢)
صَلَّى عَلَيْهِمْ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ﴿٧١٢﴾ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَتَابِعِ سَمَا
وَتَمَّ بِالْإِجْمَالِ نَظْمُ السَّيْرِ ﴿٧١٣﴾ عَلَى اخْتِصَارٍ قَاصِدًا تَسِيرَهُ
وَبَعْدَهُ يَتْلُوَا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿٧١٤﴾ نَظْمُ شَمَائِلِ النَّبِيِّ الْأَوَّاهِ
وَاللَّهُ أَرْجُوا الْعَوْنَ وَالتَّوْفِيقَا ﴿٧١٥﴾ وَدَفَعَهُ الْمَانِعَ وَالتَّعْوِيقَا

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٩٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٥٧).

(٢) انظر المصدر السابق.

قال أبو همام - كان الله له -: كان الانتهاء من نسخ المخطوط والتعليق عليه في ضحى يوم الإثنين

الموافق (٢١ / ٤ / ١٤٢٩ هـ) بمكة المكرمة زادها الله تشریفًا.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

والحمد لله رب العالمين

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- كلمة فضيلة شيخنا علي بن قاسم الفيافي ٣
- صورة لكلمة فضيلة شيخنا علي بن قاسم الفيافي بإثبات المخطوط ٤
- المقدمة ٥
- توثيق كتاب "أمالى في السيرة النبوية" و"منظومة السيرة النبوية" ١٠
- وصف المخطوطتين ١٢
- ترجمة مختصرة للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي رَحِمَهُ اللهُ ١٣
- صورة للورقة الأولى من مخطوط أمالى في السيرة النبوية ١٧
- صورة للورقة الأخيرة من مخطوط أمالى في السيرة النبوية ١٨
- صورة للصفحة الأولى من منظومة السيرة النبوية ١٨
- صورة للصفحة الأخيرة من منظومة السيرة النبوية ١٨

فَهْرَسُ كِتَابِ أَمَالِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

- س ١ / كَيْفَ نَسَبُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ جِهَةِ أَبِيهِ؟ ٢١
- س ٢ / كَيْفَ نَسَبُهُ مِنْ جِهَةِ أُمِّهِ؟ ٢١
- س ٣ / مَتَى تُوفِّيَ أَبُوهُ؟ ٢١
- س ٤ / مَتَى كَانَ مَوْلِدُهُ؟ ٢٢
- س ٥ / مَنْ حَوَاضِنُهُ غَيْرُ أُمِّهِ؟ ٢٢
- س ٦ / مَتَى كَانَتْ حَادِثَةُ شَقِّ الصَّدْرِ؟ ٢٢
- س ٧ / مَتَى تُوفِّيَتْ أُمُّهُ وَمَنْ كَفَلَهُ بَعْدَهَا؟ ٢٢
- س ٨ / مَتَى تُوفِّيَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَمَنْ كَفَلَهُ بَعْدَهُ؟ ٢٣
- س ٩ / مَتَى سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ إِلَى الشَّامِ؟ ٢٣
- س ١٠ / مَتَى كَانَ حَرْبُ الْفُجَارِ؟ ٢٣
- س ١١ / مَتَى كَانَ سَفَرُهُ الثَّانِي إِلَى الشَّامِ؟ ٢٣
- س ١٢ / مَتَى بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ؟ ٢٤
- س ١٣ / كَمْ عُمُرُهُ ﷺ يَوْمَ بُعِثَ وَإِلَى مَنْ بُعِثَ؟ ٢٤
- س ١٤ / مَا أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ؟ ٢٤
- س ١٥ / كَيْفَ كَانَ حَالُهُ قَبْلَ الْوَحْيِ، وَمَا أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ؟ ٢٤
- س ١٦ / مَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ؟ ٢٥

- س ١٧ / كَمْ كَانَ فِتْرَةُ الْوَحْيِ، وَمَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ فِتْرَتِهِ؟ ٢٥
- س ١٨ / مَنْ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بَرَسَالَتِهِ ﷺ؟ ٢٥
- س ١٩ / كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ؟ ٢٦
- س ٢٠ / بِمَنْ بَدَأَ ﷺ حِينَ جَهَرَ بِالدَّعْوَةِ؟ ٢٦
- س ٢١ / كَيْفَ كَانَ حَالُهُ ﷺ وَمَنْ آمَنَ بِهِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ الْجَهْرِ بِالدَّعْوَةِ؟ ... ٢٧
- س ٢٢ / مَاذَا لَقِيَ ﷺ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ؟ ٢٧
- س ٢٣ / مَاذَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ لَمَّا رَأَوْا [ذَلِكَ]؟ ٢٧
- س ٢٤ / مَتَى كَانَ نَقْضُ الصَّحِيفَةِ؟ ٢٨
- س ٢٥ / فِي أَيِّ عَامٍ كَانَ ذَلِكَ، وَمَا الَّذِي حَدَثَ فِي هَذَا الْعَامِ؟ ٢٨
- س ٢٦ / مَتَى كَانَ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ؟ ٢٩
- س ٢٧ / مَتَى كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ؟ ٣٠
- س ٢٨ / مَتَى كَانَ ذَهَابُهُ ﷺ إِلَى ثَقِيفٍ، وَكَيْفَ كَانَ حَالُهُ مَعَهُمْ وَرُجُوعُهُ؟ ٣٠
- س ٢٩ / مَتَى كَانَ اسْتِمَاعُ الْجَنِّ لِقِرَاءَتِهِ ﷺ، وَفِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ ذَلِكَ؟ ٣١
- س ٣٠ / كَيْفَ كَانَ ﷺ يَصْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ ٣١
- س ٣١ / كَمْ كَانَ وَفْدُ الْأَنْصَارِ؟ ٣٢
- س ٣٢ / كَمْ كَانَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَوْسِ، وَكَمْ مِنَ الْخَزْرَجِ؟ ٣٢
- س ٣٣ / مَنْ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ ٣٣
- س ٣٤ / مَتَى أُذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ؟ ٣٣
- س ٣٥ / كَيْفَ صِفَةُ خُرُوجِهِ ﷺ وَمَنْ خَرَجَ مَعَهُ؟ ٣٤

- س ٣٦ / مَتَى قَدِمَ ﷺ قُبَاءً ؟ ٣٤
- س ٣٧ / كَمْ أَقَامَ فِيهِمْ ؟ ٣٥
- س ٣٨ / أَيْنَ نَزَلَ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ؟ ٣٥
- س ٣٩ / إِلَى كَمْ انْقَسَمَ النَّاسُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ؟ ٣٦
- س ٤٠ / مَاذَا شُرِعَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ ؟ ٣٦
- س ٤١ / كَمْ وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا ؟ ٣٦
- س ٤٢ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْحَوَادِثِ ؟ ٣٧
- س ٤٣ / مَاذَا شُرِعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ ؟ ٣٧
- س ٤٤ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ ؟ ٣٨
- س ٤٥ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا ؟ ٣٩
- س ٤٦ / مَاذَا وَقَعَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ ؟ ٣٩
- س ٤٧ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا ؟ ٤٠
- س ٤٨ / كَمْ وَقَعَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ ؟ ٤١
- س ٤٩ / كَمْ وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا ؟ ٤٢
- س ٥٠ / مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ؟ ٤٣
- س ٥١ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْحَوَادِثِ ؟ ٤٤
- س ٥٢ / مَا الَّذِي شُرِعَ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْعِبَادَاتِ ؟ ٤٤
- س ٥٣ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ ؟ ٤٥
- س ٥٤ / كَيْفَ صِفَةُ صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ ؟ ٤٦

- س ٥٥ / مَاذَا أُنْزِلَ فِي نَسْخِ بَعْضِ الْآيَاتِ؟ ٤٧
- س ٥٦ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ٤٨
- س ٥٧ / كَمْ كَتَبَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ؟ ٤٨
- س ٥٨ / مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟ ٥٠
- س ٥٩ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ٥٢
- س ٦٠ / مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ مِنَ الْغَزَوَاتِ؟ ٥٣
- س ٦١ / مَاذَا وَقَعَ فِيهَا مِنَ السَّرَايَا؟ ٥٤
- س ٦٢ / مَا الَّذِي وَقَعَ مِنَ الْغَزَوَاتِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ؟ ٥٦
- س ٦٣ / مَنْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَجِّ هَذِهِ السَّنَةِ؟ ٥٧
- س ٦٤ / اذْكُرْ جُمْلَةَ الْوُفُودِ فِيهَا مَعَ بَيَانِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهَا وَالْمُتَأَخِّرِ؟ ٥٧
- س ٦٥ / مَاذَا وَقَعَ فِي سَنَةِ عَشْرِ مِنَ الْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا؟ ٦٣
- س ٦٦ / كَيْفَ صِفَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ؟ ٦٣
- س ٦٧ / كَمْ جُمْلَةَ الْغَزَوَاتِ؟ ٧١
- س ٦٨ / فِي كَمْ قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْغَزَوَاتِ؟ ٧٣
- س ٦٩ / كَمْ جُمْلَةَ السَّرَايَا وَالْبُعُوثِ؟ ٧٤
- س ٧٠ / كَمْ كَانَتْ كُتُبُهُ إِلَى الْمُلُوكِ؟ ٧٤
- س ٧١ / اذْكُرْ عُمَالَهُ ﷺ عَلَى الصَّدَقَاتِ؟ ٧٤
- س ٧٢ / مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ السُّورِ التَّامَّةِ؟ ٧٥
- س ٧٣ / مَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْآيَاتِ؟ ٧٥

- س ٧٤ / متى تُوفِّي النبي ﷺ؟ ٧٦
- س ٧٥ / متى اشتدَّ به وجعُ موتهِ ﷺ؟ ٧٧
- س ٧٦ / من استخلف على الصلاة في مرضِ موتهِ؟ ٧٧
- س ٧٧ / عن كم تُوفِّي من زوجاته ﷺ؟ ٧٧
- س ٧٨ / كم له من ولد؟ ٧٨
- س ٧٩ / هل ورث النبي ﷺ شيئاً؟ ٧٨

فهرس موضوعات منظومة السيرة النبوية

- ٨٢ ذكر نسيه الشريف المطهر
- ٨٣ ذكر مولده ﷺ
- ٨٤ ذكر حواضنه ﷺ وكفالتيه ونشأته
- ٨٧ ذكر بدء الوحي إليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
- ٩٠ ذكر جهره ﷺ بالدعوة إلى الله تعالى وما ناله من الأذى من أجل ذلك ومن آمن به
- ٩٣ ذكر الإسراء والمعراج وعرضه ﷺ نفسه على قبائل العرب ليؤوه حتى يبلغ رسالة ربه ﷻ
- ٩٥ ذكر وفد الأنصار الذين هم كتيبه الإيمان وأنصار الرحمن
- ذكر هجرته ﷺ إلى المدينة مصداقاً لما في الصحف الأولى أنه يهاجر إلى ذات
- ٩٧ نخل بين حرتين
- ١٠١ السنة الأولى من الهجرة
- ١٠٣ السنة الثانية من الهجرة
- ١٠٩ السنة الثالثة من الهجرة
- ١١٢ السنة الرابعة من الهجرة
- ١١٦ السنة الخامسة من الهجرة
- ١٢٠ السنة السادسة من الهجرة
- ١٢٦ السنة السابعة من الهجرة

- السَّنَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ الْهِجْرَةِ ١٣٠
- السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنَ الْهِجْرَةِ ١٣٧
- السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ الْهِجْرَةِ ١٤٦
- صِفَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ١٤٧
- سَنَةُ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ ١٦٠